The Islamic Universityof Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Arts

Master of Journalism

الجامعـــــــة الإســـلاميـة بغـزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــــــــــــــــــة الأداب

مـــــاجستيـــــــــر صـــــحافـــــة

اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية

"دراسة ميدانية"

Palestinian Journalists' Attitudes towards Investigative Journalism Ethics

"A Field Study"

إِعدَادُ البَاحِثِ

محمد نافذ صبحي فروانة

اشراف

الدُكتُور

أمين منصور وافي

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ

فِي (الصحافة) بِكُليةِ (الأداب) فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

أكتوبر/2018م – صفر/1440هـ

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية "دراسة ميدانية"

Palestinian Journalists' Attitudes towards Investigative Journalism Ethics "A Field Study"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	محمد نافذ فروانة	اسم الطالب:
Signature:	محمد نافذ فروانة	التوقيع:
Date:		التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتيجة الحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2018/10/24م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **محمد نافذ صبحي فروانة** لنيل درجة الماجستير في كلية **الآداب**/ برنامج **الصحافة** وموضوعها:

اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية - دراسة ميدانية

Palestinian Journalist Attitudes Towards Investiative Sournalistm: Field Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الاربعاء 13 صفر 1440هـ** الموافق **2018/10/24م** الساعة **الثانية عشرة والنصف مساءً**، في قاعة مبنى **القدس** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أمين منصور وافي	**مشرفاً ورئيساً**	.....
د. طلعت عبد الحميد عيسى	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. موسى علي طالب	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية الآداب/برنامج الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. مازن إسماعيل هنية

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine Tel: + 970 (8) 264 4400 Fax: + 970 (8) 264 4800
ص.ب 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف: فاكس:
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم العام للنسخة	3106896	اللغة	عربي

التاريخ: 6 / 11 / 2018

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام **النسخة الإلكترونية** من رسالة

الطالب/ محمد ناهض حمدي فروانه

رقم جامعي: 120153589 قسم: الصحافة كلية: الآداب

وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
- تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
- تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
- وجود جميع فصول الرسالة مجمَّعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
- وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF +WORD)
- تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
- تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.

352

ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

إدارة المكتبة المركزية

توقيع الطالب

ملخص الرسالة

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين، ومدى التزام الصحفيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية، والتعرف على طبيعة الاشكاليات المهنية والاخلاقية التي يقع فيها الصحفيون الاستقصائيون، والمقترحات التي تؤدي الى تعزيز اخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وفي إطاره تم توظيف أسلوب مسح أساليب الممارسة، واعتمد الباحث على نظرية المسؤولية الاجتماعية، وتم جمع البيانات باستخدام أداتي صحيفة الاستقصاء، وتم توزيعها على عينة متاحة قوامها (76) مفردة من الصحفيين الممارسين للصحافة الاستقصائية في المؤسسات الإعلامية داخل محافظات فلسطين، وأداة المقابلة المعمقة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1. وافق الصحفيون بدرجة كبيرة جداً على محافظة الصحفيين الاستقصائيين على سرية مصادر المعلومات الخاصة بالتحقيق خوفاً على المصدر من الملاحقة من قبل أصحاب الشأن بنسبة (87.60%).
2. أيد الصحفيين بدرجة كبيرة على تبرير لجوء الصحفيين الاستقصائيين الى التسجيل والتصوير السري إذا كانت ظروف العمل وصعوبات الحصول على المعلومات تستدعي ذلك بنسبة (74.40%).
3. وافق الصحفيين بدرجة كبيرة على قيام الصحفي الاستقصائي بالتنكر من أجل الوصول الى المعلومات ولتحقيق الهدف المنشود بنسبة (72.80%).

وبناء على هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى عدد من توصيات أهمها:

1. ضرورة إخضاع الصحفيين الاستقصائيين إلى دورات تدريبية مختصة بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.
2. وجود تشريعات تضمن للصحفيين الاستقصائيين الحق للوصول الى المعلومات.
3. تقديم رؤية واضحة لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية من خلال مشاركة الصحفيين الاستقصائيين لهذه الرؤية والمقترحات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This study aims at: identifying Palestinian journalists' attitudes towards investigative journalism ethics in Palestine and the extent to which the journalists are committed to the investigative journalism ethics, highlighting the nature of professional and ethical problematic issues endured by the investigative journalists, and presenting suggestions for promoting the investigative journalism ethics in Palestine.

The study belongs to the descriptive researches type, where the researcher adopted the survey approach. Within its frame, the media practices survey method was employed. The researcher also adopted the social responsibility theory. Data was collected using two tools; a questionnaire (investigative form) which was distributed to an available sample consisted of (76) respondents selected from journalists who practice investigative journalism within media institutions inside the Palestinian governorates, and an in-depth interview.

The study concluded with several results, the most important of which are:

1. The journalists considerably approved that the investigative journalists should maintain the confidentiality of the investigation-related information sources fearing that the source might be chased by the concerned parties of the investigation exposure. This approval came by (87.60%).
2. The journalists considerably approved that the investigative journalists' reliance on secret sound recording and video tapping is justified only if work circumstances and the difficulty in gathering information require such act. This approval came by (74.40%).
3. The journalists highly approved that the investigative journalists might disguise to access information and to attain the required objective. This approval came by (72.80%).

In light of the above results, the study reached a set of recommendations, the most important of which are:

1. The investigative journalists should receive training courses on investigative journalism ethics.
2. It is necessary to enact legislations that guarantee the investigative journalists have the right to access information.
3. It is important to introduce a clear vision of investigative journalism ethics through the participation of investigative journalists in forming this vision and presenting their suggestions.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

[التوبة: 105]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ألإهدَاءُ

الى من أعتدتُ أن أقرأ تباشير نجاحاتي في إشراقة عينه ،،، الى من زرع فينا بذور التحدي والطموح ،،، الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ،،، الى من أحمل اسمه بكل فخراً واعتزاز ،،، الى قدوتي الأول والنبراس الذي أنار لي دربي .. "**والدي العزيز**" .. اليوم ابنك وصاحبك ورفيقك يسير على الدرب الذي تمنيته، فافخر بي لأعلو شأناً بفرحك، كما علوتُ كثيراً باسمك.

الى نبع الحنان وشعلة حياتي ،، الى رمز الحب وبلسم الشفاء .."**والدتي الحبيبة**" .. أدامها الله تاج فوق رؤوسنا.

الى ملاكنا في الحياة ،، معنى الحب والأمل والحنان اختي الغالية .. "**هديل**" ..

إلى نصفي الثاني ورفيق دربي في الطموح والكفاح .."**أخي صبحي**".. ،، والى إخواني .."**مزيد وصلاح وأمجد**"..

الى روح الشهيد .."**محمد إحسان فروانة**".. وجميع شهداء فلسطين الذين نالوا هذا الشرف دفاعاً عن أرضهم وحقهم.

الى اعمامي جميعاً وأبناء عمومتي وأقاربي

الى أصدقائي وزملائي جميعاً وأخص بالذكر الصديق **أحمد الحمارنة**

اليكم جميعاً أهدي هذا البحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة، والسلام على أشرف المرسلين، رِب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليّ، الحمدلله الذي مكنني من إنجاز هذا الناتج العلمي، ومن أدب رد الفضل لأهلة أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لاستاذي ومعلمي الدكتور: **أمين منصور وافي** على تفضلِه، وتكرمِه، وقبولِه بالإشراف على رسالتي، فلم أجد منه إلا سعة صدرِه وتحملِه، فقدم النصح والإرشاد، ووافر العلم، فقد كنت ولا زلت مثالاً للأب، والأخ، والصديق، أدامك الله، وألبسك ثوب الصحة والعافية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير، للدكتور الفاضل: **طلعت عبد الحميد عيسى** والدكتور: **موسى علي طالب** على قبولِهما مناقشة دراستي، واثرائها وتجويدها بملاحظاتهما القيمة.

ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى من شجعني وحفزني، والذي علمني أن الإرادة والعزيمة تصنع المعجزات، **م. صلاح الدين أبو عبدو** نائب رئيس بلدية خان يونس سابقاً، على دعمة اللامحدود، ولا يفوتني التقديم بالشكر والتقدير الى الاستاذ **محروس فروانة** على تدقيقه اللغوي لدراستي لوصولها أسمى درجات الكمال.

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى **أ.د سعد المشهداني** استاذ الصحافة في قسم الاعلام جامعة تكريت– العراق على مساعدته في دراستي وتزويدي بالعديد من المراجع العلمية، التي ساهمت في تعزيز الجانب المعرفي لدراستي، و **د. حسن دوحان** مدير دائرة التحقيقات الاستقصائية في جريدة الحياة الجديدة– غزة على جهوده التي بذلها في سبيل تطوير دراستي.

وكل الشكر والتقدير لأصدقائي وزملائي وأخصُ بالذكر **الزميل/حمزة أبو عليان، والزميل/ سفيان الشوربجي، والزميل/ محمود اللوح** على مساعدتهم لي والوقوف بجانبي في مراحل عديدة في إعداد هذه الدراسة.

الباحث

محمد نافذ فروانة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

إقـــرار ..... ب

ملخص الرسالة ..... ب

Abstract ..... ث

ٱلإهدَاءُ ..... ح

شكرٌ وتقديرٌ ..... خ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ..... ش

مقدمة الدراسة: ..... ش

أولاً: أهم الدراسات السابقة: 2

أ- محور اخلاقيات الصحافة: 2

ب- محور الصحافة الاستقصائية: 11

موقع الدراسة من الدراسات السابقة 23

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: 25

ثانياً: الاستدلال على المشكلة: 26

ثالثاً: مشكلة الدراسة: 28

رابعاً: أهمية الدراسة: 28

خامساً: أهداف الدراسة: 28

سادساً: تساؤلات الدراسة: 29

سابعاً: فروض الدراسة: 30

ثامناً: حدود الدراسة: 31

تاسعاً: الاطار النظري للدراسة: 31

عاشراً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها: 35

حادي عشر: مجتمع الدراسة والعينة: 38

السمات العامة لعينة الدراسة: 39

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثاني عشر: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:.....49
ثالث عشر: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:.....50
رابع عشر: تقسيم الدراسة:.....51
الفصل الثاني.....52
واقع أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.....52
المبحث الأول.....53
الصحافة الاستقصائية: المفهوم، والاهمية، والمجالات.....53
أولاً: لمحة عن الصحافة الاستقصائية:.....54
ثانياً: مفهوم الصحافة الاستقصائية:.....55
ثالثاً: أهمية الصحافة الاستقصائية:.....57
رابعاً: مجالات الصحافة الاستقصائية:.....58
خامساً: عناصر الصحافة الاستقصائية:.....58
سادساً: معايير وقواعد الصحافة الاستقصائية:.....60
سابعاً: أهم الخطوات التي يجب الالتزام بها عند إعداد التحقيق الاستقصائي.....61
ثامناً: العلاقة بين الصحافة الاستقصائية والتحقيقات الأمنية والجنائية.....63
تاسعاً: آليات دعم ومساندة التحقيق الاستقصائي:.....64
عاشراً: التحديات التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين في المجتمعات المختلفة:.....65
المبحث الثاني.....68
أخلاقيات الصحافة:.....68
أولاً: المعايير الاخلاقية للعمل الصحفي:.....69
ثانياً: واجبات أخلاقية يجب ان يتمتع بها الصحفي.....71
ثالثاً: مصادر أخلاقيات المهنة الصحفية.....71
رابعاً: ميثاق شرف الفيدرالية الدولية للصحافيين.....73
خامساً: أسس ومبادئ أخلاقية الصحافة التي اقرته نقابة الصحفيين الفلسطنيين.....74
سادساً: المسؤولية الأخلاقية لوسائل الاعلام نحو المجتمع.....76
سابعاً: المعايير الأخلاقية للتربية الإعلامية.....76
ثامناً: الفرق بين الأخلاقيات والقانون.....78

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث.....80
أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.....80
أولاً: العلاقة بين أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية.....81
ثانياً: مبادئ أخلاقيات الصحافة الاستقصائية: 82
ثالثاً: مراحل اتخاذ القرارات الاخلاقية في الصحافة الاستقصائية:.....83
الفصل الثاني.....87
نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.....87
المبحث الأول.....88
عرض ومناقشة نتائج الدراسة.....88
المبحث الثاني 116
اختبار فروض الدراسة الميدانية ومناقشتها.....116
المبحث الثالث.....129
أهم نتائج الدراسة وتوصياتها.....129
المصادر والمرجع.....133
الملاحق.....140

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

جدول رقم (1.1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس 40

جدول (1.2): توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.....40

جدول (1.3): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.....40

جدول (1.4): توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي 41

جدول (1.5): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية.....41

جدول (1.6): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية.....42

جدول (1.7) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له ...44

جدول (1.8) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له ...44

جدول (1.9) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له ...45

جدول (1.10) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له .46

جدول (1.11): يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة. ..47

جدول (1.12): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.....48

جدول (1.13): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة. 48

جدول (3.1) يوضح المستوى التصنيفي المعتمد في الدراسة.....88

جدول(3.2): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى الاهتمام بالصحافة الاستقصائية.....89

جدول(3.3): يوضح التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تؤدي إلى عدم اهتمام الصحفيين بالصحافة الاستقصائية 90

جدول(3.4): يوضح التكرارات والنسب المئوية للمصادر التي يستخدمها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي 92

جدول(3.5): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب اتجاه الصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية.93

جدول(3.6): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الاساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي.....96

جدول(3.7): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الممارسات غير الاخلاقية التي تلاحظ انتشارها في التحقيقات الاستقصائية 102

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(3.8): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم المبادئ الاخلاقية التي يجب ان يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون..... 105

جدول(3.9): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الاسباب التي تدفع الصحفيين الاستقصائيين الى تجاوز أخلاقيات الصحافة الاستقصائية..... 107

جدول(3.10): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب لمدى التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية 109

جدول(3.11): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب لمدى التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية..... 111

جدول(3.12): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم المقترحات التي من شأنها تطوير أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين..... 113

جدول (3.13) نتائج اختبار العلاقة " Person"..... 116

جدول (3.14) نتائج اختبار العلاقة " Person"..... 116

جدول (3.15) نتائج اختبار العلاقة " Person"..... 117

جدول (3.16) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " النوع"..... 118

جدول (3.17) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " الحالة الاجتماعية"..... 119

جدول (3.18) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " المؤهل العلمي"..... 120

جدول (3.19): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "المسمى الوظيفي"..... 121

جدول (3.20): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير " الخبرات المهنية "..... 122

جدول (3.21) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " مكان الاقامة "..... 123

جدول (3.22) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " النوع"..... 124

جدول (3.23) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " الحالة الاجتماعية"..... 124

جدول (3.24) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " المؤهل العلمي"..... 125

جدول (3.25): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "المسمى الوظيفي"..... 126

جدول (3.26): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير " الخبرات المهنية "..... 127

جدول (3.27) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " مكان الاقامة "..... 128

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة:

تعد الصحافة الاستقصائية فن صحفي راقي، وتنبع أهميتها من كونها تجسد مفهوم "السلطة الرابعة"، والذي يكمن في الرقابة على المجتمع بمؤسساته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والعمل على حراسة مصالح المجتمع من خلال كشف اماكن القصور والخلل في شتى المؤسسات، ويشار الى هذا النوع من الصحافة بالمصداقية العالية مقارنة بالصحافة التقليدية لكونها تركن الى كل الأساليب الممكنة للتأكد من المعلومات لكي تصل الى الحقيقة، وتكشف صدقها من كذبها[1].

وعلى صعيد فلسطين بدأ هذا الفن بالظهور تدريجياً حتى ولو كانت في بداية ظهوره بشكل خجول ولكن مع الوقت بدأ هناك جرأة واضحة لدى الصحفيين في فلسطين للتطرق الى العديد من القضايا العميقة، مما ساهم في تشجيع زملائهم في تجربة الخوض في اعداد تحقيقات استقصائية.

وبرزت أدوار جديدة في ضوء التحديات العالمية وثورة الاتصالات التي تواجه المجتمع العربي، فقد أُلقيت على عاتق الاعلام لخلق ثقة ومصداقية متبادلة بين الإعلام العربي، والمواطن المتلقي، من أجل نقل وجهات النظر وعكس الصورة الواقعية والمنطقية بشفافية، لهذا إن لمهنة الصحافة أخلاقيات وسلوكيات تعبر عن أساليب ممارستها، وتنظم شكل علاقتها مع الجمهور والمجتمع، وتقف الصحافة الاستقصائية على رأس الأشكال الصحفية التي تأخذ على عاتقها تحقيق أهداف الصحافة بالنسبة للمجتمع. ولأن البحث والتنقيب والملاحقة هي من أهم سمات صحافة الإستقصاء، فإن تنظيم ممارستها يحتاج إلى قوانين ومواثيق تضمن عدم تحولها

[1] اتجاهات الصحفيين الفلسطينين نحو الصحافة الاستقصائية، حسن، ص13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى أداة لخرق الخصوصيات والتشهير بالآخرين ومن هنا جاءت ضرورة الحديث عن العلاقة بين أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية.[1]

ومع اهتمام الصحفيين في فلسطين في الآونة الاخيرة في اعداد تحقيقات استقصائية بدأ يظهر تضارب ما بين مؤيد ومعارض لبعض الاشكاليات والتحديات التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين اثناء اعداد التحقيق الاستقصائي فيما يخص أخلاقيات الصحافة الاستقصائية، الامر الذي أدى الى حدوث خلل في ممارسة الصحفيين لبعض الاساليب التي اختلاف ما بين مؤيد ومعارض لهذه الأساليب التي يمكن من خلالها انتهاك أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

وجاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على اتجاهات الصحفيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين، ومدى التزام الصحفيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية، والتعرف على طبيعة التجاوزات المهنية والاخلاقية التي يقع فيها الصحفيون الاستقصائيون، والتعرف على الأساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي والوقوف عليها، اضافة الى الاقتراحات التي يمكن من خلالها تعزيز أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين.

[1] الصحافة الاستقصائية العربية:واقع الصحفي الاستقصائي الجزائري وأخلاقيات المهنة، حرفوش.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

تعد البحوث العلمية والدارسات السابقة من أهم المصادر التي يلجأ إليها الباحثون للتعرف أكثر على المشكلات البحثية، وفي ضوء مسح التراث العلمي للدارسات والأبحاث السابقة قسم الباحث الدارسات السابقة إلى محورين من العام الى الخاص، وتناول المحور الاول الدراسات المتعلقة **بأخلاقيات الصحافة**، والمحور الثاني **الصحافة الاستقصائية**، وتم ترتيب الدراسات السابقة من الأحدث الى الأقدم.

أ- محور أخلاقيات الصحافة:

1) دراسة دوحان، حسن (2018)[1]:

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى التزام الصحفيين ببنود وتعليمات وتوجيهات أدوات التنظيم الذاتي، والأسباب التي تكمن في عدم وجودها في تلك المؤسسات، ومدى إلمام الصحفيين في وسائل الاعلام الفلسطينية بأنواع وأشكال أدوات التنظيم الذاتي، تنتمى هذه الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ومنهج المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات من خلال أداتا المقابلة المعقمة وصحيفة الاستقصاء، ويتكون مجتمع الدارسة من كافة العاملين في وسائل الاعلام الفلسطينية والبالغ عددهم (2000) صحفي، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية بشكل عشوائي والتي تكونت من (210) مراسلاً وصحفياً من العاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية ونظرية حارس البوابة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- جاء إحساس الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية في مقدمة الإجراءات التي تجعل الصحفيين أكثر التزاماً بأخلاقيات ومدونات سلوك المهنة بنسبة (71.9%).

[1] التنظيم الذاتي في وسائل الإعلام الفلسطينية و صحافة المواطن، دوحان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- عدم وجود مجلس (تنظيم ذاتي/ شكاوي/ تحكيم) يعتبر السبب الأول الذي يجعل الصحفيين لا يلتزمون بأخلاقيات الممارسة المهنية بنسبة (22.1%).

ج- تطغي السياسة التحريرية للمؤسسات الاعلامية على التنظيم الذاتي، فقد جاءت في مقدمة العوامل الي تجعل الصحفيين لا يلتزمون بأخلاقيات الممارسة المهنية من وجهة نظر الصحفيين في المؤسسات الاعلامية بنسبة (21.6%).

2) دراسة العسولي (2017)[1]:

هدفت الدراسة إلى تطوير المعايير المهنية والأخلاقية التي يمكن أن تحكم الصحافة الإلكترونية، وتوصيف البيئة المهنية والأخلاقية المحفزة لتطوير الصحافة الإلكترونية، اضافة الى التعرف على كيفية تمكين المواقع الصحافية الفلسطينية من تقديم خدمات رشيدة ومتطورة، تنتمى هذه الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي والمنهج المقارن، وتم جمع البيانات من خلال أداتا تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء، وتم تحليل مضمون موقعي صحيفتي القدس ونيويورك تايمز لمدة (6) شهور باستخدام الأسبوع الصناعي، وزعت على عينة عمدية بلغ قوامها (90) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- ان ما نسبته (63.3%) من المبحوثين يعتقدون أن المسؤولية الاجتماعية من أكثر العوامل التي تقيد القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية للالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية.

ب- تبين أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية أحياناً تراعي المعايير المهنية والأخلاقية في النشر الإلكتروني بنسبة (70.0%).

ج- تعتبر الدقة والموضوعية من أكثر المعايير المهنية والأخلاقية التزاماً في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بنسبة (46.3%).

[1] المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية، العسولي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) دراسة عزالدين وربحي (2016)[1]:

هدفت الدراسة الى ايجاد علاقة بين حرية التعبير في الجزائر وأخلاقيات المهنة الصحفية، والتعرف على دور النقابات الصحفية والتنظيمات المهنة الإعلامية في بلورة ميثاق أخلاقيات المهنة في الجزائر، تنتمى هذه الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وتم جمع البيانات من خلال أداة الاستبيان، ويتكون مجتمع الدارسة من جميع الصحفيين العاملين بالإذاعات المحلية بالغرب الجزائري، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية من خلال المسح الشامل لمجتمع الدراسة، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- غالبية أفراد العينة من الصحفيين بنسبة (49.22%) أن ميثاق أخلاقيات المهنة الصحفية مقبولاً بتحفظ.

ب- غالبية أفراد العينة بنسبة (61.29%) يلتزمون دائماً بأخلاقيات الصحافة أثناء أداء مهامهم حتى يقدموا للجمهور مادة إعلامية بعيداً عن أي تشويه أو تزييف للحقائق.

ج- يرى أغلب أفراد العينة بنسبة (93.67%) أن قبولهم للهبات أو الهدايا التي تمنح لهم أثناء تغطيتهم لأي موضوع أو حدث أمر يتنافى كلياً مع أخلاقيات العمل الصحفي.

4) دراسة خليفة (2015)[2]:

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، ورصد أكثر المواقع متابعة من قبل النخبة الاعلامية، وتقييم مدى التزام المواقع الاخبارية بمسؤوليتها الاجتماعية والقانونية والمهنية، تنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاعلامي ، وتم جمع البيانات من خلال أداة صحيفة الاستقصاء، ويتكون مجتمع الدارسة من الأكاديميين الصحفيين في قطاع غزة ، وتم

[1] أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر الإذاعات المحلية بالغرب الجزائري أنموذجاً، عزالدين وربحي.

[2] اتجاهات النخبة الاعلامية نحو التزام المواقع الاخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، خليفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية قوامها (130)، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- تدني نسبة مراعاة المواقع الاخبارية الفلسطينية مسؤوليتها الاجتماعية بواقع (58.7%)، فهي تحافظ بشكل عام على الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني.

ب- تدني التزام المواقع الاخبارية الفلسطينية بمسؤوليتها القانونية، حيث بلغت (61.6%) وهي نسبة محايدة.

ج- أثر الانقسام الفلسطيني سلباً على التزام المواقع الاخبارية بأخلاقيات المهنة بنسبة (75.4%)، فأكدت أنها تجاوزت اخلاقيات المهنة خلال احداث الانقسام، وساهمت في توتير الاجواء بين قطبي الانقسام.

5) دراسة دوحان (2015)[1]:

هدفت الدراسة الى رصد وتحليل وتفسير أخلاقيات وضوابط النشر الصحفي وعلاقتها بالسياسات التحريرية في الصحف الالكترونية الفلسطينية في ضوء المسؤولية الاجتماعية لدى الصحف ومدى تطبيق قانون النشر والمطبوعات من قبل الأطراف الحاكمة في الضفة الغربية (فتح) وقطاع غزة (حماس)، وتنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ، وفي اطاره تحليل المضمون، و المنهج المقارن، وتم جمع البيانات من خلال أداة صحيفة الاستقصاء، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية ونظرية القائم بالاتصال (حارس البوابة).

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- انتهاك مبدأ احترام حق الشعوب في اختيار نظمها جاء في مقدمة مبادئ الأخلاقيات المرتبطة بالمسؤولية الإنسانية لوسائل الإعلام التي يتم انتهاكها في صحف الدراسة الالكترونية بنسبة (52.11%).

[1] العلاقة بين اخلاقيات النشر الصحفي والسياسة التحريرية في الصحف الالكترونية الفلسطينية، دوحان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- جاء انتهاك مبدأ احترام الكرامة الإنسانية للفرد (عدم السب والقذف) في مقدمة المبادئ التي يتم انتهاكها بنسبة (49.86%)، وجاء مبدأ احترام الآداب العامة في المرتبة الثانية بنسبة (49.53%) من حيث الانتهاك من صحف الدراسة.

ج- إن صحف الدراسة الالكترونية اشتركت في انتهاكها لمبادئ مصادر الأخبار، واستخدام مصطلحات الانقسام وفقاً لتوجهاتها السياسية.

6) دراسة بوشيخ (2014)[1]:

هدفت الدراسة الى التعرف على التأثير التي تحدثه بيئة العمل الصحفي في ممارسة أخلاقيات مهنة الصحافة المكتوبة لدى صحف القطاع الخاص في الجزائر، وذلك من خلال معرفة صعوبات العمل الصحفي، وكيفية تعامل الصحفيين مع الضغوط والاوضاع المهنية الطارئة والعادية في عملهم اليومي، وتنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ، وتم جمع البيانات من خلال صحيفة الاستقصاء، ويتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين العاملين في جريدة الشروق اليومية البالغ عددهم (40)، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية قوامها (30) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية ونظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- صعوبة وصول الصحفيين الى مصادر الخبر الرسمي في الجزائر بنسبة (80%).

ب- غياب التكوين والتدريب المتواصل على العمل الصحفي في المؤسسات الاعلامية، سبب مهم في تقهقر مستوى الاداء المهني والأخلاقي في الصحافة المكتوبة الخاصة بنسبة (80%).

ج- أكدت الدراسة أن (70%) من أفراد العينة يرون أن بيئة العمل الصحفي تفرض نوعاً من المساومة على أخلاقيات مهنة الصحافة.

[1] بيئة العمل الصحفي وأثرها في ممارسة أخلاقيات المهنة، بوشيخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7) دراسة الراجحي (2014)[1]:

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى إدراك المحررين البرلمانيين في الصحف الكويتية لمسؤولياتهم الأخلاقية والقانونية، ووجهات نظر البرلمانيين حول مدى إدراك المحررين لهذا المسؤولية، ومن ثم التعرف على طبيعة المسؤولين البرلمانيين والمحررين في اطار المسؤولية الاجتماعية للصحافة، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ، وتم جمع البيانات من خلال أداة صحيفة الاستقصاء، وتكون مجتمع الدارسة من طبقتين الأولي: من المحررين في الصحف اليومية وبلغ عددهم (70) والمجتمع الثاني البرلمانيين وبلغ عددهم (66) ، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية، والقائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- وجود انخفاض الى حد كبير لنسبة الذين يرون أن المحررين لهم علاقات مع البرلمانيين تتمتع بالاستقلالية والمهنية.

ب- عدم اهتمام المحررين البرلمانيين بالحصول على دورات تدريبية في مجال التغطية البرلمانية، حيث بلغت نسبتهم الثلثين تقريباً من عينة الدراسة.

ج- زيادة نسبة المحررين البرلمانيين الذكور في الصحف الكويتية مقارنة بالصحفيات الاناث، وأن اغلبهم في سن الشباب ما بين (25-40) عاماً.

8) دراسة فلاق، ونبيل (2013)[2]:

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى التزام صحيفة الهدف وكومبيتيسيون والخبر الرياضي بالدقة والموضوعية والتوازن في تحرير أخبارها، والتعرف على مدى التزامها بذكر المصادر في تحرير أخبارها، وتنتمي الدراسات الى البحوث الوصفية، واستخدام الباحثان منهج المسح الاعلامي، باستخدام اسلوبي التحليل والمقارنة لمعرفة الفوارق الموجودة ما بين الصحف المدروسة، وتم جمع البيانات من خلال أداة تحليل المضمون، ويتكون مجتمع الدارسة من

[1] المسؤولية الأخلاقية والقانونية للمحررين البرلمانيين في الصحافة الكويتية من منظور القائم بالاتصال والبرلمانيين، الراجحي.

[2] أخلاقيات العمل في كتابات الصحافة الرياضية: دراسة تحليلية لجرائد الهدف وكومبيتيسيون والخبر الرياضي، فلاق و نبيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة الخبر الرياضي والهداف وكونبتيسيون، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة قوامها (12) عدداً من كل جريدة واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الإجتماعية ونظرية حارس البوابة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- غياب العناصر الاخبارية مما يعني غياب الدقة وهذا ما يتنافى مع أخلاقيات العمل الصحفي.

ب- غالبية الأخبار في جرائد الدراسة الثلاثة تنشر أخباراً غير موقعة وهو ما يعد عدم التزام بأخلاقيات العمل الصحفي بنسبة (57.1%).

ج- إفتقاد الغالبية الكبرى من المواضيع للموضوعية من خلال إقتحام الذاتية التي تجسدت في انتشار الاحكام والآراء الشخصية والتأويل الشخصي والتوقعات الشخصية وجاء ذلك بنسبة (59.1%).

9) دراسة الغريري (2013)[1]:

هدفت الدراسة الى التعرف على أهم المبادئ والقيم الاخلاقية التي من الضروري ان يلتزم بها القائمون بالاتصال، اضافة الى التعرف على مدى معرفة القائم بالاتصال بالمصادر القانونية ومواثيق الشرف الخاصة بالعمل الاعلامي الاخباري، ومدى معرفة القائم بالاتصال بالضوابط والعوامل التي تؤثر على اتخاذ القرار الاخلاقي، وتنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وتم جمع البيانات من خلال أداة صحيفة الاستقصاء، ويتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين العاملين في صحيفة الصباح ومجلة الشبكة العراقية واذاعة جمهور العراق والقناة العراقية ، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية قوامها (100) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال ونظرية المسؤولية الاجتماعية.

[1] المسؤولية الاخلاقية للقائم باتصال في مجال العمل الاخباري الإذاعي والتلفزيوني: دراسة مسحية على القائم بالاتصال في قناة العراقية واذاعة جمهورية العراق من بغداد نموذجاً، الغريري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- جاءت سياسة المؤسسة في المرتبة الأولى بنسبة (46.3%) من حيث العوامل التي تؤثر على صنع القرار الأخلاقي.

ب- معظم المبحوثين وبنسبة (85%) لا يعرفون بالمسؤولية القانونية والجنائية المترتبة على الصحفي إذا أساء استخدام المعلومات الاخبارية.

ج- تشير الدارسة الى أن المصداقية- الصدق من أهم المبادئ الاخلاقية التي يجب ان يتمتع بها الصحفي بنسبة (90.1%).

10) دراسة كاظم (2013)[1]:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مواقف القائم بالاتصال في الصحافة من موضوع التزام بالأخلاقيات المهنية، وما هي أوجه الاساءة المهنية من قبل المتجاوزين على الاخلاقيات، وما الذي يؤثر على عمل القائم بالاتصال في موضوع الاخلاقيات، تنتمي الدراسة للبحوث الاعلامية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ، وتم جمع البيانات من خلال أداة صحيفة الاستقصاء، ويتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين العراقيين العاملين في جريدتي الصباح والتأخي العراقية، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية قوامها (75) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال ونظرية المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- بينت الدارسة أن موقف القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية من الالتزام بأخلاق المهنة الصحفية كان ايجابياً بنسبة (73.3%).

ب- أكدت الدراسة أن استغلال الصحفي للمصالح الشخصية كان من أوجه الإساءة في الصحافة العراقية لأخلاقيات العمل الصحفي بنسبة (45.5%).

[1] أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليها سلباً أو ايجاباً بعد التغيير في 2003م، كاظم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- أن تسلل عدد من الدخلاء على مهنة الصحافة الذين يفتقرون الى التخصص العلمي كانت من أبرز الاسباب التي أثرت سلبياً على الأداء الصحفي للقائمين بالاتصال في الصحافة العراقية بنسبة (37.3%).

11) دراسة أبو عرقوب (2011)[1]:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اتجاهات الصحفيين الأردنيين إزاء ميثاق الشرف الصحفي الصادر عن نقابة الصحفيين الأردنيين، وتحديداً العلاقات القائمة بين ميثاق النقابة وقانون المطبوعات والنشر رقم 8 لسنة 1998 وتعديلاته، وتنتمى الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ، وتم جمع البيانات من خلال صحيفة الاستقصاء، وتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين الاردنيين العاملين في جريدة الرأي والدستور والعرب اليوم والغد، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة قوامها (164) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال (حارس البوابة) ونظرية السلطة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- الغالبية العظمى من الصحفيين بنسبة (91.4%) سبق وأن اطلعوا على قانون المطبوعات والنشر الحالي رقم 8 لسنة 1998 وتعديلاته.

ب- معظم الصحفيين بنسبة (74.1%) أيدوا عدم ربط ميثاق الشرف الصحفي بأية قرارات وقوانين تضعها السلطة التنفيذية.

ج- معظم الصحفيين شاركوا بدورات تدريبية ذات صلة بأخلاقيات الصحافة وكانت النسبة (72.7%).

[1] اتجاهات الصحفيين إزاء ميثاق الشرف الاعلامي، أبو عرقوب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- محور الصحافة الاستقصائية:

12) دراسة حسن (2017)[1]:

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية، والتعرف على أهم المعيقات التي تواجه العمل في الصحافة الاستقصائية من خلال رصد الاتجاهات المتكونة لديهم، وتقع هذه الدراسة في اطار البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وتم جمع البيانات من خلال اداة صحيفة الاستقصاء، ويتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين الفلسطينيين الذين تلقوا تدريباً على انجاز التحقيقات الاستقصائية، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عينة كرة الثلج قوامها (94) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال(حارس البوابة) ونظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- النسبة الكبرى من الصحفيين الذين تلقوا تدريباً على الصحافة الاستقصائية قد تدربوا في مؤسسات محلية بنسبة (64.9%)، في حين (21.3%) تدربوا لدى مؤسسات عربية.

ب- غالبية أفراد العينة لديها اتجاه ايجابي نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية بنسبة (92.5%).

ج- أكدت الدراسة ان الفئات العمرية الشابة لديها توجهاً أقوي في ممارسة الصحافة الاستقصائية بنسبة (66.6%).

13) دراسة Gearing(2016)[2]:

هدفت هذه الدارسة الى التعرف على الممارسات الجديدة التي تظهر في مجال الصحافة الاستقصائية وكيفية تعزيز هذه الممارسات للصحافة التي تعتبر السلطة الرابعة في العالم من أجل تمكين إعداد التحقيقات والتقارير الاستقصائية ونشر قصص حساسة ومثيرة للجدل، وتقع هذه الدراسة في اطار البحوث الوصفية، واستخدم الباحث أسلوب دراسات الحالة، وأساليب

---

[1] اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية، حسن.

[2] Global Iinvestigative Journalism in The Network Society, Gearing.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الممارسات الاعلامية، وتم جمع البيانات من خلال أداتي صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة، ويتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين العاملين في صحيفتي The Times & The Australian، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال (حارس البوابة).

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- بينت الدراسة أن الصحفيين الاستقصائيين الذين يتمتعون بمهاراةً في التعامل مع التقنيات الحديثة والتكنولوجيا لديهم قابلة في انجاز تحقيقاتهم بشكل اسرع.

ب- يرى الصحفيون أن الصحافة الاستقصائية قادرة على مواصلة دورها كسلطة رابعة في ظل العصر الرقمي عن طريق استخدام المنابر الإعلامية والاجتماعية.

ت- أوضحت الدراسة أن استخدام التكنولوجيات في الصحافة الاستقصائية يعمل على توسيع نطاق عملها خارج الحدود المحلية.

14) دراسة سنونو (2016)[1]:

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية، من خلال معرفة مدى اهتمام تلك المواقع، وتحليل مضمونها للتعرف على قضاياها، وتقع هذه الدراسة في اطار البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ، وفي اطاره أسلوب تحليل المضمون وأسلوب مسح الممارسات الاعلامية ومنهج العلاقات المتبادلة، اما ادوات الدراسة وتم جمع البيانات من خلال أدوات استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء والمقابلة، ويتكون مجتمع الدارسة التحليلية من المواقع الالكترونية الفلسطينية والدراسة الميدانية تكون من الصحفيين الذين انتجوا تحقيقات استقصائية في المواقع الالكترونية الفلسطينية، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة المتاحة قوامها (25) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة" ونظرية القائم بالاتصال.

[1] واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الالكترونية الفلسطينية، سنونو.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- احتل المنهج الوصفي في التحقيقات الاستقصائية المرتبة الأولى بنسبة (75.4%).

ب- أكدت الدراسة أن (44%) من عينة الدراسة استفادوا من مزايا النشر الالكتروني في إنتاج التحقيقات الاستقصائية بدرجة عالية جداً.

ج- جاءت المقابلة في المرتبة الاولى بنسبة (35.2%) من حيث الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات ويليها الملاحظات بنسبة (27.8%).

15) دراسة عبد المعز (2016)[1]:

هدفت الدراسة الى تحليل واقع الصحافة الاستقصائية في مصر، والكشف عن تصورات النخبة من الممارسين الصحفيين، والأكاديميين لبناء عدد من السيناريوهات لمستقبل الصحافة الاستقصائية، وقامت الباحثة بوضع خطة استراتيجية لمستقبل الصحافة الاستقصائية في مصر تستهدف العمل على ازدهار الصحافة الاستقصائية، وتطورها خلال العقد القادم (2015-2025)، دراسة استشرافية، واعتمدت الباحثة على التحليل الرباعي، وأسلوب الشجرة التي تستخدم كأداة تحليلية عادة في تحليل المخاطر، وطرق اتخاذ القرار، ويتكون مجتمع الدارسة من نخب الصحفيين الممارسين والاكاديميين من أجل بناء عدد من السناريوهات لمستقبل الصحافة الاستقصائية، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية والقائم بالاتصال(حارس البوابة)

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- أهمية دور الصحيفة في تدريب وتأهيل الصحفيين وتوفير التمويل اللازم للصحافة الاستقصائية.

ب- ضرورة تفعيل قانون حرية تداول المعلومات، من اجل الحصول على المعلومات، وعدم تقيد حرية تداول المعلومات

ج- أكدت الدراسة على أهمية تدريس الصحافة الاستقصائية في الجامعات المصرية.

[1] مستقبل الصحافة الاستقصائية في مصر خلال العقد القادم في الفترة من 2015-2025م، عبد المعز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16) دراسة الحمداني (2016)[1]:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المعوقات التي تواجه عمل الصحافة الاستقصائية في العراق من وجهة نظر محرريها، وتنتمى هذه الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وتم جمع البيانات من خلال صحيفة الاستقصاء، ويتكون مجتمع الدارسة من كتاب التحقيقات الاستقصائية في جريدة الزمان والمدى والصباح والمشرق وشبكة نيريج للصحافة الاستقصائية العراقية، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية قوامها (25) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال ونظرية الأجندة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- اجمع المبحوثون وبنسبة (100%) على وجود معوقات قانونية، وان عائق الوصول الى المعلومات جاء بنسبة (80%).

ب- وجود معوقات ذاتية شملت ضعف الامكانيات المهنية للصحفيين، وميلهم للعمل اليومي السهل بسبب تدني رواتهم وضعف امكانات المؤسسة الصحفية وضعف استقلاليتها.

ج- وجود عائق في بيئة العمل الذي يشمل الأوضاع السياسية والامنية المعقدة وغياب الديمقراطية فهم يجدون أن ساحة الصحافة الاستقصائية في الازمات الامنية والسياسية.

17) دراسة الشرافي (2015)[2]:

هدفت هذه الدراسة الى رصد واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية من خلال معرفة القضايا التي تتناولها التحقيقات الاستقصائية في الصحف الفلسطينية، والمصادر الأولية للتحقيقات الاستقصائية، وتنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة، ومنهج العلاقات المتبادلة ، وفي اطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، والدراسات الارتباطية، وتم جمع البيانات من خلال أدوات استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء والمقابلة، ويتكون مجتمع الدارسة التحليلية من اصدارات الصحف الفلسطينية وتشمل الحياة الجديدة

[1] معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين، الحمداني.

[2] واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية، الشرافي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والرسالة وفلسطين من خلال العينة العمدية والدراسة الميدانية تكون من الصحفيين الاستقصائيين في الصحف الفلسطينية، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة المتاحة قوامها (13) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة" ونظرية حارس البوابة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- كشفت الدراسة أن (61.5%) من عينة الدارسة وجدوا موضوعات أو قضايا تصلح لتحقيق استقصائي ولم يكتبوا عنها.

ب- أظهرت الدراسة ان (53.8%) من عينة الدراسة ليس لديهم قسم مختص بالتحقيقات الاستقصائية.

ج- ان هناك مجموعة من الخطوط الحمراء لا تقبل الصحيفة بعمل تحقيقات استقصائية حولها تمثلت في الأمور الامنية والسياسية.

18) دراسة GEARING, AMAND (2014)[1]:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاستفادة التي يمكن للصحفيين الاستقصائيين تحقيقها من الشبكات الاجتماعية والتعاون مع الصحفيين ووسائل الاعلام في مختلف المناطق وتخطي الحدود الجغرافية، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، ويتكون مجتمع الدراسة من التعاون الذي قام بين صحيفتي (The Timed & The Austrlian)، واستندت الدراسة على نظرية حارس البوابة، ونظرية المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- أكدت الدراسة ان التعاون بين الصحفيين الاستقصائيين يسفر عن تغطية قصص حصرية.

ب- بينت الدراسة أن وجود التعاون بين المراسلين في أستراليا والمملكة المتحدة أسفر عن إجراء تحقيقات مستمرة تقريبا لعدة أسابيع، من خلال تبادل النسخ والصور عن طريق البريد الإلكتروني، وهكذا أنشأت فريقا لتحقيق فعال لمدة 24 ساعة.

[1]Investigative journalism in a Socially Networked World, Gearing, Amand.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- بينت الدراسة أن مسألة الضرر اللاحق بالأطفال من قبل رجال الدين "الإساءة جنسياً" من الموضوعات الخطيرة والتي تحتاج الى المناقشة العامة.

19) دراسة ربيع (2013)[1]:

تهدف هذه الدراسة الى رصد واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في الصحافة العربية بالتطبيق على التجربة المصرية، والاشكاليات التي تواجه المحررين الاستقصائيين ببعض الصحف المصرية في عملهم الاستقصائي، وتنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية، و استخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وفي اطاره مسح أساليب الممارسة الاعلامية، و منهج العلاقات التبادلية من خلال اسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات من خلال اداتي صحفية الاستقصاء والمقابلة المعمقة، ويتكون مجتمع الدراسة من المحررين الاستقصائيين في الصحف المصرية، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال، ونظرية الأجندة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- المناخ السياسي القائم في مصر حالياً يعتمد على هيمنة قوى سياسية واحدة لن تشجع على حرية تداول المعلومات وهو مناخ لا يدعم الصحافة الاستقصائية بمفهومها الصحيح.

ب- اجماع الصحفيين الاستقصائيين حول التأثيرات السلبية للقوانين المنظمة للعمل الصحفي.

ج- بينت الدراسة على أهمية تأكيد النخب المهنية والأكاديمية بشأن مستقبل الصحافة الاستقصائية انها لن تنمو في ظل مناخ لا يدعمها في ظل نظام سياسي يعتمد على الهيمنة السياسية، وتضيق المساحة الحرة.

20) دراسة hamdey (2013)[2]:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اذا ما كان تغير الظروف السياسية في ظل الثورات العربية قد أثر على نمو الصحافة الاستقصائية، واذا ما كان الصحفيون العرب يدركون معنى هذا النوع من الصحافة كما هي في المفهوم الغربي، وتنتمى هذه الدراسة الى البحوث الوصفية،

---

[1] الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية: دراسة للواقع والاشكاليات مع رصد توجهات النخب المهنية والأكاديمية لمستقبل هذا النمط في الصحافة المصرية، ربيع.

[2] Arab investigative journalism practice, Hamdy.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وتم جمع البيانات من خلال أداة صحيفة الاستقصاء، وتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين الاستقصائيين العرب، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال(حارس البوابة).

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- أن التغيرات في البيئة السياسية لم تساعد الصحافة الاستقصائية على إجراء تحقيقات وتقارير استقصائية جاءت بنسبة (51.8%).

ب- بينت الدراسة أن الصحفيين العرب يؤمنون بقدرتهم على إحداث التغيير، وأنهم مدافعون عن إحساسهم بتحقيق الذات من أجل تزويد الجمهور بصحافة الرقابة بنسبة (58.1%).

ج- أن الأنواع الفردية أو التنظيمية أو الملكية لا تملي قدرتها على إجراء هذه التحقيقات. بل تعتمد القدرة على مقدار ما يعتقده الصحفي الفردي وفهمه على أنه نوع فريد من نوع الصحافة.

21) دراسة حسن، هادي (2012)[1]:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على امكانية وجود الصحافة الاستقصائية في العراق، خاصة ان هامش الحرية الواسع جاء متأخراً، وبيان المواضيع التي عالجتها الصحافة الاستقصائية والمحاذير التي يتجنبها الصحفي، اضافة الى التعرف على نسبة الذكور والاناث الصحفيين العاملين بهذا المجال، وتنتمي الدراسة الى البحوث الوصيفة، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ، وتم جمع البيانات من خلال اداة استمارة تحليل المضمون، ويتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين والصحفيات في المحافظات العراقية الجنوبية الثلاثة (ذي قار و البصرة و ميسان)، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة قوامها (450) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال ونظرية ترتيب الاولويات.

[1] الصحافة الاستقصائية في العراق: محافظات (ذي قار، البصرة، المثنى وميسان) أنموذجاً، حسن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- وجود صحافة استقصائية في العراق ولكن بمستوى ضعيف ومحاولات خجولة بنسبة (63%).

ب- وجود موضوعات عديدة تعكس المخالفات والفساد التي لم يتم التطرق اليها من قبل الصحفيين الاستقصائيين بنسبة (68%).

ج- العوامل السياسية كانت أحد ابرز الاسباب التي منعت الصحفيين من عدم كتابة تحقيقات استقصائية بنسبة (35%).

22) دراسة smit (2012)[1]:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مسألة ما إذا كانت الصحافة الاستقصائية يمكن أن تكون مفيدة في كشف ومكافحة الفساد والاحتيال مع أموال الاتحاد الأوروبي ام لا، اضافة الى تصور حالة الصحافة الاستقصائية في الدول الـ27 في الاتحاد الأوروبي، اضافة الى التركيز على مدى التنسيق الحاصل بين معاهد الصحافة والصحفيين الاستقصائيين، وتنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ، وتم جمع البيانات من خلال اداتي تحليل المضمون والمقابلة، ويتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين المتدربين في معهد التدريب على الصحافة الاستقصائية، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية قوامها (100) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- أن مدينة بروكسل يوجد بها تحقيقات استقصائية مقارنة في الدول التي تناولتها الدراسة، و ذلك بسبب الاتصالات المفتوحة بين الصحفيين والمسؤولين بنسبة (49.7%).

ب- أكدت الدارسة انه تم الكشف عن العديد من حالات الفساد في إسبانيا من اهمها قضية اختلاس الأموال العامة من قبل السياسيين الحاكمين في الحكومات المحلية والإقليمية.

[1]Deterrence of fraud with EU funds through investigative journalism in EU- 27, smit.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- كشفت الدراسة انه لا يوجد مركز متخصص للصحافة الاستقصائية في إسبانيا حتى لحظة اجراء هذه الدراسة.

23) دراسة الريس (2012)[1]:

تهدف هذه الدارسة للتعرف على قارئي المواد الاستقصائية المنشورة في الصحف المصرية الخاصة، ومعرفة سمات جمهور وعلاقة بنوعية المضمون الاستقصائي المنشور بالصحف المصرية الخاصة من خلال رصد وتحليل العوامل المؤثرة على قارئي المواد الاستقصائية في الصحف المصرية الخاصة، التعرف على العلاقة بين هذه العوامل، تنتمي هذه الدارسة للبحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وتم جمع البيانات من خلال اداتي استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، وتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين الاستقصائيين في الصحف المصرية الخاصة (المصري اليوم و الدستور و الشروق والبديل، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة قوامها (400) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، نظرية الاجندة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- يفضل المبحوثون قراءة المواد الاستقصائية من خلال الصحف المصرية الخاصة بنسبة (65.7%).

ب- أن الصحف الخاصة تمكنت من تقديم شرح وتفسير عن مختلف القضايا والأحداث.

ج- جاءت صحيفة المصري اليوم، في مقدمة الصحف الخاصة التي يفضل المبحوثون قراءة موادها الاستقصائية، لاسيما الخاصة بالفساد.

24) دراسة SINGH (2012)[2]:

هدفت هذه الدراسة الى اظهار حالة الصحافة الاستقصائية في سبع جزر في المحيط الهادئ بعد ان نالت استقلالها وهي: فيجي وغينيا وبابوا وساموا وسالمون وتونغا وفوناتو، وتناقش الدراسة الفساد المرتبط بجميع الاضطرابات السياسية الرئيسية في المنطقة منذ

[1] قارئية المواد الاستقصائية في الصحف المصرية، الريس.

[2] Nvestigative Jurnalism: Challenges, Perils, Rewards in Seven Pacific Island cCountries, SINGH.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستقلال، والتعرف على التهديدات التي تتعرض لها الصحافة الاستقصائية كقانون مكافحة المخالفات، وتنتمى الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي وفي اطاره اساليب الممارسة الاعلامية، وتم جمع البيانات من خلال اداتي استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، وتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين والصحف في جزر (فيجي وغينيا وبابوا وساموا وسالمون وتونغا وفوناتو)، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية، نظرية الاجندة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- الصحافة الاستقصائية تعاني تجن قانوني تحت الحكم العسكري في فيجي بنسبة (45.8%).

ب- العديد من الصحفيين في فوناتو تعرضوا للضرب والتعذيب بنسبة (43.9%).

ج- الصحافة الاستقصائية تعاني من تهديدات عديدة مثل التهديد بالعواقب الوخيمة واستخدام قوانين مشددة ضد "قارعي النقوس"، ولكن ذلك لم يمنع من وجود تجارب ناجحة في تلك الدول بنسبة (37.7%).

25) دراسة Ihediwa (2011)[1]:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى التغطية الاستقصائية في صحيفتين صادرتين باللغة الانجليزية في ماليزيا، من خلال رصد حجم اهتمام الصحيفتين بالتحقيق الاستقصائي، اضافة الى التعرف على العقبات التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين في ماليزيا ورصد توجهاتهم نحو مستقبل الصحافة الاستقصائية، وتنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي والمقارن، وتم جمع البيانات باستخدام أداتي تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء، وتكون مجتمع الدارسة من صحيفتي Star & New Strail Times باستخدام تحليل المضمون للصحيفتين خلال (12) شهر، وتم اختيار عينة الدراسة الميدانية بطريقة العينة العشوائية البسيطة قوامها (50) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية، نظرية القائم بالاتصال.

[1]Investigative Journalism in Malaysia: A study of two English Language Newspapers, Ihediwa.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- اعترف الصحفيون الماليزيون بصعوبة الصحافة الاستقصائية، نظراً لصعوبة إجرائها كنتيجة مباشرة لتقييد حرية الصحافة في البلاد.

ب- وجود عقبات تواجه الصحفيين الاستقصائيين، أبرزها الامن الداخلي، وقانون المطبوعات والنشر والرقابة، والضغوطات التنظيمية في الصحف نفسها.

ج- أظهرت الدراسة ان (52.8%) متفائلون بمستقبل الصحافة الاستقصائية في ماليزيا ويرونها مستقبلاً مشرقاً، في حين يرى (37.8%) منهم ان الوضع سيظل على ما هو علية الأن.

26) دراسة Ongowo (2011)[1]:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة ما إذا كانت صحف الاثارة في كينيا تتجاوز حدود أخلاقيات الصحافة، من خلال توظيف بعض التكتيكات المشكوك فيها في التغطية الاستقصائية، وهذا يشمل المراقبة السرية من قبل الصحفيين من خلال اخفاء هوياتهم، وغزو خصوصيات الأفراد، وشراء المعلومات، والاختراق القانوني للهواتف وأجهزة الكمبيوتر دون موافقة الناس، وتنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ، وفي اطاره أسلوب تحليل المضمون وتم جمع البيانات من خلال اداتي استمارة تحليل المضمون، وتكون مجتمع الدارسة من صحفتين أسبوعيتين تنشران في كينا وهم (The weekly Citizen & Sunday Nation) خلال فترة ستة شهور انتهت في ديسمبر 2010، واستندت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- الصحفيون الاستقصائيون العاملون في صحف الاثارة والجودة في هذه الدراسة، تجاوزا أخلاقيات معينة للصحافة، في بعض حالات مثل غزو خصوصيات الأفراد بنسبة (2.7%).

[1]Ethics of Investigative Journalism: Study of a Ttabloid and a Quality Newspaper in Kenya, Ongowo.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- يجد الصحافيون الاستقصائيون العاملون في صحف الإثارة والجودة في الدراسة مبررات لتجاوزهم لأخلاقيات معينة للصحافة.

ج- يتذرع الصحفيون الاستقصائيون بحق الجمهور في المعرفة والسعي لمحاربة الفساد والمخالفات ضد المجتمع.

27) دراسة قطب (2010)[1]:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على رؤية القائم بالاتصال في الصحف المصرية لأسباب والعوامل المهنية والقانونية والمجتمعية التي تؤثر في تطبيق صحافة الاستقصاء في الصحف المصرية، ورصد ملامح التغطيات المعمقة التي تنشرها الصحف وحدود العمق والتوثيق بها بالإضافة إلى ما تطرحه من حلول في اتجاه التغيير، تنتمي هذه الدارسة للبحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي، وفي اطاره استخدم أسلوب مسح أساليب الممارسة الاعلامية، وتم جمع البيانات من خلال أداتي صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة، وتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين العاملين في اقسام التحقيقات الاستقصائية وقيادات الصحف وأساتذة الاعلام، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية قوامها (71) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال(حارس البوابة).

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- وجود عوامل مهنية ترتبط بالسياسات التحريرية السائدة في المؤسسات الصحفية التي تتحكم فيها.

ب- وجود مناخ سائد نحو ممارسة الترغيب والترهيب ضد الصحفيين الاستقصائيين.

ج- وجود متغيرات عديدة أثرت على تطور مفهوم وممارسة الاستقصاء في الصحافة المصري يدخل إطارها المناخ الديمقراطي وغياب ثقافة الإعلاء من شان الحقيقة.

[1] رؤية القائم بالاتصال للعوامل المؤثرة على الصحافة الاستقصائية في مصر بالتطبيق على موضوع موتى السجون، قطب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28) دراسة Kaplan (2008)[1]:

هدفت هذه الدراسة للبحث عن حالة الصحافة الاستقصائية في عصر الإنترنت من خلال تحليل مواقف وتصورات وتجارب الصحفيين الاستقصائيين في الصحف التي يعملون بها، والكشف عن مدى تغيرها بالمقارنة مع وضع الصحافة الاستقصائية في العقدين الماضيين، والتعرف على درجة الرضا الوظيفي والالتزام لدى الصحفيين الاستقصائيين، وتنتمى هذه الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاعلامي ، وتم جمع البيانات من خلال أداة صحيفة الاستقصاء، وتكون مجتمع الدارسة من الصحفيين الاستقصائيين، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عينة غير احتمالية قوامها (281) مفردة، اضافة الى مقابلة (10) صحفيين، واستندت الدراسة على نظرية ترتيب الأجندة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

أ- بينت الدراسة أن معظم المحررين المراقبين يعتقدون أن عملهم يتمتع بنفوذ كبير في إصلاح السياسة، وأن ذلك له تأثير ذو مغزى على الرضا الوظيفي.

ب- اظهرت الدراسة أن نوع الملكية لا يؤثر في دعم الأخبار أو درجة الرضا الوظيفي والالتزام لدى الصحفيين، وارتفاع نسبة الرضا الوظيفي لدى المبحوثين والتفاني في أداء العمل.

ج- أثبتت الدراسة وجود تناقض عميق حول الإنترنت وأثرها في الميدان، فالصحفيين ذوي الخبرة العالية يميلون إلى القلق بشأن الإنترنت وآثارها على العملية الصحفية.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحث واطلاعه على الدراسات السابقة يمكن الوقف على موقع الدراسة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

[1]Nvestigating the Investigators: Examining the Attitudes, Perceptions, and Experiences of Investigative Journalists in the Internet age, Kaplan.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- **موضوع الدراسة:**

1. تختلف الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث موضوعها وهو: اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.
2. تناولت الدارسات السابقة اتجاهات العديد من الفئات المتنوعة دون التطرق الى اتجاهات الصحفيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية والتأثيرات المترتبة على انتهاك الصحفيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية، وتأتي هذا الدراسة لتتناول اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

ب- **أوجه الشبه والاختلاف:**

1. من حيث نوع الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع معظم الدارسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية عدا دراسة (عبد المعز، 2016) التي انتمت للبحوث الاستشرافية، ودراسة (Amand، 2014) التي انتمت للدراسات الاستقرائية.

2. من حيث المنهج المستخدم:

اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج المسح الإعلامي، كدراسة (الأطرش، 2017)، ودراسة (حنيش، 2016)، ودراسة (البقمي 2015)، ودراسة (المجالي، 2012) وغيرها من الدراسات التي اوردها الباحث، واختلف الباحث مع دراسة (Gearing، 2016)، ودراسة (سنونو، 2016) ودراسة (الشرافي، 2015) وغيرها من الدراسات التي استخدمت منهج العلاقات المتبادلة بجانب المنهج المسح الاعلامي ودراسة (عبد المعز، 2016) التي استخدمت المنهج التجريبي.

3. من حيث أداة الدراسة:

تنوعت أدوات جمع البيانات في هذه الدراسات بين صحيفة الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون المقابلة، وإن بقت صحيفة الاستقصاء هي الأداة المهيمنة في معظم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات، مع العلم بأن هناك من زاوج بين صحيفة الاستقصاء والمقابلة مثل دراسة (الأطرش، 2017)، ودراسة (حنيش، 2016) ودراسة (Gearing، 2016) وغيرها، وبعضها تناول صحيفة الاستقصاء مع تحليل المضمون مثل دراسة (سنونو، 2016) ودراسة (الشرافي، 2015) وغيرها.

4. من حيث الفئة المستهدفة:

تشابهت الدراسة مع معظم الدراسات في فئة الصحفيين مثل دراسة (الأطرش، 2017)، ودراسة (حسن، 2017) ودراسة (العجمي، 2011) وغيرها، واختلف بعض الدراسات التي استهدفت فئة النخبة والأكاديميين مثل دراسة (خليفة، 2015) ودراسة (قطب، 2010).

5. من حيث النظرية المستخدمة:

استخدم الباحث نظرية المسؤولية الاجتماعية، فتشابهت من حيث نظرية المسؤولية الاجتماعية دراسة (المجالي، 2012)، ودراسة (بوشيخ، 2014)، ودراسة (الراجحي، 2014)، ودراسة (الغريري،2013)، ودراسة (كاظم، 2013)، ودراسة (Singh، 2012)، ودراسة (Ongowo، 2011)، واختلف الباحث مع دراسة (الأطرش، 2017) التي استندت على نظرية القائم بالاتصال ونظرية الاستخدامات والإشباعات، ودراسة (البقمي، 2015) التي استندت على نظرية حارس البوابة والمدخل التأثيري، وغيرها من الدراسات.

مما سبق يتضح أن مشكلة الدراسة جديدة من حيث موضوعها، وهو اتجاهات الصحفيين الاستقصائيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها بشكل دقيق وبلورة الخطة للدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. التعرف على الاطار النظري للدراسة، المتمثل في نظرية المسؤولية الاجتماعية وترتيب الأولويات.
3. التعرف على أهم المناهج والاساليب المستخدمة في الدراسات السابقة، حيث إن معظم الدراسات استخدمت المنهج المسحي.
4. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد نوع الدراسة ومنهجها وأداتها.
5. ساهمت الدراسات السابقة في تكوين قاعدة بيانات ومعلومات، أدت إلى تحديد الجانبين النظري والعملي للدراسة.
6. صياغة تساؤلات الدراسة بما يتلاءم مع أهداف الدراسة، ودراسة المشكلة من زاويا جديدة لم يتم التطرق إليها في الدراسات السابقة.
7. أفادت مراجعة الدراسات السابقة في التعرف على موضوع الدراسة بشكل أفضل.
8. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على الكتب والمراجع والدراسات ذات الصلة بالموضوع.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

استدل الباحث على مشكلة الدراسة من خلال واقع عمله في مجال الصحافة الاستقصائية واحتكاكه المباشر مع الصحفيين الاستقصائيين في فلسطين، حيث لمس وجود اشكاليات متعلقة في أخلاقيات الصحافة الاستقصائية وجود خلل في فهم الصحفي الاستقصائي للأخلاقيات التي يجب أن يتمتع بها عند اعداد التحقيق الاستقصائي، اضافة الى وجود لبس بين الاخلاقيات والقانون، مما أدى الى وقوع العديد من الصحفيين الاستقصائيين في مشاكل اخلاقية اثناء تناولهم التحقيق الاستقصائي.

ولصياغة المشكلة بشكل علمي دقيق، أجرى الباحث دراسة استكشافية من خلال تصميم صحيفة استقصاء استطلاعية استهدفت (20) صحفي من العاملين والمهتمين في الصحافة الاستقصائية في فلسطين، وتكونت الصحيفة من أربعة محاور عكست أهداف الدراسة، وقام الباحث بتوزيعها على العينة الاستكشافية، **وكان أبرز نتائجها ما يأتي:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. سياسة الصحيفة من أهم العوامل التي تؤثر في صنع القرار الأخلاقي في المرتبة الاولى بنسبة 71.4%، وفي المرتبة الثانية شخصية الصحفي وردة فعل الجمهور بنسبة 50%، وفي المرتبة الثالثة رئيس العمل بنسبة 42.9%.
2. عدم مراعاة الصحفي الاستقصائي للمصلحة العامة جاءت في المرتبة الاولى في أهم الممارسات غير الاخلاقية التي يلاحظ الصحفيون انتشارها في الصحافة الاستقصائية بنسبة (64.3%)، وفي المرتبة الثانية جاء التهاون في التحقيق من صحة المعلومات، مما يوقع الصحفي في الخطأ و الإفراط في التركيز على قضايا وتهميش أخرى بنسبة متساوية بلغت (57.1%)، وعدم التأكد من مصداقية المصدر جاءت بنسبة (50%).
3. موافقة الصحفيين على عدم التزام الصحفي الاستقصائي في قانون الطبع والمنشورات بنسبة (35.7%)، ومحايدون بنسبة (28.6%).
4. تعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم المبادئ الاخلاقية التي يجب ان يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون بنسبة (85.7%)، ويليها في المرتبة الثانية المصداقية والموضوعية والدقة واحترام الجمهور بنسبة متساوية بلغت (71.4%)، وفي المرتبة الثالثة الالتزام في مصلحة الوطن جاءت بنسبة (57.1%).
5. نسبة كبيرة من المبحوثين أيدت امكانية تبرير لجوء الصحفي الاستقصائي الى أسلوب معين اذا كانت ظروف العمل وصعوبات الحصول على المعلومات تستدعي ذلك وجاءت النسبة بنسبة (71.4%).
6. موافقة المبحوثين على تنكر الصحفيين الاستقصائيين من اجل الوصول الى المعلومات التي تستدعي ذلك (78.6%)، مما يدل على وجود خلل بين الصحفيين في فهم أخلاقيات الصحافة الاستقصائية .
7. موافقة المبحوثين بأن الصحفيين الاستقصائيين يغطون التحقيقات الاستقصائية بشمولية بنسبة (35.7%)، ومحايدة كانت بنسبة (42.9%).
8. موافقة المبحوثين بأن الصحفيين الاستقصائيين يركزون على القضايا الجنسية بنسبة (21.4%)، وغير موافقة بنسبة (42.3%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. موافقة المبحوثين بأن الصحفيين الاستقصائيين ينشرون التحقيقات الاستقصائية بكل موضوعية بنسبة (28.6%)، ومحايد بنسبة (50%).
10. موافقة المبحوثين بنسبة (57.1%) على تسجيل المقابلات الصوتية بشكل سري.
11. موافقة المبحوثين على تصوير المقابلات وبعض الحالات بشكل سري بنسبة (63.3%).

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين، ومدى إلتزامهم بها من خلال معرفة إتجاهاتهم والمبادئ والقيم والأساليب والأسباب والمصادر المتعلقة بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

1. تقدم مدخلاً جديداً في الدراسات الصحفية العربية في موضوع أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين.
2. أهمية أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في الحفاظ على حقوق المواطنين.
3. أهمية الصحافة الاستقصائية والتي تتمتع بالخصوصية بين الصحفيين.
4. أهمية أخلاقيات الصحافة الاستقصائية والمسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتق الصحفي الاستقصائي أثناء تناول الموضوعات الحساسة.

خامساً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على اتجاهات الصحفيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين، وتم بلورة هذا الهدف من خلال الاهداف التالية:

1. التعرف على مدى التزام الصحفيين الاستقصائيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.
2. التعرف على أهم المبادئ والقيم الاخلاقية التي من الضروري أن يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. الأسباب التي تمنع الصحفيين الفلسطينيين من إعداد تحقيق استقصائي.
4. التعرف على الأسباب التي دفعت الصحفيون الاستقصائيون الى تجاوز أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.
5. التعرف على الأساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي.
6. الكشف على طبيعة التجاوزات المهنية والأخلاقية والقانونية التي يقع فيها الصحفيون الاستقصائيون.
7. التعرف على المصادر التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون عند إعداد التحقيق الاستقصائي.
8. تقديم مقترحات لتطوير أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تتمحور الدراسة في سؤال رئيس، ما اتجاهات الصحفيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين؟ وانبثق عن هذا السؤال مجموعة من الاسئلة وهي:

1. ما مدى التزام الصحفيين الاستقصائيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية؟
2. ما أهم المبادئ والقيم الاخلاقية التي من الضروري أن يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون؟
3. ما الأسباب التي تمنع الصحفيين الفلسطينيين من إعداد تحقيق استقصائي؟
4. ما الأسباب التي دفعت الصحفيون الاستقصائيون الى تجاوز أخلاقيات الصحافة الاستقصائية؟
5. ما أهم الأساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي؟
6. ما مدى التزام الصحفيون الاستقصائيون بالمسؤولية الاجتماعية والقانونية والمهنية عند اعداد التحقيق الاستقصائي؟
7. ما طبيعة الاشكاليات المهنية والاخلاقية والقانونية التي يقع فيها الصحفيون الاستقصائيون؟
8. ما أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون؟
9. ما المصادر التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون عند إعداد التحقيق الاستقصائي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10. ما المقترحات التي من شأنها تطوير اخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين؟

سابعاً: فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين وأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين ومسؤوليات الصحافة الاستقصائية.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين أخلاقيات الصحافة الاستقصائية ومسؤوليات الصحافة الاستقصائية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في تقدير الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع، الحالة لاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الخبرات المهنية، مكان الاقامة).
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في تقدير الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع، الحالة لاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الخبرات المهنية، مكان الاقامة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامناً: حدود الدراسة:

1. **الحـــد الموضـــوعي**: اتجاهـات الصـحفيين الفلسـطنيين نحـو أخلاقيـات الصـحافة الاستقصائية في فلسطين.
2. **الحد المكاني:** حدد الباحث (المحافظات الجنوبية) قطاع غزة، و (المحافظات الشمالية) الضفة الغربية، مكاناً للدراسة.
3. **الحد الزماني:** قام الباحث بتوزيع صحيفة الإستقصاء على مجتمع الدراسة، وتم إجراء المسح الميداني خلال الفترة الواقعة مابين 2018/4/7م، وحتى 2018/5/10م.

تاسعاً: الاطار النظري للدراسة:

استخدم الباحث في دراسة نظرية المسؤولية الاجتماعية:

نظرية المسؤولية الاجتماعية:

تقوم هذه النظرية على الممارسة العملية الاعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيباً على آداب المهنة، وذلك بعد ان استخدم وسائل الاعلام في الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة، مما أدى الى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الاعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة، ويجب على وسائل الاعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمورها ذاتياً في إطار القانون والمؤسسات القائمة، اضافة الى ذلك أن الاعلامين يجب أن يكونوا مسئولين أمام المجتمع، بالإضافة الى مسئوليتهم أمام مؤسساتهم الاعلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتهدف هذه النظرية الى رفع مستوى التصادم الي مستوي النقاش الموضوعي البعيد عن الانفعال، كما تهدف الى الاعلام والترفيه والحصول على الربح، الى جانب أهداف اجتماعية أخرى.

ويحظر على وسائل الاعلام نشر أو عرض ما يساعد على الجريمة أو العنف أو ماله تأثير سلبي على الأقليات في أي مجتمع، كما يحظر على وسائل الاعلام التدخل في حياة الأفراد الخاصة.[1]

وقد قامت نظرية المسؤولية الاجتماعية على محاولة إيجاد مصالحة بين استقلال الصحافة والتزامها نحو المجتمع، وعلى ذلك فإن الصحافة لا بد أن تقوم بوظائف أساسية في المجتمع، وعليها أن تلتزم بمجموعة من المعايير المهنية، وأن ملكية الصحافة ووسائل الاعلام الأخرى يجب أن ينظر إليها على أساس أنها نوع من الوكالة العامة[2].

ويلخص ماكويل المبادئ الاساسية لهذه النظرية فيما يلي[3]:

1. إن الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى يجب ان تقبل تنفيذ التزامات معينة للمجتمع.
2. إن هذه الالتزامات يمكن تنفيذها من خلال الالتزام بالمعايير المهنية لنقل المعلومات مثل الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن.
3. لتنفيذ هذه الالتزامات يجب أن تنظم الصحافة نفسها بشكل ذاتي
4. إن الصحافة يجب أن تتجنب نشر ما يمكن أن يؤدي الى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية او توجيه أية اهانة إلى الاقليات.
5. إن الصحافة يجب أن تكون متعددة وتعكس تنوع الآراء وتلتزم بحق الرد.
6. إن للمجتمع حقاً على الصحافة هو أن تلتزم بمعايير رفيعة في أدائها لوظائفها.
7. إن التدخل العام يمكن أن يكون مبرراً لتحقيق المصلحة العامة.

---

[1] نظريات الاتصال، حجاب، ص224-225.

[2] أخلاقيات الإعلام، صالح، ص104.

[3] أخلاقيات الإعلام، صالح، ص104.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصنيفات المسؤولية الاجتماعية[1]:

يقسم هوديجز المسؤولية الاجتماعية الى:

1. المسؤولية الوجوبية: حيث تحدد الحكومات مسؤولي الصحافة كما تحدد المراقب الخارجي للنظام الاعلامي، وفي صحافة الولايات المتحدة مسؤوليات قليلة من هذا النوع، فالحكومات تحدد واجبات سلبية، أي الامتناع عن الإتيان بأفعال محددة، مثل القذف وتشوية السمعة، ولكن لا تحدد واجبات إيجابية.
2. المسؤولية التعاقدية: فالصحافة تقوم بمسؤولياتها في الولايات المتحدة من خلال ميثاق مع المجتمع، وليس من خلال عقد رسمي مكتوب، وهذا ما يجعله أقل واقعية ونفاذاً، فالمجتمع يمنح الصحافة حرية في العمل افتراضاً أنها ستشد حاجتها للمعلومات والآراء.
3. المسؤولية الذاتية: حيث يتبنى الصحفيون الأفراد في أذهانهم احساساً بالممارسة الرفيعة يلزمون أنفسهم بمحض إرادتهم بحثاً على المبادئ وخدمة للآخرين، وهؤلاء ينظرون لقراراتهم بأن يعملوا صحفيين على انه وسيلة نبيلة أكثر من كونه عملاً في صحيفة أو أنه كمال قال كينج "نداء باطني بقوة داخلية" في أسهم ليكونوا متميزين وأصحاب واجبات متميزة.

وحققت نظرية المسؤولية الاجتماعية نتائج ايجابية في بعض الدول مثل السويد التي قامت بمواجهة مشكلة تزايد الاحتكار والتركيز في صحافتها، وضمان التعددية والتنوع، وذلك عن طريق تقديم اعانات للصحف الضعيفة وصحف الاحزم واتحاد العمال.

وتشكل معايير الأداء الاعلامي في مجملها العام الضوابط الاخلاقية والقانونية التي تحكم ممارسة العمل الاعلامي في اطار من المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية التي تحتم على الاعلام ان يقوم بواجبه تجاه المجتمع كما ينعم بحقه في الحرية وكذلك عرض الحقائق والمعلومات التي تدعم الديمقراطية وتضمن مشاركة الرأي العام في الاحداث الجارية.

وتقتضي الضوابط الاخلاقية القانونية لوسائل الاعلام بالآتي:

---

[1] المسؤولية الاجتماعية للصحافة، حسام الدين، ص62-63.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. الحق في الخصوصية: ينبغي على وسائل الاعلام احترام خصوصية الأفراد وحياتهم الخاصة، فلا يصلح أن تسعى الى اقتحام حياة الأفراد الخاصة والتشهير بهم امام الرأي العام والحق في الخصوصية هو حق كل انسان في التعامل مع حياته الخاصة بما يراه في الاحتفاظ بأسراره.
2. الحق في محاكمة عادلة: ينبغي أن تحافظ وسائل الاعلام على حق المتهم في محاكمة عادلة أثناء نشرها للجريمة والتحقيق فيها إعلامياً فالتغطية الاعلامي غير الرشيدة قد تتسبب في حرمان التهم في محاكمة عادلة كما تشكل الرأي العام ضد المتهم قبل صدر حكم القضاء ولا سيما في جرائم القتل والاغتصاب والفساد.
3. الموضوعية: يعد مفهوم الموضوعية اكثر المفاهيم الجدلية التي تثيرها نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام حيث يرى البعض أن الموضوعية الكاملة مفهوم غير موجود في الواقع لأنه يستحيل تقديم معالجة اعلامية لأحداث بدون تفسير ولأن الواقع يفرض الحديث عما يمكن تسميته بالموضوعية النسبية التي يمكن تحقيقها بوسائل مختلفة.

ولا شك أن هذه النظرية يمكن أن توفر إمكانية لتطوير أخلاقيات الإعلام، لكن المشكلة تكمن في أنه من الضروري أن ينظر الى الحلول التي تقدمها بشكل متكامل، إذ إن التطبيق الجزئي لبعض الحلول لا يمكن أن يشكل نظاماً متكاملاً، ولا يمكن أن يطور أخلاقيات الاعلام بشكل كاف[1].

مدى الاستفادة من النظرية في الدراسة الحالية:

تقوم نظرية المسؤولية الاجتماعية على أساس احساس الصحفي بضرورة مراعاة الاخلاقيات المهنية تجاه المجتمع، خاصة انّ الاخلاقيات تنبع من داخل الصحفي، لأنه ليس كل ما يتيحه القانون يتناسب مع أخلاقيات المهنة.

[1] أخلاقيات الإعلام، صالح، ص109.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعد نظرية المسؤولية الاجتماعية من أنسب النظريات التي يمكن توظيفها للحصول على نتائج بحثية متكاملة، وتم توظيف هذه النظرية للتعرف على مدى التزام الصحفيين بالمسؤولين الاجتماعية والقانونية والتعرف على المعايير والضوابط الاخلاقية التي يجب أن يتمتع بها الصحفيون، خاصة أن النظرية تشير الى أهمية صياغة مواثيق الشرف الأخلاقية، إلى جانب القانون الذي ينظم عمل الصحافة، اضافة الى استناد الباحث على المبادئ التي تقوم عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية وتوظيفها للاستفادة من هذه المبادئ من خلال الاجابة على عدة تساؤلات مطروحة في الدراسة.

عاشراً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

1. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدارسة إلى الدارسات الوصفية "التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دارسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها[1]".

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو اخلاقيات الصحافة الاستقصائية، ومدى التزام الصحفيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية، للوصول الى نتائج وتقييم موضوعي يسهم في الوقوف على أخلاقيات الصحافة الاستقصائية والعمل على تطويرها.

2. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج الدراسات المسحية: ويُعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة لجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، ويستهدف هذه المنهج تسجيل وتفسير لظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمه عنها وعن

[1] بحوث الاعلام ،حسين، ص131.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادرها[1]، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[2].

ويعد هذا المنهج جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات، واوصاف عن الظاهرة موضوع الدراسة من البعد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة كافية للدراسة[3].

وفي اطاره استخدم الباحث أسلوب مسح أساليب الممارسة الاعلامية ويستخدم هذا المنهج في مسح عينة من القائمين بالاتصال، ويقصد به دراسات الجوانب والاساليب الادارية والتنظيمية التي تتبعها أجهزة الاعلام وإدارته في مختلف المجالات الاعلامية، بهدف تطوير الواقع التطبيقي الفعلي، والتعرف على الطرق التي تتبعها الأجهزة في ممارسة نشاطاتها المختلفة باعتبار أن نجاح الجهود الاعلامية يبنى على مدى الجوانب الإدارية والتنظيمية[4].

واستخدم الباحث هذا المنهج لمسح اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين.

3. أداتا الدراسة:

أ- **أداة صحيفة الاستقصاء:** وهي أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولوية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مسبقًا عبارة عن استمارة تحتوى على مجموعة من الأسئلة المرتبطة والمتسلسلة إلي أن يتم الإجابة عليها وتعبئتها من قبل المبحوثين لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو مشكلة البحث . كما يعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب[5].

---

[1] المنهج العلمي في البحوث الإعلامية، العبد، ص167.

[2] بحوث الصحافة، عبد الحميد، ص93.

[3] بحوث الاعلام ،حسين، ص147.

[4] بحوث الاعلام ،حسين، ص123.

[5] نظريات الاتصال مزاهرة، ص203.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدم الباحث صحيفة الاستقصاء لجمع معلومات دقيقة عن الصحفيين لمعرفة أخلاقيات الصحافة الاستقصائية ومدى التزام الصحفيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية، والتعرف على اذا ما كان هناك تجاوزات مهنية وأخلاقية يمكن أن يقع فيها الصحفيون الاستقصائيون، والكشف عن رؤي الصحفيين تجاه الاشكاليات المتعلقة بوسائل جمع المعلومات والقيود القانونية والضوابط الاخلاقية، وتم عرض الصحيفة على مجموعة من المختصين والخبراء للتأكد من قدرتها على الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتكونت صحيفة الاستقصاء من خمسة وحدات على النحو التالي:

1. **الوحدة الاولى:** تناولت السمات العامة والتي تشمل: (النوع، السن، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، سنوات الخبرة، مكان الإقامة)، وهي معلومات وبيانات تصف وتحدد سمات مجتمع الدراسة بشكل دقيق.
2. **الوحدة الثانية:** تناولت ممارسة الصحفيين للصحافة الاستقصائية واتجاه الصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية في فلسطين.
3. **الوحدة الثالثة:** وتشمل أخلاقيات الصحافة الاستقصائية، والعوامل التي تؤثر في صنع القرار الأخلاقي وأهم المبادئ الاخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون.
4. **الوحدة الرابع:** اتجاهات الصحفيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية وتتكون من ثلاثة محاور:
   - مدى التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية.
   - مدى التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية
5. **الوحدة الخامسة:** مقترحات لتطوير وضع أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين.

- **إجراءات تصميم صحيفة الاستقصاء**

عمل الباحث على إعداد أداة الدراسة لمعرفة اخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين من خلال اتباع الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على التراث العلمي والدراسات السابقة ذات الصلة في موضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.

ت- تحديد الفقرات الي تقع تحت كل مجال.

ث- عرض الاستبانة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية، ومجوعة من الخبراء والمختصين.

ج- صمم الاستبانة في صورتها الاولية والتي تتكون من خمسة وحدات رئيسة.

ب- أداة المقابلة:

وهي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها، وتتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلقة من أسباب ومحققة غايات، وتهدف المقابلة العلمية التعرف الى الظاهرة او الموضوع، بالبحث عن العلل والأسباب، وتطرح فيها أسئلة تهدف الى استيضاح الحقائق من ذوي العلاقة بالحالة او الظاهرة[1].

واستخدم الباحث اداة المقابلة لغرض الإلمام بالمشكلة وحيثياتها وعناصرها بشكل أكبر، لذا استخدم المقابلة المعمقة: وهي التي تستهدف الوصول الى تقديرات كمية أو رقمية أو وصفية للظواهر المختلفة المرتبطة بالدراسة[2]، وهدف الباحث من استخدامها جمع معلومات عن اسباب انتهاك الصحفيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية، والتعرف على أبرز الاساليب التي يلجأ اليها الصحفيين الاستقصائيين للحصول على المعلومات.

حادي عشر: مجتمع الدراسة والعينة:

1. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين الممارسين والمهتمين بالصحافة الاستقصائية في المؤسسات الإعلامية داخل محافظات فلسطين، ونظراً لعدم وجود جهة رسمية مختصة في الصحفيين الاستقصائيين ولصعوبة الحصول على إحصائية توضح عدد الصحفيين الاستقصائيين، فقد قدر الباحث عدد الصحفيين الاستقصائيين ما يقارب (125) صحفي

[1] فلسفة مناهج البحث العلمي، عقيل، ص153.

[2] المرجع السابق، ص154.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصحفيه، وذلك بناء على الاعضاء المسجلين في شبكة الصحفيين الاستقصائيين الفلسطنيين والبالغ عددهم ما يقارب (55) صحفي استقصائي، وعدد مُعدي التحقيقات الاستقصائية في الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان" والبالغ عددهم (45) صفحي استقصائي، اضافة الى أن هناك ما يقارب (25) صحفي استقصائي يعمل لجهات عربية ودولية.

2. عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (76) صحفياً وصحفية ممن قاموا بإعداد تحقيقات استقصائية، ويعتبر هذا الحجم مناسباً لإجراء التطبيق الإحصائي و استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة كالفروق والعلاقات، ونظراً لعدم وجود جهة رسمية مختصة في الصحفيين الاستقصائيين ولصعوبة الحصول على إحصائية توضح عدد الصحفيين الاستقصائيين فقد تم أخذ العينة بطريقة العينة المتاحة، وتعتمد هذه العينة على مبدأ ما هو متاح، بحيث يختار الباحث المفردات الميسرة والمتاحة، وتم جمع الباحث عدد الصحفيين الاستقصائيين من خلال الاطلاع على اسماء معد التحقيقات الاستقصائية المنشورة على الصحف والمواقع الالكترونية، والاطلاع على اسماء المشاركين في اعداد التحقيقات الاستقصائية في مؤسسة الائتلاف من اجل النزاهة والمساءلة "امان"، والأعضاء المسجلين في شبكة الصحفيين الاستقصائيين الفلسطنيين، ومعرفة الباحث الشخصية للصحفيين الاستقصائيين كونه عمل في مجال التحقيقات الاستقصائية.

وفيما يلي السمات العامة لعينة الدراسة:

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المستوى التصنيفي المعتمد للدراسة.

أ- توزيع عينة الدراسة حسب النوع:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (1.1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	53	69.7
أنثى	23	30.3
المجموع	**76**	**100.0**

يبين جدول رقم (1.1) أن ما نسبته (69.7%) من الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين هم من الذكور، وما نسبته (30.3%) هم من الإناث.

ب- توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (1.2): توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية%
متزوج	53	69.7
أعزب	23	30.3
المجموع	**76**	**100.0**

يبين جدول رقم (1.2) أن ما نسبته (69.7%) من الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين هم من المتزوجين ، وما نسبته (30.3%) هم من الذين غير المتزوجين.

ت- توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

جدول رقم (1.3): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية%
بكالوريوس فأقل	54	71.1
دراسات عليا	22	28.9
المجموع	**76**	**100.0**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين جدول رقم (1.3) أن ما نسبته (71.7%) من الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين حملة البكالوريوس فأقل منها، وما نسبته (28.9%) هم من حملة درجة الدراسات العليا من درجة الماجستير أو درجة الدكتوراه.

ث- توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي:

جدول رقم (1.4): توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية%
محرر صحفي	31	40.8
مراسل ومندوب صحفي	30	39.5
مدير تحرير	6	7.9
سكرتير تحرير	4	5.3
أخرى	3	3.9
رئيس تحرير	2	2.6
المجموع	**76**	**100.0**

يبين جدول رقم (1.4) أن ما نسبته (40.8%) من الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين هم من الذين مسماهم الوظيفي محررين صحفيين، وما نسبته (39.5%) هم من مراسلين، وما نسبته (7.9%) هم من المدراء، وما نسبته (5.3%) هم من السكرتارية الصحافية، وما نسبته (3.9%) هم من مسميات أخرى، وما نسبته (2.6%) هم من رؤساء التحرير.

ج- توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة:

جدول رقم (1.5): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية%
أقل من 5 سنوات	20	26.3
5 أقل من 10 سنوات	25	32.9
10 أقل من 15 سنوات	21	27.6

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15 أقل من 20 سنوات	4	5.3
20 فأكثر	6	7.9
المجموع	**76**	**100.0**

يبين جدول رقم (1.5) أن ما نسبته (32.9%) من الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين هم من الذين سنوات خبرتهم من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، وما نسبته (27.6%) هم من الذين سنوات خبرتهم من 10 إلى أقل من 15 سنوات، وما نسبته (26.3%) هم من الذين سنوات خبرتهم أقل من5 سنوات، وما نسبته (7.9%) هم من الذين سنوات خبرتهم 20 سنة فأكثر، وما نسبته (5.3%) هم من الذين سنوات خبرتهم من15 إلى أقل من 20 سنوات.

ح- توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة:

جدول رقم (1.6): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

مكان الاقامة	العدد	النسبة المئوية%
قطاع غزة	50	65.8
الضفة الغربية	26	34.2
المجموع	**76**	**100.0**

يبين جدول رقم (1.6) أن ما نسبته (65.8%) من الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين هم من الذين يقيمون في قطاع غزة، وما نسبته (34.2%) هم من الذين يقيمون في الضفة الغربية.

ثاني عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995: 429)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون 2001، 179)، وقد قام الباحث بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.1. الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (13) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تكريت– العراق و جامعة الزيتونة – ليبيا و جامعة البترا – الاردن و جامعة أسيوط – مصر و جامعة بغداد – العراق و جامعة الانبار – العراق و جامعة جدارا – الاردن و جامعة جنوب الوادي– مصر وجامعة الجزائر – الجزائر، والمتخصصين في مجال الإعلام. ويوضح الملحق رقم (2) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبتها، ومدى كفاية العبارات لتغطية محاور الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية) المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكرت المستخدم في الاستبانة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات وإضافة بعض العبارات إلى مجالات أخرى.

واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها. وعلى ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

2.1. صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إلية هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (20) صحفياً وصحفية، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية

جدول رقم (1.7) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	تساهم الصحافة الاستقصائية في الكشف عن الانحرافات والممارسات الخاطئة للمسؤولين الحكوميين.	0.590	*0.000
.2	تسلط الصحافة الاستقصائية في فلسطين الضوء على القضايا والموضوعات التي لم يتم الكشف عنها من قبل.	0.533	*0.000
.3	تنطبق التحقيقات الاستقصائية في الاعلام الفلسطيني على معايير التحقيقات الاستقصائية العالمية.	0.425	*0.000
.4	لا يوجد في المؤسسات الاعلامية الفلسطينية وعي بأهمية الصحافة الاستقصائية ودورها الريادي.	0.318	*0.005
.5	يوجد صحفيين يستخدم الصحافة الاستقصائية لمصالح خاصة بعيداً عن القواعد المهنية.	0.351	*0.002
.6	يؤثر تدخل رجال المال والاعمال الفلسطينيون في السياسة التحريرية للمؤسسة مما يُعيق عمل الصحافة الاستقصائية.	0.479	*0.000
.7	يتجنب الصحفي الاستقصائي بعض القضايا خوفاً من الملاحقة الامنية وغياب الحماية القانونية والنقابية.	0.355	*0.002

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$

جدول رقم (1.7) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05) ، وبذلك تعتبر فقرات مجال الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: أخلاقيات الصحافة الاستقصائية

جدول رقم (1.8) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له

م	الفقرة	معامل	القيمة الاحتمالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		الارتباط	(.Sig)
.1	اللجوء الى الخدع يكون متاحاً عندما يهدف الصحفيون الى قول الحقيقة.	0.652	*0.001
.2	تبرير لجوء الصحفيين الاستقصائيين الى التسجيل والتصوير السري اذا كانت ظروف العمل وصعوبات الحصول على المعلومات تستدعي ذلك.	0.664	*0.000
.3	يقوم الصحفي الاستقصائي بالتنكر من أجل الوصول الى المعلومات ولتحقيق الهدف المنشود.	0.753	*0.000
.4	يتصنت الصحفي الاستقصائي من أجل الحصول على المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بالطرق التقليدية.	0.645	*0.000
.5	يحافظ الصحفيون الاستقصائيون على سرية مصادر المعلومات الخاصة بالتحقيق خوفاً على المصدر من الملاحقة من قبل أصحاب الشأن.	0.484	*0.000
.6	تبرير استحواذ الصحفي الاستقصائي على المستندات والبيانات والوثائق التي تخدم التحقيق.	0.535	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$)

جدول رقم (1.8) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05) ، وبذلك تعتبر فقرات مجال أخلاقيات الصحافة الاستقصائية صادقة لما وضعت لقياسه.

ثالثاً: مسؤوليات الصحافة الاستقصائية:

1. المسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم (1.9) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	عدم تناول قضايا تضر بالذوق العام والقيم المجتمعية.	0.494	*0.000
.2	عدم نشر ما يثير النزعات والمشاكل العائلية من خلال تسليط الضوء على قضايا القتل.	0.564	*0.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.3	الامتناع عن نشر الصور ومقاطع الفيديو المنافية للآداب.	0.699	*0.000
.4	حماية الاطفال من نشر المواد التي تؤثر عليهم نفسياً.	0.735	*0.000
.5	نقل كافة وجهات النظر المتعلقة بالموضوعات.	0.667	*0.000
.6	نشر التحقيقات الاستقصائية بكل موضوعية .	0.756	*0.000
.7	المحافظة على خصوصيات المواطنين.	0.728	*0.000
.8	البعد عن سياسة القذف والتشوية والاساءة لسمعة الناس.	0.742	*0.000
.9	عدم التركيز على القضايا الجنسية.	0.432	*0.000
.10	الالتزام بمساءلة صناع القرار.	0.762	*0.000
.11	مراعاة حق الجمهور في المعرفة والاطلاع والمشاركة.	0.704	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$)

جدول رقم (1.9) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات مجال مسؤوليات الصحافة الاستقصائية صادقة لما وضعت لقياسه.

2. المسؤولية القانونية والمهنية

جدول رقم (1.10) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	نشر الاسماء بدون التأكد من هوياتهم.	0.661	*0.000
.2	نشر صور الاطفال والنساء الذين تعرضوا لانتهاك.	0.589	*0.000
.3	تسجيل المقابلات بشكل سري.	0.699	*0.000
.4	تصوير المقابلات وبعض الحالات بشكل سري.	0.677	*0.000
.5	المحافظة على مشاعر الاخرين من خلال عدم نشر صورهم.	0.880	*0.000
.6	الالتزام بقانون المطبوعات والنشر.	0.531	*0.000
.7	الاعتماد على المصادر المجهلة.	0.596	*0.000
.8	مراعاة المصلحة الوطنية العليا.	0.527	*0.000
.9	المحافظة على الدقة والموضوعية والمصداقية.	0.761	*0.000
.10	الكذب والخداع في بعض الاحيان من أجل الحصول على المعلومات.	0.610	*0.000
.11	نشر المعلومات السرية التي من شأنها تشكيل ضرر بالمصلحة العامة	0.655	*0.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	والمصلحة الوطنية العليا.		
.12	انتهاك حرمة الاماكن الخاصة والملكية الخاصة.	0.751	*0.000
.13	نشر معلومات عن حياة الانسان الخاصة بدون موافقته.	0.651	*0.000
.14	قبول الهدايا والمنح والعطاءات والتسهيلات التي تدفع من طرف هيئات أو شخصيات، إما بهدف تلميع صورتهم في الإعلام أو من أجل الاعتداء على خصومهم.	0.669	*0.000
.15	يراعي الصحفيون الاستقصائيون المسؤولية القانونية والمهنية عند اعداد التحقيق الاستقصائي.	0.841	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$)

2. صدق الاتساق البنائي:

جدول رقم (1.11): يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية	0.589	*0.000
أخلاقيات الصحافة الاستقصائية	0.702	*0.000
مسؤوليات الصحافة الاستقصائية	0.843	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$)

جدول رقم (1.11) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

3. ثبات فقرات الاستبانة.

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات (العساف، 1995: 430). وقد أجرى الباحثان خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية.

1.3. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة أولى لقياس الثبات وقد يبين جدول رقم (1.12) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول رقم (1.12): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.

#	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	**الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية**	7	0.762
.2	**أخلاقيات الصحافة الاستقصائية**	6	0.687
.3	**مسؤوليات الصحافة الاستقصائية**	26	0.743
الدرجة الكلية للاستبانة		39	0.778

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين (0.687- 0.762) ومعامل الثبات الكلي تساوي (0.778) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2.3. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (1.13): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة.

#	المجال	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	**الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية**	7	0.702	0.824	*0.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.2	**أخلاقيات الصحافة الاستقصائية**	6	0.723	0.839	*0.000
.3	**مسؤوليات الصحافة الاستقصائية**	26	0.782	0.877	*0.000
الدرجة الكلية للاستبانة		**39**	**0.765**	**0.866**	***0.000**

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$)

واضح من النتائج الموضحة في جدول (1.13) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (2) قابلة للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

ثاني عشر: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)" .

تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

1. النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة .
2. طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة Split-Half Coefficient)للتحقق من الثبات ومعامل التصحيح (CoefficientSpearman Brown) .
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للمقياس ، والعلاقة بين المتغيرات.
4. اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
5. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر من البيانات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. اختبار العلاقة بين المتغيرات(Chi Square test) لمعرفة العلاقة بين المتغيرات الترتيبية.

ثالث عشر: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1. **الصحفي:** وفقاً لتعريف نقابة الصحفيين الفلسطينيين للصحفي، هو كل من اتخذ من الصحافة مهنة ومورد رزق اساسياً، ويعمل في مؤسسة إعلامية(صحف، مجلات، محطات إذاعة وتلفزة، ووكالات أنباء) تعنى بالحصول على المعلومات وتحريرها وبثها أو نشرها؛ ويشمل هذا التعريف: المحررين، المراسلين الصحافيين، المصورين الصحافيين، رسامي الكاريكاتور، المدققين اللغويين، مذيعي ومقدمي ومعدي ومخرجي الأعمال والبرامج التلفزيونية والإذاعية المتعددة[1].
2. **الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين:** هم الممارسون للعمل الاستقصائي داخل فلسطين، وفي مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ولديهم تحقيقات استقصائية منشورة.
3. **الصحافة الاستقصائية:** ويعرف رئيس المركز الدولي للصحفيين "ديفيد نابل" الصحافة الاستقصائية بانها "مجرد سلوك منهجي ومؤسساتي صرف، يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر وما قد يخفيه انطلاقاً من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد، وتعد الصحافة الاستقصائية وسيلة لمساءلة المسؤولين ومحاسبتهم على اعمالهم خدمة للمصلحة العامة"[3]، **ويرى الباحث ان** الصحافة الاستقصائية هي تلك التي تبحث على ما وراء الخبر او من خلال معلومة عابرة ينظر اليها الصحفي الاستقصائي على انها معلومة ذات قيمة او عبر ملاحظة الصحفي لممارسات خاطئة تقوم بها جهات تتولى مصالح عامة من خلال التحليل والتفسير المعمق والتي تهدف الى كشف الفساد عن طريق استخدام الأدوات والتقنيات التي وفرتها الصحافة الاستقصائية للصحفي والتي من شانها التنقيب على الفساد بكافة أشكاله.

---

[1] نقابة الصحفيين الفلسطينيين من نحن (موقع إلكتروني).

[3] التغطية الصحفية الاستقصائية تحقيقات عابرة للحدود، الحمداني، ص23-24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. **أخلاقيات الصحافة:** هي عبارة عن مجموعة من القيم والمبادئ الاخلاقية والسلوكية التي يلتزم بها الصحفي أثناء ممارسة عمله، وكذلك تلتزم بها المؤسسة الاعلامية، تتمثل هذه الاخلاق في قيم عامة وتقاليد وتصرفات بعضها عام مشترك كقيم الصدق والنزاهة والتوازن، وبعضها خاص بالمجتمعات او بالمؤسسات، وقد باتت هذه المبادئ متجسدة في تشريعات اعلامية أو مواثيق شرف مكتوبة أقرتها اتحادات صحفيين او مؤسسات اعلامية او هيئات نقابية[1].

رابع عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الى مقدمة وثلاث فصول:

الفصل الأول: يتناول الاطار العام للدراسة:الاجراءات المنهجية للدراسة:، الدراسات السابقة، الاستدلال على المشكلة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها واهدافها وتساؤلاتها، والاطار النظري، ونوع الدراسة ومناهجها وإداوتها، ومجتمع الدراسة وعينتها وإجراءات الصدق والثبات، وتقسيم الدراسة.

الفصل الثاني: واقع أخلاقيات الصحافة الاستقصائية:

المبحث الأول: استعرض الباحث فيه ماهية الصحافة الاستقصائية. اما **المبحث الثاني** استعرض أخلاقيات الصحافة، أما **المبحث الثالث** استعرض أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

الفصل الثالث: استعرض الباحث فيه نتائج الدراسة الميدانية، وتم تقسيمة الى مبحثين: **المبحث الأول:** مناقشة نتائج الدراسة وفروضها، **أما المبحث الثاني يعرض** أهم نتائج الدراسة وتوصياتها، ثم مصادر ومراجع وملاحق الدراسة.

[1] اتجاهات النخبة الاعلامية نحو التزام المواقع الاخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، خليفة، ص86.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

واقع أخلاقيات الصحافة الاستقصائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

الصحافة الاستقصائية: المفهوم، والاهمية، والمجالات

تمهيد:

تعد الصحافة الاستقصائية واحدة من أكثر الانماط الصحفية المثيرة للجدل وأكثرها تكلفة، اذ تتطلب المزيد من الالتزام والوقت والاستثمار، فهي تضطلع بدور أكثر تحريضاً للرأي العام تجاه أي انحرافات تحدث في المجتمع، بالإضافة الى دورها في تحليل المعلومات وممارسة الدور شبه القضائي في تحديد جهات الاتهام للانحرافات التي يتم تحديدها[1].

ويرى الباحث الصحافة الاستقصائية تعتبر من الفنون الصعبة التي يتناولها الصحفيون، خاصه أنها تتناول قضايا مهمة جداً وحساسة في المجتمع لذلك فقد صنفت بأنها من أصعب الفنون الصحفية، ونظراً لأهمية هذا الفن في عصرنا الحالي، فقد بدء هذا الفن بالتطور والازدهار بشكل ملفت للنظر، خاصة أن معظم ممارسي هذا الفن من الشباب، وهذا يعتبر مؤشراً قوياً على أنّ هناك عزيمة لدى الشباب لتغيير مجتمعاتهم نحو الافضل من خلال استغلال ما توفرها الصحافة الاستقصائية من امكانيات وأدوات متاحة.

وتقوم فلسفة الصحافة الاستقصائية على مبدأ حماية وحراسة مصالح المجتمع من خلال العمل على كشف التجاوزات والممارسات الخاطئة والسعي للوصول الى الحقيقة وإيصالها الى الجمهور، بما يؤدي الى تفعيل إجراءات المحاسبة والمساءلة، ومن ثم معالجة الأخطاء وتصويب الأوضاع، وهي بذلك تلتزم بدور الصحافة في حماية المجتمع من الانحرافات والفساد على وفق المنظور الليبرالي الذي ينظر للصحافة على أنها سلطة رابعة في موازاة السلطات الثلاث المعروفة[2].

---

[1] الصحافة الاستقصائية أطر نظرية ونماذج تطبيقية، عبد الباقي، ص7.

[2] الاعلام التقليدي والاعلام الجديد، الفلاحي، ص30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: لمحة عن الصحافة الاستقصائية[1]:

ظهرت الصحافة الاستقصائية مع بداية تطور مفهوم دور الصحافة في المجتمع واتجاهها في الإبراز والتركيز والتحري عن قضايا معينة تحدث في المجتمع، وخاصة جوانب الانحراف والفساد.

وسمى محررو هذا اللون بـ Muck Rekers أو المنقبون عن الفساد، وأطلق هذا الاسم على مجموعة الصحفيين الذين قادوا حملات صحفية مهمة ضد الفساد خاصة عام 1901.

اعتمد هؤلاء الصحفيون الملقبون بالمنقبين عن الفساد في حركتهم الصحفية على نشر التحقيقات الصحفية الكاشفة المبنية على وثائق رسمية وخاضعة لمراقبة الخبراء، برزت حركة المنقبين عن الفساد كقوة مهمة عام 1906.

انحسر هذا اللون في الصحافة بعد ذلك بعامين ثم بلغت قمة النجاح عام 1911 مرة اخرى، ثم تبددت عام 1912 حيث بدأ الجهور يبتعد عنها، وكذلك تعرض الصحف لكثرة الضغوط المالية، مما أدى الى إختفاء هذا اللون من صفحاتها.

انتشرت الصحافة الاستقصائية في الولايات المتحدة الاميركية خلال فترة السبعينات من القرن العشرين لأسباب متعددة منها:

الدعم المالي الذي حصلت علية الصحافة في أوائل السبعينات، إذ كان التخطيط لذلك قد بدأ منذ عام 1968 بشكل منظم.

وجود منظمة أو صندوق مستقل هو Journalism Fund Of Investigative تموله المؤسسات والأفراد، وقد نجح هذا الصندوق في تمويل أكثر من 60 مشروع تغطية استقصائية خلال الفترة من سبتمبر عام 1971 وحتى سبتمبر 1973، كشف عن أوجه نشاط قابلة للمناقشة تتصل بالأوضاع المريبة في النشاط الاقتصادي والحياة السياسية وعن فساد الحكومة.

[1] دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد المالي والإداري والجريمة المنظمة، حسن، ص6-7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في عام 1976 تأسس اتحاد المندوبين والمحررين الاستقصائيين كجماعة صحفية لا تهدف إلى الربح وذلك على يد مجموعة من المحررين الاستقصائيين بهدف تشجيع الصحافة الاستقصائية وتنميتها، وخطط لتطوير مركز لموارد يضع خدمات ونشرة إخبارية عن الموضوعات الاستقصائية الى جانب دليل للخبراء وبعض الخدمات الاخرى.

واغتيل ثمانية وستون صحفياً عام 2001 ويرجع سبب اغتيال خمسة عشر صحفياً منهم إلى اعمال استقصاء عن قضايا الفساد وهذا رقم ينذر بالخطر.

وتستخدم الصحافة الاستقصائية الآن بشكل متسع في مجالات كشف الفساد في المجتمع وتقديم الرؤية الاستقصائية الشاملة التي لا تستطيع أن تقدمها وسائل الاعلام الاخرى، وقد صاحب هذا نمواً متزايداً في توظيف الحاسبات الإلكترونية لأغراض تصنيف المعلومات والبيانات الكثيرة التي يحصل المحررون الاستقصائيون عليها، وتحليلها بشكل يساعدهم على الوصول الى خلاصات كمية دقيقة.

ثانياً: مفهوم الصحافة الاستقصائية:

يرى بعض الباحثين أمثال (Etteme, Glasser, Tuchman) أنّ تحديد مفهوم الصحافة الاستقصائية يتطلب توضيح وبحث العلاقة التي تربطها مع الأشخاص في مواقع السلطة، مع مقارنة هذه العلاقة مع العلاقة التي تربط الصحفيين في الصحف من المصادر الرسمية الموثوق بها، مثل الحكومات والمحاكم وأجهزة الشرطة والموظفين في المصالح العامة، مع تطبيق التقييم الخبري، ومن ثم تحديد أولويات الأخبار التي تستحق النشر، مع تنظيم تقديم المعلومات للقارئ، بينما وظيفة الصحفي الاستقصائي، هي النظر الى ما وراء ما يمكن قبلوه في المعتاد، وأن ينظر الى ما وراء التفسير الذي تقدمة السطات الرسمية للأحداث[1].

ثمة مصطلحات مترادفه كثيرة للصحافة الاستقصائية تشير الى مفهوم مخصوص، مثل صحافة التقصي او الاستقصاء أو العمق أو التحري او البحث او التحقيق أو صحافة الدقة أو صحافة المعلومات المخفية، وسمي محررو هذه النموذج الصحفي خلال ظهوره بـ" المنقبين عن الفساد"

[1] الصحافة الاستقصائية أطر نظرية ونماذج تطبيقية، عبد الباقي، ص60.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" وهو ما طبع جميع المراحل التي تشكلت فيها خصوصيته بإعتبار جنساً خفياً، وتبلورت فيها قواعده المهنية. وهنا نلاحظ أنّ معجم التعابير الاصطلاحية المذكورة تركز على أحد أبعاد أو خصائص الصحافة الاستقصائية، فيبرز إما موضوع او قصة الاستقصاء (المعلومات الخفية) أو طبيعة معالجة القصة (العمق) أو القواعد العلمية والمهنية للاستقصاء (البحث والتحري والدقة..)، وهي السمات التي نجدها أيضاً متناثرة في التعاريف الاصطلاحية المختلفة، إذ ليس هناك حد مطلق مكتفياً بذته[1].

ويعرف رئيس المركز الدولي للصحفيين "ديفيد نابل" الصحافة الاستقصائية بانها "مجرد سلوك منهجي ومؤسساتي صرف، يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر وما قد يخفيه انطلاقاً من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد، وتعد الصحافة الاستقصائية وسيلة لمساءلة المسؤولين ومحاسبتهم على اعمالهم خدمة للمصلحة العامة"[2].

وتعرف الصحافة الاستقصائية أيضاً بأنها نوع من أنواع العمل الصحفي الساعي الى الكشف عن تفاصيل قضية ما تهم الرأي العام، اما تم اخفائها من قبل مسؤولين، أو أنها اختفت نتيجة تراكمات ثقافية واجتماعية وسياسية[3].

ويرى الباحث الصحافة الاستقصائية هي تلك التي تبحث على ما وراء الخبر او من خلال معلومة عابرة ينظر اليها الصحفي الاستقصائي على انها معلومة ذات قيمة او عبر ملاحظة الصحفي لممارسات خاطئة تقوم بها جهات تتولى مصالح عامة من خلال التحليل والتفسير المعمق والتي تهدف الى كشف الفساد عن طريق استخدام الأدوات والتقنيات التي وفرتها الصحافة الاستقصائية للصحفي والتي من شانها التنقيب على الفساد بكافة أشكاله.

---

[1] دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية، الراجي، ص4.

[2] التغطية الصحفية الاستقصائية تحقيقات عابرة للحدود، الحمداني، ص23-24.

[3] الصحافة الاستقصائية لمؤسسات المجتمع المدني الفكرة وتطبيقها، عزالدين، ص29.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: أهمية الصحافة الاستقصائية:

وتنبع أهمية الصحافة الاستقصائية من الوظيفة التي تؤديها، فهي تعد جزءً من العمل الرقابي التخصصي، والذي من الممكن أن يصنع رأي عام بين الجمهور خاصة إذا تبنته بعض الجهات السياسية ووسائل الاعلام، ويقال في الغرب " إنّ للصحافة الاستقصائية قدرة لا تضاهي على ربط مسؤولين بجرائم معينة" لا سيما أن الصحافة الاستقصائية هي أداة للوصول للحقيقة من مصدرها الأصلي، للوقوف على صدقها من كذبها، تضخيمها من تحجيمها، أداة تعمق فهم الحدث، وهي بوابة مهمة للشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال والإدارة[1].

وقد لخصت بشرى الحمداني أهمية الصحافة الاستقصائية في النقاط التالية[2]:

1. جزء من العمل الرقابي التخصصي، الذي ممكن أن يصنع رأي عام بين الجمهور لاسيما إذا تبنت نتائجه بعض الجهات السياسية ووسائل الاعلام.
2. ارشيفاً للجرائم والفضائح وفساد الساسة والمسؤولين في الدولة.
3. اداة للوصول الى الحقيقة من مصدرها الاصيل، والوقوف على صدقها من كذبها، اذا تعد تعمق فهم الحدث.
4. بوابة مهمة لشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال والادارة.
5. تشكل مركز معلومات المؤسسة، وقاعدة بياناتها.
6. تمثل مستقبل الصحافة الحية الناجحة المؤثرة مستقبلاً، واذا اسلمنا ان صحافة المستقبل هي صحافة العمق فإن الصحافة الاستقصائية ضرورة لنهوض صحافة مؤسساتنا الاعلامية تحديداً، وهي مبرر لوجودها.

---

[1] الصحافة العربي والدولية، المشهداني، ص171.

[2] التغطية الصحفية الاستقصائية تحقيقات عابرة للحدود، الحمداني، ص25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: مجالات الصحافة الاستقصائية:

يمكن للموضوعات الاستقصائية الجيدة والمهنية أن تتناول مجال من مجالات الحياة ولا سيما إذا كان الاستقصاء يصب في خدمة المصلحة العامة ولا يهدف الى تحقيق أغراض مريبة أو خدمة مصالح خاصة، ويرى الصحفي العالمي ديفيد راندال أن الصحافة الاستقصائية يمكن أنّ تنقب عن الفساد بأشكاله المختلفة وفي ميادين الحياة كافة أو يشير بأن المواضيع الاستقصائية تبدأ برائحة قصة تفوح من مكان ما أو حدس يشير الى موضوع يشكل بذرة لقصة ما لكن هناك فئتين واسعتين تعدان بنتائج مثمرة على وجه خاص، الأنشطة والمنظمات التي تؤدي عملها في أماكن بعيدة عن أعين المجتمع أو الشخصيات والمؤسسات المالية خصوصاً تلك التي اغتنت بين ليلة وضحاها، تعتبر تربة على درجة كبيره من الخصوبة بالنسبة لتنقيب الصحفي الاستقصائي[1].

ويرى الباحث أنّ التحقيقات الاستقصائية تتناول أي مجال من مجالات الحياة إذا كانت تهدف الى مكافحة خطأ ما أو سلوك غير جيد، فلا يوجد هناك حدود للاستقصاء، خاصة أن التفكير بعناية حول النتيجة أفضل من كتابه التحقيق لمجرد الكتابة، لأنّه في النهاية الصحفي الاستقصائي يجب قبل أن يبدأ في كتابة التحقيق الاستقصائي يجب ان يتسأل هل تستحق القضية او القصة المراد تناولها والخوض في غمارها الجهد المبذول أم لا تستحق، لأن في النهاية النتائج التي سيجنيها الصحفي من تحقيقه الاستقصائي هي من ستبرز أهمية التطرق الى هذا الموضوع أو القضية من عدمه.

خامساً: عناصر الصحافة الاستقصائية[2]:

وفقاً ما ذكره انشيل وأخرون فإن إعداد التقارير الاستقصائية، يشمل:

1. تتناول البحث العميق حول أحد الموضوعات أو القضايا: فكما تشير كلمة استقصاء، فإنها تعني ببساطة الاعتماد على موضوع الموضوعات.

---

[1] الاعلام التقليدي والاعلام الجديد، الفلاحي، ص35.

[2] الصحافة الاستقصائية أطر نظرية ونماذج تطبيقية، عبد الباقي، ص70-72.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. تتناول قضية أو موضوعاً يحظى باهتمام الرأي العام: فاهتمام الرأي العام يعني أن المجتمع لن يتمتع بمزايا الاطلاع على تلك المعلومات، او لن يستفيد منها سواء بصورة مادية او من خلال اطلاع صانعي القرار على المعلومات التي تكشف عنها التقارير الاستقصائية.
3. إعداد التقارير الاستقصائية عملية وليست حدثاً: لا تقدم الصحافة الاستقصائية على الاطلاق قصة استقصائية على الفور، بل إن اعداد تلك القصة، يمر بمراحل معترف بها من التخطيط وإعداد التقارير، كما يجب العمل وفق المعايير من الدقة والمصداقية.
4. التقارير الاستقصائية عمل أصلي يتطلب نشاطاً زائداً: يجب أن تستند القصص الاستقصائية على عمل الصحفيين أو فريق عمل مساعد له او لها عندما تسمح موارد المؤسسة التي يعمل بها، وبالرغم من أن القصة الاستقصائية يمكن أن تبدأ بمعلومة أو فكرة صغيرة، أو قد تبدأ القصة الاستقصائية بعد تلقي نسخة من وثيقة سرية من مصدر مجهول او قد يتم ارسالها بالفاكس، أو بأي وسيلة أخرى، إلا ان مجرد هذه الوثيقة أو تلقيها لا يعتبر ضمن أنشطة الصحافة الاستقصائية.
5. يجب أن تقدم معلومة جديدة، أو تضم المعلومات المتاحة من قبل معاً، ذلك في نمط جديد من أجل الكشف عن تميزها: فالمعلومات أو إدراك أهميتها لا يعد امراً جديداً، فماذا تستقصى عنه بالضبط.
6. يجب أن تكون الصحافة الاستقصائية متعددة المصادر: المصدر الوحيد قد يكشف عن معلومات مثيرة (وهو ما يعتمد على شخصية المصدر)، وقد يتيح لك المصدر إلقاء نظرة على المعلومات التي قد تكون محجوبة عن الآخرين، لكنّ القصة التي يمكن الحصول عليها من ذلك المصدر، أو حتى مع اختبار صحتها من خلال مقارنتها بمصادر أخرى سواء كانت هذه المصادر بشرية أو وثائقية أو حتى استكشاف المغزى الحقيقي لتلك المعلومات من المصادر الأخرى، فإن هذا لا يعد عملاً استقصائياً.
7. تتطلب الصحافة الاستقصائية موارد وفريق عمل بدرجة تفوق إعداد التقارير الاخبارية المعتادة: فمعظم الحالات الدراسية التي يتم تقديمها كنماذج للتقارير الاستقصائية تعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتيجة فريق الاستقصاء، ولكن هذا يطرح مشاكل بالنسبة للمطبوعات الصغيرة والمحلية، التي تعاني من العدد المحدود من العاملين بها والوقت المحدد أيضاً.

سادساً: معايير وقواعد الصحافة الاستقصائية[1]:

تتشابه معايير الصحافة الاستقصائية مع المعايير العامة للصحافة، وإن كانت تختلف عنها من حيث مقتضيات طبيعة عملها الدقيق، فمراعاة الدقة والوضوح، مع احترام خصوصية حياة المواطن والأديان والعقائد من المعايير الهامة، وأضف إلى ذلك أيضاً احترام اختلاف الآخر وكفالة حق الرد، والحفاظ على سرية مصادر المعلومات.

إن للصحافة الاستقصائية قواعد يجب الالتزام بها، من حيث انتقاء الموضوع، وقيمته، وأثر التعمق فيه على النتائج، وكذلك قدرة الصحفي على الإلمام بكل التفاصيل الدقيقة بالموضوع، وكذلك قدرته على جمع الحقائق الخفية ذات الصلة، والتأكد من صحتها، وربط المعلومات بعضها ببعض، حتى تتشكل الصورة النهائية الكاملة. من المهم في الصحافة الاستقصائية أن لا يعتمد الصحفي على مساعدة خارجية في بحثه، لا حتى أن ينتظر المساعدة في هذا الشأن من الآخر، والاعتماد بشكل أساسي على الأدلة المتعددة الحقيقية والملموسة فقط، وأن يعمل أيضاً على جمع الأدلة التي تدعم هذه الحقائق، وأن يكون لديه إدراك لأهمية حقيقة أنه لا يجوز له تسجيل أي معلومات في إطار القضايا الهامة دون موافقة المصدر، أو علم الجهات الأمنية من أجل حمايته إذا اقتضى الأمر، وأن يدرك كذلك أنه لا يحق له تحت أي مسمى أن يقوم بالتعدي على حريات الآخرين الملكية كدخول مبني دون إذن، أو غيرها من التعديات التي قد يعتقد الصحفي أنها مباحة في سبيل قضية ما، فهو يجب أن يبتعد كلية عن الأساليب الغير أخلاقية للحصول على المعلومات.

من المهم أن نشير هنا أيضاً إلى أن الصحفي الاستقصائي يشترك مع الباحث العالم في عدة نقاط أهمها أن كليهما يستندان في بحثهما أولاً على التشكيك في المعلومة لأنها أول سبيل للتحقق، ثم مطابقة المعلومة بالوثائق، حتى إذا ما حدث وتتبع شخص آخر نفس الخط

[1] مستقبل الاعلام في الوطن العربي (الصحافة الاستقصائية)، جبر، ص101-102.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشكل مختلف يصل لنفس النتيجة، فالصحفي المختص بهذا الفرع من الصحافة يتميز عن غيره من الصحفيين بالقدرة على إثارة القضية بناء على شكه الذي يدفعه لدراسة كل الملاحظات الخاصة بهذه القضية، وأن يحاول أن ينتقي أبسط الطرق للوصول إلى الحقيقة الكاملة مهما تكلف من جهد ووقت.

السمات التي يجب توافرها في العمل الصحفي لكي يتم تصنيفه عملاً صحفياً استقصائياً[1]:

وضع مارني كوديل خمس سمات للعم الصحفي كي يتم تصنيفه عملاً صحفياً استقصائيً ، وهي:

1. الشخصية التي يتناولها العمل الاستقصائي لا بد أن تكون شخصية عامة أو شخصاً ذا منصب في السلطة أو مجموعة أشخاص، وأن تكون المعلومات التي يتم الكشف عن تلك الشخصية ذات بعد أو اهتمام جماهري.
2. أن يكشف العمل الاستقصائي معلومات يرغب أحدهم في إبقائها مخفية لسبب ما أو أن تلك المعلومات لم تكن لتكشف لولا تدخل الصحفي.
3. على الصحفي ان يبحث فيما وراء الادعاء أو الإنكار (لا يقبل بالرواية بل يتحداها).
4. أن يكشف العمل الاستقصائي معلومات جديدة أو معلومات منشورة في أماكن معلنة ولكن جميعها مع بعضها يظهر حقائق جديدة.
5. أن ينذرنا العمل الاستقصائي الى الفشل المنظم أو تشير الى أين يخفق المجتمع أو يسقط في تطبيق مبادئه ومعاييره.

سابعاً: أهم الخطوات التي يجب الالتزام بها عند إعداد التحقيق الاستقصائي[2]:

أبرز الخطوات المهمة والتي أكدت عليها منظمة الشافية العربية كصيغة مرضية لصحافة عربية تواجه الفساد هي:

---

[1] اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية، حسن، ص26.

[2] الصحافة المتخصصة، المشالية وآخرون، ص110-111.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. القيام بعملية مراجعة شاملة للقوانين المختلفة المتعلقة بتقيد الحريات وإلغاء قوانين المطبوعات المقيدة للحريات وتبني حملات وطنية لإقرار قانون حرية الوصول إلى المعلومات.
2. القيام بحملات توعية للمجتمع المدني بضرورة حرية الصحافة وبالتالي خوض معركتها لكونها يمثلان حلفاً واحداً.
3. حث القطاع الخاص على إصدار الصحف لكونها خط دفاع مهم ضد الفساد الذي يشوه العملية الاقتصادية ويوجهها نحو الاحتكار والربح غير المشروع كثمن الأحيان.
4. فك الارتباط بين الصحافة والحكومات بتضمين القوانين المدنية مواد تمتع الحكومات من التملك في الصحافة.
5. الحث على تأسيس نقابات وتجمعات تدافع عن الصحفيين وتقوم بالتعاون المشترك بين النقابات العربية والأجنبية في هذا الأمر.
6. إقرار قوانين تشجيع المنافسة وتمنع الاحتكار في الأسواق الاعلامية.
7. العمل على اقناع المؤسسات الصحفية بتخصص صفحات لمتابعة قضايا الفساد، وحث مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص على دعم الصحف المتخصصة بمحاربة الفساد.
8. ترويج للصحافة الاستقصائية بوصفها الأهم في فضح قضايا الفساد في المجتمع.
9. تخصيص جوائز سنوية لأفضل موضوع عن محاربة الفساد أو لأشخاص يحاربون الفساد، ويتفرغون لمواجهة هذا الوباء الذي يفكك المجتمع ويسبب نتائج مريعة لجميع مجالاته وقطاعاته.
10. تشجيع عقد دورات لتدريب الصحفيين على الصحافة الاستقصائية المتخصصة وسبل كشف قضايا الفساد الخطير في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبرز النقاط التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند اعداد تحقيق استقصائي [1]:

1. الثقافات في بلدان العالم تختلف عن بعضها البعض، بالتالي فان استعداد الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون للتنحي عن منصبه في العام 1974 بسبب تحقيق استقصائي (ووتر غيت) انما يعبر عن وجود نظام سياسي يحترمه الجميع.
2. مدى الحرية التي تمتعت بها صحيفة الواشنطن بوست، في نشر تفاصيل تلك الفضيحة وبشكل يومي، وثقتها بمراسليها الشبان، وهذا ما نفتقده في الصحافة العربية والمحلية، للخوض في تفاصيل قضايا الفساد.
3. مدى استعداد الصحافين العرب والفلسطينيين للخوض في تفاصيل قضايا الفساد، وخوفهم بسبب غياب الدعم والمساندة لهم.

ثامناً: العلاقة بين الصحافة الاستقصائية والتحقيقات الأمنية والجنائية[2]:

يمكن القول بأن العلاقة بين التحقيقات الاستقصائية والتحقيقات الأمنية والجنائية هي علاقة تلازميه ، وهذه العلاقة تفرضها طبيعة التشابه مع اختلاف الوسائل، فالمحقق في التحقيق الأمني يهدف إلى ضبط الجريمة وردع الجناة بتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل، ويشترك معه في نفس الهدف والغاية المحقق الاستقصائي، مع اختلاف الوسيلة التي يستخدمها التحقيق الاستقصائي وهي النشر، الذي يعده المحقق الأمني أمراً خطيراً يعرقل أداءه لمهمته بل ويخلق حالة من العلاقة الملتبسة بين الطرفين، فالمحققين الأمنيين يحرصون على سرية التحقيق للوصول للعدالة من خلال القبض على مرتكب الجريمة، في حين أن المحقق الاستقصائي في أغلب الأحيان يسعى إلى الحقيقة لإيصالها للقراء، ورغم أن هدف الجهتين واحد وهو الوصول إلى الحقيقة التي تحقق العدالة إلا أن كلاً منهما له أهدافه الخاصة ومساراته، ففي الوقت الذي يعمل المحققون الأمنيون على تحصين معلوماتهم على عكس الصحفي الذي عادة ما يسارع إلى كشف معلوماته انسياقاً وراء طبيعة عمله التي تغريه كثيراً نظرية السبق الصحفي، من هنا تخلق العلاقة التصادمية بين الجهتين، إلا أنه يمكن تجاوز هذه

---

[1] الصحافة الاستقصائية لمؤسسات المجتمع المدني الفكرة وتطبيقها، عزالدين، ص29.

[2] مهارات التعامل مع المصادر والخبراء والمختصين لإعداد التحقيق الصحفي الأمني، الجاسر، ص359 ـ 365.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العقبة إذا ما استطاع المحقق الصحفي كسب ثقة المحقق الأمني بالحفاظ على سرية المعلومات والتقيد بما يسمح بنشره، بل وتقاسم ما يحصل من معلومات مع رجال الأمن، فكلما توثقت العلاقة أمكن للمحقق الصحفي أن يكسب مصدراً مهماً يساعده على تقديم تحقيقات استقصائية ذات مصداقية ونافعة للمجتمع في نفس الوقت، وهناك بعض التحقيقات الاستقصائية تفوق فيها المحقق الاستقصائي على المحقق الأمني على الرغم من تفوق الجانب المهني والتخصصي لرجال التحقيق الأمني.

رغم الحديث عن معيقات تمنع تنفيذ تحقيقات استقصائية، إلا أن هناك هامشاً يمكن السير فيه، بشرط الالتزام بالقواعد التالية[1]:

1. الالتزام بقواعد وأخلاقيات المهنة (العدالة، الموضوعية، الرأي والراي الاخر، المستندات التي تثبت أي معلومة، احترام الاخرين ..الخ).
2. السعي وراء الحقيقة هي العمود الفقري للعمل الصحفي، وهو ما يجب أن يسعى إليه الصحفي الاستقصائي دائماً.
3. اعتماد قواعد العمل الصحفي توفر الحماية للصحفي الاستقصائي.
4. الاتصال الدائم بين الصحفي والمحرر ورئيس التحرير، لإقناع رئيس التحرير بالعمل المطلوب تنفيذه، لتتبناه وسيلة الاعلام.

تاسعاً: آليات دعم ومساندة التحقيق الاستقصائي[2]:

في ظل وجود قانون قديم، تم صياغته في بدء نشوء السلطة الفلسطينية (قانون المطبوعات والنشر 1995)، وفي ظل قانون عقوبات أردني، وهو ما يتم التعامل به في الضفة الغربية، رغم تحديثه في الأردن ، بات الصحفي بحاجة إلى أنواع دعم ومساندة مبتكرة إضافة الى الدعم القانوني، ويمثل هذا الدعم في ما يلي:

---

[1] الصحافة الاستقصائية لمؤسسات المجتمع المدني الفكرة وتطبيقها، عزالدين، ص29.

[2] الصحافة الاستقصائية لمؤسسات المجتمع المدني الفكرة وتطبيقها، عزالدين، ص49-50.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. إنشاء وحدة دعم قانوني، من قبل مؤسسات المجتمع المدني القانونية والحقوقية والعاملة في مجال حريات الرأي والتعبير.
2. توفير المنبر القانوني للصحفيين الاستقصائيين أنفسهم، لتعريفهم بما لهم وما عليهم من النواحي القانونية، وتقديم الاستشارات القانونية الوقائية لهم من خال تحفيز محامين للاهتمام بقضايا الاعلام.
3. زيادة و تعزيز الثقافة القانونية للصحفيين والاعلاميين ومساعدتهم على ممارسة حقهم في التعبير و الدفاع عن حق المجتمع في المعرفة.
4. ممارسة الضغط المجتمعي من قبل مؤسسات المجتمع المدني، على السلطة القادرة على اصدار وتغيير التشريعات، لإصدار قوانين تفسح المجال لحرية صحفية أوسع.
5. خلق شبكة اتصال واسعة بين مؤسسات المجتمع المدني اعلامين، محامين، قضاة، من أجل خلق بيئة عمل ملائمة للصحافة الاستقصائية.

عاشراً: التحديات التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين في المجتمعات المختلفة[1]:

يوجه الصحفيون الاستقصائيون العديد من التحديات التي من الممكن ان تقف عائقاً بينه وبين انجاز التحقيق، وتتباين هذه التحديات وفقاً للمجتمع والديمقراطية التي يتمتع بها، خاصة أن الحقيقة مكلفة كما قال الصحفي الاسترالي "جوليان أسانج". وفيما يلي أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين في المجتمعات المختلفة:

1. **الحاجة إلى المال والتفرغ:** الاستقصاء الصحفي يحتاج الى عمليات إعداد وتحضير قد تستغرق فترات زمنية طويلة، ويقتضي الإنفاق عليها وعلى خطواتها المتلاحقة سواء في الانتقالات أو الاقامة، أو الأدوات الصحفية، أو مراحل العمل، وقد تعتذر المؤسسة الصحفية عن تدبير هذه التكاليف، بل وتعتذر أحياناً عن تفرغ الصحفي لتلك المهمة بدعوى ترشيد النفقات، وحاجة العمل الى الصحفي لإنجاز موضوعات إخرى.

[1] دليل صحافة استقصائية من اجل التنمية، مؤسسة فريدريش إيبرت، ص36-39.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. **ضعف القدرات المهنية للصحفي:** كضعف قدراته في البحث عبر الانترنت، أو العمل الميداني، أو عدم تمتعه بذكاء اجتماعي يكفي في مواجهة المواقف المختلفة، او عدم قدرته على الوصول بجميع مكونات العمل الاستقصائي الى بر السلامة، أو فقر قاموسه اللغوي، برغم أن العمل الاستقصائي يحتاج الى ذخيرة لغوية، ومعرفية هائلة، وكل ذلك يؤثر بشكل مباشر في سير العمل الاستقصائي.
3. **التسلح بالأدوات التكنولوجية:** فلا بد من أن يتسلح المحرر الاستقصائي بأدوات تقنية غالية الثمن (كاميرا رقمية، موبايل حديث، لاب توب ..الخ)، وقد يحتاج الى تمويل يمكنه من السفر، من أجل تقصي واستخلاص حقائق معينة، في حين أن الصحافة العربية لا تؤمن بفكرة "الممول" لأنها تؤمن فقط بالموضوع "الممول".
4. **ممارسة الضغوط على المحرر:** وقد يتمثل ذلك في محاولة احتواء الصحفي، وإثنائه عن السير قدماً في تنفيذ الموضوع، بشتى وسائل الترغيب والترهيب، وقد يتم في وقت لاحق رفع دعاوي السب والقذف ضده، أو التقدم ببلاغات بحقه امام أكثر من جهة، وقد تمارس مؤسسته الصحفية نفسها ضغوطاً علية لأسباب غير مفهومة وفي هذا السياق يحدث أحياناً أنه عندما يعلم بعض المسؤولين بنية الصحفي انجاز التحقيق بمعالجة لا ترضيه أو تسبب له متاعب فإنه يسارع بمحاولة تلفيق جرائم جنائية للصحفي، أو تقوم الاجهزة الحكومية أو حتى الخاصة باحتجازه، وتتسلمه أجهزة الشرطة.
5. **تحريف الوقائع وصعوبة التصوير:** قد يبلغك مجلس التحرير، بأن موضوعك في طريقه للنشر، فتستعد لذلك، لكنك تتفاجأ بتغيير عناوينه، ومقدمته، وحتى طريقة معالجته، بما يقلب مضمون الموضوع رأساً على عقب، ويفتقد الموضوع أهميته لديك، برغم ما بذلت فيه من جهد وكد.
6. **متاعب من الملاء أنفسهم:** بانتقاص من أهمية الموضوع، أو السخرية منه، او نشر الأكاذيب في محيط العمل حوله، أو إدعاء البعض بأن الفكرة التي أنجزتها هي فكرتهم، وأنك (سرقتها) منهم، أو أنهم أول من عملوا فيها، وأنك لم تشر إليهم، وأن الفضل يرجع إليهم في الإنجاز الذي تحقق لك، بإعتبارهم أول من أثاروها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرى الباحث أن الصحافة الاستقصائية موضوع قديم حديث فقد ظهر قديماً، ومع تقدم الوقت واكب التكنولوجيا والتطورات الحديثة من خلال استخدام التقنيات التي وفرها العالم والثورة الاتصالية، وبرغم أهميته إلا انه مازال غامضاً لدى العديد من الناس برغم اهميته في الكشف والتنقيب عن الفساد والممارسات الخاطئة التي يمكن ان تؤثر على المصلح العامة، ولكن يبقى هنا دور الحكومات في دعم الصحافة الاستقصائية من خلال تسهيل مهامهم وكيفية المساهمة في اصدار قوانين تساعد الصحفيين في الحصول على المعلومات، لان تطور المجتمع وديمقراطيته مرتبط غالباً في دعم الحكومة والسلطات الحاكمة للصحافة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

أخلاقيات الصحافة:

تمهيد:

يتعرض الصحفيون للعديد من الضغوطات سواء من خلال جمع المعلومات والبيانات أو عند تحريرها وكتابتها. ولعل أهم واخطر هذه الضغوطات هي الضغوطات القانونية والاخلاقية التي يفرضها عليهم المجتمع وتفرضها المهنة أيضاً[1].

تعتبر مسألة أخلاقيات العمل الصحفي هامة جداً ومسؤولية مجتمعية كبرى واقعة بالأساس على الصحفي نفسة ووعي بالصحافة ورسالتها المجتمعية السامية وضميره المهني الصرف ومدى تمسكه بما تفرضه عليها هذه المهنة من مهام، مثل الصدق والشرف والنزاهة، والى مشاكل من أخلاقيات، واغراض منها في النهاية تحسين الأداء الاعلامي والتحكم في وسائل الاعلام لصالح عامة الناس[2].

ويعرف حسن مكاوي أخلاقيات الصحافة أنها عبارة عن قواعد موضوعة تعبر عن السلوك المهني المطلوب من القائمين بوسائل الاتصال الجماهيرية الالتزام بها، وتبقى هذه الاخلاقيات عديمة الفائدة ما لم تترجم الى واقع عملي ملموس خلال الممارسة المهنية للصحفيين أو تأدية الواجبات المناطة بهم[3].

ويرى جورج صدقة أن أخلاقيات الصحافة هي عبارة عن مجموعة من القيم والمبادئ الاخلاقية والسلوكية التي يلتزم بها الصحفي أثناء ممارسة عمله، وكذلك تلتزم بها المؤسسة الاعلامية، تتمثل هذه الاخلاق في قيم عامة وتقاليد وتصرفات بعضها عام مشترك كقيم الصدق والنزاهة والتوازن، وبعضها خاص بالمجتمعات أو بالمؤسسات، وقد باتت هذه المبادئ متجسدة في

---

[1] الفن الصحفي في عصر المعلومات تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية، حسني نصر وسناء، ص551.

[2] الاعلاميون واخلاقيات المهنة، رمال على وآخرون، ص9.

[3] اخلاقيات العمل الصحفي المفهوم والممارسة، مهدي، ص196.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشريعات اعلامية أو مواثيق شرف مكتوبة أقرتها اتحادات صحفيين او مؤسسات اعلامية او هيئات نقابية[1].

أولاً: المعايير الاخلاقية للعمل الصحفي:

هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي يجب على كل صحفي أن يلتزم بها خاصة انه تلك المبادئ لها اهمية كبيرة في الحكم على الصحفي وقرارته الاخلاقية وعدم التزام الصحفي بهذه المعايير يعرضه لإشكالات عديدة ومن هذه المعايير ما يلي:

1. الدقة: وهي من المصطلحات المهمة التي يتوجب أن يراعيها الصحفي في كل أخباره ومصادره وتحرير محتواها، فالخطأ له أثر كبير، وقد يسري ويتضخم ويتعذر تصحيحه، فالدقة تعني أن تعود في الرسالة لأكثر من مصدر للتأكد من حقيقة المعلومات اتلي تحتويها[2].
2. تجنب القيام بأي عمل يمكن أن يشكل إساءة لسمعة المهنة أو كرامتها: ان هذه الصيغة السلبية للمبدأ تطالب الاعلاميين فقط بالامتناع عن القيام بأي عمل يشكل إساءة لسمعة المهنة وكرامتها، لكنها لا تتعدى ذلك مطالبة الاعلاميين بالعمل على المحافظة على سمعة المهنة وكرامتها أو بناء صورة إيجابية للمهنة[3].
3. مراعاة حق الخصوصية: ويعني التمتع بحق الخصوصية أن يحتفظ كل إنسان بأسراره التي يجب أن لا يطلع عليها الأخرون، ويعني عدم اعطاء امكانية لشخص ان يتحكم في حياة شخص أخر، وقد توفير حماية تشريعية لحق الخصوصية في كثير من دول العالم وهناك من يرى أن احترام الخصوصية قد يتعارض مع حرية الاعلام في الحصول على المعلومات ويتعارض مع حق الجمهور في المعرفة ومن ناحية أخرى هناك من يرى أن الصراعات بين حرية التعبير وحق الخصوصية ينشأ من المبرر، الذي يستخدم للدفاع عن الحرية[4].

---

[1] اتجاهات النخبة الاعلامية نحو التزام المواقع الاخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، خليفة، ص86.

[2] المرجع السابق، ص104.

[3] أخلاقيات الاعلام، صالح، ص502.

[4] أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العرقي وما يؤثر عليها سلباً او ايجاباً بعد التغيير في 2003م، عبد المنعم والموسي، ص201.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. حظر قبول الرشاوي: إن قبول الصحفيين لأي نوع من الرشاوي المباشر او غير المباشر هو اكثر ما يمكن ان يسئ الى كرامة المهنة ومصداقيتها واحترام الجمهور لها، ومع ذلك هناك الكثير من المؤشرات التي تزايد فيها الفساد بين الاعلاميين في كل انحاء العالم، ومن بين أخطر أشكال الفساد قبول الرشاوي[1].
5. عدم استخدام المعلومات للحصول على منافع شخصية: الصحفي يحصل على المعلومات من أجل نقلها الى الجمهور، ولتحقيق حق الجمهور في المعرفة، ولذلك يعتبر استخدام هذه المعلومات في تحقيق مصالح خاصة او ارباح للصحفي أو لأفراد أسرته اساءة استغلال لوظيفته، وهذا يقلل من ثقة الجمهور في الصحافة، وعلى الصحفي أن ينشر هذه المعلومات اولاً حتى يصبح متساوياً مع أفراد جمهوره في الاستفادة من المعلومات[2].
6. المحافظة على حقوق الآخرين: حافظ على حقوق الآخرين ولا تعتدي أو تتجاوز حرياتهم أو تكشف أسرار بيوتهم مالم تكن قضية تعني المجتمع كالجرائم، وأيضاً تحرى كتابة القصة الخبرية بإنصاف بحيث تذكر أقوال جميع الاطراف وبحيادية تامة ولك الحق في ابدا وجهة نظرك الخاصة ورأيك الشخصي مع إيضاح انه رأي شخصي وخاص بك ولا يمثل رأي الجريدة أو الموقع الذي تتبع له[3].
7. عدم انحياز الصحفي: ليس معنى أن تصبح الصحافة غير منحازة أن تسكت عن السؤال، أو تمتنع عن الاعراب عن رأيها في مقالاتها، ولكن الممارسة السليمة تتطلب أن يكون هناك فصل واضح بالنسبة للقارئ بين ما تقدمه الصحيفة كتقارير إخبارية، وبين الآراء، فالمقالات التي تحتوي الآراء او التفسيرات الشخصية يجب أن يتعرف عليها القارئ بوضوح في صفحة الرأي.
8. الموضوعية: يجب على الصحفي أن يكون موضوعياً تجاه المعلومات وتجاه المعلومات التي حصل عليها، وذلك يجب عليه أن ينظر الى المعلومات في سياقها

---

[1] أخلاقيات الاعلام، صالح، ص504.

[2] المرجع السابق، ص520.

[3] أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، ص10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأوسع ويتعامل مع الصحفيين بمنطلقات موضوعية وليست ذاتية، وأن تستند الى المعايير والقيم المهنية وليس لاعتبارات شخصية[1].

ثانياً: واجبات أخلاقية يجب ان يتمتع بها الصحفي[2]:

1. واجبه نحو نفسه بعدم التناقض بين الأقوال والأفعال.
2. واجبه نحو العملاء بالالتزام للمعلن مع عدم إغفال حقوق الجمهور.
3. واجبه تجاه المؤسسة بالولاء لها.
4. واجبه تجاه زملائه باحترام قواعد الزمالة.
5. واجبه نحو المجتمع وهو ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: مصادر أخلاقيات المهنة الصحفية[3]:

1. السياسة الإعلامية:

تتأثر أخلاقيات المهنة الصحفية أساساً بالسياسة الاعلامية السائدة في البيئة التي يعمل فيها الصحفيون والمؤسسات الاعلامية المختلفة والتي تحدد بموجبها الأطر العامة لأخلاقياتها، وتختلف هذه السياسات من دولة لأخرى بحسب طبيعة الأنظمة الحاكمة والمجتمعات فيها.

وبصورة عامة فإن قوانين المطبوعات والنشر تعمل على تنظيم المهنة الاعلامية من خلال مجموعة من الضوابط والتي تعتمد على تكريسها مجموعة من المحظورات التي يجب أن تلتزم بها المؤسسات الاعلامية كما تحاول النقابات والروابط المهنية الاعلامية الى وضع بعض الضوابط والمواثيق التي تسعى الى ضبط المهنة وتأكيد مسؤولياتها الاجتماعية، وتلعب النقابات الصحفية دوراً هاماً في هذا المجال.

2. المؤسسة الصحفية:

---

[1] الفن الصحفي في عصر المعلومات تحرير وكتابة التحقيقات والاحاديث الصحفية، حسني نصر وسناء، ص33.

[2] أخلاقيات المهنة الاعلامية، الشمايلة وآخرون، ص59.

[3] أخلاقيات العمل الصحفي/ المفهوم والممارسة، مهدي، ص202-210.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لكل مؤسسة صحفية تقاليدها وسياستها الخاصة بها التي تضعها لنفسها وتحكم آليات العمل لتحقيق أهدافها ومن ثم المطلوب من العاملين فيها الالتزام بتلك السياسة، لذا تنعكس آثارها سلباً او ايجابياً على طبيعة العلاقة السائدة فيها وتوثر سياسة المؤسسة الصحفية في أوجه النشاط الاعلامي كافة لا سيما ما يتعلق بجمع الخبر، فالصحيفة التي تتبع أسلوب الإثارة في الاعلام والنشر تسعى الى الحصول على الأنباء المثيرة للقارئ مثل الجنس والجريمة والصراع على المال والنساء، مع العمل على تحريرها بأسلوب مثير يحوي كثيراً من التهويل والمبالغة في إخراجها، وفي حين هناك صحف أخرى تتبع اسلوباً محافظاً في جميع مادتها الصحفية فلا تنشر أو تذيع إلا ما يتفق مع سياستها الاعلامي في إشاعة القيم العامة والتراث الثقافي والمثل العليا للجماهير.

3. **فريق العمل:**

يعد فريق العمل الصحفي أحد مصادر أخلاقيات المهنة، إذ تحدد طبيعة العلاقة القائمة بين الصحفيين داخل المؤسسة الصحفة اتجاهاً سلباً أو ايجاباً.

وعلى الرغم من إن فريق العمل الصحفي هذا لا ينفصل عن الإطار الأخلاقي العام المجتمعي والمؤسساتي والسياسي والمهني، فإنهم يشتركون بها جميعاً بما يحتم عليهم أن يكونوا على معرفة ودراية مسبقة بها، كالمواثيق والقوانين والدساتير التي تؤثر بالنتيجة في طبيعة عمل الفريق الواحد داخل المؤسسة الصحفية.

4. **المجتمع:**

من مصادر أخلاقيات المهنة المهمة ايضاً هي المتجمع، لأنه المنبع الرئيس الذي يستمد الصحفي أخلاقياته المهنية منه، ولكي تكون رسالته الصحفية الموجه الى الجمهور مؤثرة لابد من أن يعبر عن نبض الجماهير وإحساسها ومشاكلها وهمومها، ولتطلع دوماً الى عرض رسالته بموضوعية وشفافية واضعاً الحلول والمقترحات وموجهاً ومعلماً وهادياً بمختلف القضايا التي تهم المجتمع، لذلك لأن الناس تميل الى التطلع الى وسائل الاعلام طلباً للمعلومات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتوجيه والعون المعنوي، وكلمات التشجيع والقصص الخبرية التي تشبع الأفكار المتعلقة بالتسامح والتفهم الحب والسلام والتي تولد الامل.

ومن جانب آخر نجد في المناطق التي يحتدم فيها الصراع أو بؤر التوتر أو الاحتلال غالباً ما تصدر أحكام تعسفية كتلك التي تتعلق بالإعدامات مثلاً. وتبرز هنا أهمية المهنة الصحفية من خلال أداء واجبها الأخلاقي في المساعدة، ومن هذا يتضح بجلاء الربط بين أخلاقيات المهنة الصحفية بأخلاقيات المجتمع الأكبر.

رابعاً: ميثاق شرف الفيدرالية الدولية للصحافيين[1]:

يتم اعتماد هذا الإعلان العالمي بمثابة معيار للأداء المهني للصحافيين الذين يقومون بجمع ونقل وتوزيع المعلومات بالإضافة إلى أولئك الذين يقومون بالتعليق على الأنباء أثناء تناولهم للأحداث:

1. احترام الحقيقة وحق الجمهور في الوصول إليها هو أولى واجبات الصحفي.
2. خلال أدائهم لعملهم سيقوم الصحافيون وفي جميع الأوقات بالدفاع عن الحرية من خلال النقل الأمين والصادق للأنباء ونشرها وكذلك الحق في إبداء تعليقات وآراء نقدية بشكل عادل.
3. سيقوم الصحفي بنشر تلك الأنباء وفقا للحقائق التي يعلم مصدرها فقط ولن يقوم بإخفاء معلومات هامة أو تزييف وثائق.
4. سيستخدم الصحفي وسائل مشروعة للحصول على الأنباء أو الصور أو الوثائق.
5. سيقوم الصحافي ببذل أقصى طاقته لتصحيح وتعديل معلومات نشرت ووجد بأنها غير دقيقة على نحو مسيء.
6. سيلتزم الصحفي بإتباع السرية المهنية فيما يتعلق بمصدر المعلومات الذي يطلب عدم إفشائه.

[1] موقع قطاس المعرفة، (موقع إلكتروني) https://www.qistas.com/legislations/jor/view/100964.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. على الصحفي التنبه للمخاطر التي قد تنجم عن التمييز والتفرقة اللذين قد يدعو إليهما الإعلام، وسيبذل كل ما بوسعه لتجنب القيام بتسهيل مثل هذه الدعوات التي قد تكون مبنية على أساس عنصري أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المعتقدات السياسية وغيرها من المعتقدات أو الجنسية أو الأصل الاجتماعي.
8. سيقوم الصحفي باعتبار ما سيأتي على ذكره على أنه تجاوز مهني خطير: الانتحال، التفسير بنية السوء، الافتراء، الطعن، القذف، الاتهام على غير أساس، قبول الرشوة سواء من أجل النشر أو لإخفاء المعلومات.
9. على الصحافيين الجديرين بصفتهم هذه أن يؤمنوا أن من واجبهم المراعاة الأمينة للمبادئ التي تم ذكرها. ومن خلال الإطار العام للقانون في كل دولة، وفيما يخص القضايا المهنية على الصحفي أن يراعي استقلالية زملائه باستثناء أي شكل من أشكال التدخل الحكومي أو غيره.

خامساً: أسس ومبادئ أخلاقية الصحافة التي اقرته نقابة الصحفيين الفلسطنيين [1]:

1. إطلاع المواطنين على الوقائع والأفكار المختلفة باتجاهاتها والمعلومات بشأنها والتحليلات الصحفية على المستويات المحلية والعربية والعالمية بصورة موضوعية ومهنية.
2. نقل المعلومات الموثقة بأمانة ودقه وبذل كل جهد ممكن لضمان أن المحتوى المعلوماتي والتحليلي يتحلى بأكبر قدر من الدقة والموثقة.
3. الاستقلالية وعدم التحيز، والابتعاد عن أي امور غير لائقة وخاصة عندما يظهر أن هناك تضارباً في المصالح.
4. الامتناع عن القيام بأي نشاط من شأنه المساومة على نزاهته، والدفاع عن استقلاليته تجاه غيره من الصحفيين وأي جهة أخرى تحاول التأثير أو الرقابة على محتوى المعلومات.
5. الحصول على المعلومات وعرضها ورفض اية محاولات ترغيب او ترهيب من أي جهة كانت، والتأكد من عدم تلاعب أي جهة بالمضمون مهما كان نفوذها.

[1] الصحافة الاستقصائية لمؤسسات المجتمع المدني الفكرة وتطبيقاتها، عزالدين، ص68-69.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. الموضوعية وعدم المبالغة عند تغطية الأحداث أو تناول أي مكون من مكونات المجتمع او شخصياته العامة.
7. التعامل بشرف وبأخلاقيات المهنة مع مصادر المعلومات والجمهور والزملاء.
8. الالتزام بالتحري والحصول على المعلومات الدقيقة، وبذل الجهد في سبيل تحقيق ذلك، وذلك قبل نشر المعلومات والابتعاد قدر الإمكان عن اتهام أيا كان بغير سند أو دليل.
9. كل خطأ يكتشفه الصحفي بعد نشره للمعلومات، يلتزم بالعمل السريع على تصحيحه فور إطلاعه على المعلومات الصحيحة، وإعطاء حق الرد لكل من يتناولهم الصحفي بالمعلومات المقدمة من قبله.
10. الامتناع عن نقل مادة عن جهة صحفية أخرى دون الاشارة الى المؤسسة او الاعلامي الذي آخذ عنه الخبر.
11. الابتعاد عن استغلال المعلومات عن الحياة الخاصة لأي كان من أجل التشهير أو التشويه للسمعة.
12. احترام الحياة الخاصة للأفراد وعدم استغلالها لأغراض لا علاقة لها بالمهنة والرأي العام، ومراعاة الجوانب القانونية والقواعد الاخلاقية في احترام حقوق الأشخاص المعنيين في الأخبار.
13. الالتزام بما يصدر بحق الصحفي العضو من إجراءات تأديبية من قبل النقابة بعد أن تثبت عليه الإدانة ويكون قد استنفذ كل وسال الدفاع المشروعة.
14. رفض مقاضاة أي زميل أو زميلة في النقابة أمام المحاكم أو النيابة العامة إلا بعد حصوله على إذن خصومة من مجلس النقابة.
15. الامتناع عن العمل لصالح كتل انتخابية أو مرشحين في الانتخابات (المحلية، التشريعية، الرئاسية) أثناء اداء المهنة.
16. الإشارة الى مصادر المعلومات مع الاحتفاظ بحق سرية المصدر خاصة عند رغبته في عدم كشفه.
17. الابتعاد عن الأجندات الشخصية والفئوية والعشائرية والإقليمية المصالح الحزبية، الالتزام بمساءلة أصحاب النفوذ والسلطة السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18. التفريق بوضوح بين الاعلان التجاري وبين الخبر أو المعلومة، والتفريق بين وجهات النظر والخبر.
19. الامتناع عن تقاضي أي أجر مادي او مكافاة او هدايا من أي جهة سوى المؤسسة التي تتبع لها.

سادساً: المسؤولية الأخلاقية لوسائل الاعلام نحو المجتمع[1]:

تتلخص مسؤولية وسائل الاعلام نحو المجتمع في النقاط التالية:

1. حق الجمهور في معرفة الحقيقة: ويعني واجب وسال الاعلام في التغطية الشاملة و المتكاملة للأحداث وكذلك السعي الجاد لمعرفة الحقيقة وإظهارها.
2. إدارة المناقشة بكل حرية: ويعني احترام حقوق كل الأطراف في التعبير عن آرائهم إضافة الى العرض المتوازن لآراء الطراف واحترام حق النقد، وهو ما يفضي الى ضرورة إلتزام الموضوعية.
3. الدفاع عن مصالح المجتمع: بما في ذلك من كشف للانحرافات والفساد وسوء استغلال السلطة.
4. احترام حق المجتمع في إدارة العدالة: بما في ذلك احترام مبدأ أن المهتم برئ حتى تثبت إدانته وعدم محاكمة المتهم بواسطة الرأم العام وعدم التأثير على سلطات القضاء بأي شكل من الأشكال.

سابعاً: المعايير الأخلاقية للتربية الإعلامية[2]:

تبدو أهمية المعايير الأخلاقية كمكون أساسي في علم التربية الإعلامية في التالي:

1- التربية الإعلامية كمنهج دراسي جديد: يتطلب هذا المنهج الدراسي الجديد تدريب المعلمين علي تدريسه بتقديم الحوافز المساعدة الفنية والعلمية في عملية التدريب التي تدفع

---

[1] أخلاقيات الصحافة في المشهد الإعلامي السمعي المرئي الخاص في تونس، السنوسي، ص2-3.

[2] دور الإعلام في دعم القيم الأخلاقية، صبرة، ص76-77.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلم إلي ممارسة التدريس نظرياً وعلمياً طبقاً لأعلي المستويات الأخلاقية، فيما يتعلق بالقيم الروحية والآداب العامة والذوق العام بهدف دعم وترسيخ تلك القيم والأدبيات في نفوس الطلاب.

ومن أبرز المعايير الأخلاقية التي يجب أن يتضمنها المنهج الدراسي للتربية الإعلامية ما يلي[1]:

أ- القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ في ثقافة المجتمع.

ب- الاستقلال والحرية المسئولة وحرية التعبير.

ت- حب الوطن والإعتزاز بالمواطنة.

2- التربية الإعلامية في سياق التنشئة الأسرية:من منطلق أن الأسرة هي اللبنة الأولي في بناء المجتمع وتنشئه الأبناء بطريقة صحيحة من خلال تعريفهم بما هو صواب أو خطأ، وكيف تنصح الأسرة الأبناء بإقتناء الصحف والمجلات المناسبة وكيف يتعاملون معها قراءة ومراسلة ... الخ.

3- التربية الإعلامية كمحور من محاور التثقيف الجماهيري: بذلك يتحقق التكامل بين المؤسسات الثقافية التابعة للدولة وبين المؤسسات الصحفية والإعلامية في عمل مشترك، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات والمحاضرات والمسابقات .... الخ، لنشر الوعي الجماهيري بين مختلف فئات الشعب، ومن المحاور الأساسية في هذا المجال تثقيف الجيل الجديد بمنظومة، الحقوق والواجبات وأهمية أداء الواجبات جنباً إلي جنب لممارسة الحقوق.

4- التربية الإعلامية في مرحلة التشريع:من خلال سن اللوائح والقوانين بشأنها، فقد صدرت مؤخراً اللائحة التنفيذية لقانون الكادر للمعلمين، وحرصت اللائحة على إبراز الأخلاق المهنية جنباً إلى جنب من التمكن المعرفي، والمهارى، والتنمية المهنية المستديمة، وحرصت اللائحة على أبراز أهمية أخلاقية المهنة في جمال مهنة المعلم.

[1] دور الإعلام في دعم القيم الأخلاقية، صبرة، ص76-77.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- التربية الإعلامية كبرنامج من برامج الأمم المتحدة: بهدف تشجيع تحالف الحضارات وتحاور الثقافات المختلفة ونبذ الصراعات والحروب والحد من التأثيرات السلبية لوسائل الأعلام والمساعدة في بناء عالم أكثر عدالة وأمناً ورخاء للجميع.

ومن أهم المشروعات التي تعني بتدريس التربية الأعلامية والترويج الإعلامي لها نذكر: منظمة اليونسكو، والاتحاد الأوروبي، ووزارات التربية والتعليم في العديد من الدول الأوروبية، والمنظمة الدولية للتربية الإعلامية.

ثامناً: الفرق بين الأخلاقيات والقانون[1]:

بدايةً يقوم الإنسان بتطبيق المعايير الأخلاقية بشكل طوعي واختياري، أي أن الأخلاقيات هي مسألة فردية تتعلق بالضمير، والضمير متميز من فرد لآخر؛ لذلك ينظر معظم الإعلاميين إلى الأخلاقيات على أنها مجموعة من المبادئ والنظريات الفلسفية المعقدة والتي يصعب تطبيقها، والمتناقضة مع ظروف العمل الإعلامي ومتطلباته، وتحد من حريتهم في الحركة وقدرتهم على تغطية الأحداث، ولكنهم مضطرون إلى تبرير أعمالهم من الناحية الأخلاقية في محاولة لزيادة مصداقيتهم ومصداقية وسائل الإعلام بشكل عام.

وتتضمن كل قوانين الإعلام والصحافة مبادئ أخلاقية، ويظهر هذا الاتجاه في قوانين الصحافة والمطبوعات، كما أن الأخلاقيات تقوم على أساس التشريع الذاتي، أي أنها تتناول الأعمال الاختيارية.

كما أن الأخلاقيات تتصل بالقانون، إلا أنها ذات طبيعة مختلفة، ومع أن القانون الذي يتم تحديده وفرضه بواسطة المجتمع، لكن الأخلاقيات يتم تحديدها وفرضها بشكل ذاتي، فالأخلاقيات تمد الصحفي بمجموعة من المبادئ والمعايير التي يستطيع بها أن يحكم على عمل معين هل هو صحيح أم خطأ، جيد أم رديء مسئول أم غير مسئول.

[1] أخلاقيات الإعلام، صالح، ص37- 63.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اضف إلى ذلك فإن الكثير من الأعمال تكون قانونية أو شرعية لكنها ليست أخلاقية، فالأخلاقيات شخصية والقانون اجتماعي.

يعد القانون واضحًا، فالقوانين أحكام للحياة والسلوك يتم فرضها بواسطة قوة خارجية ويستخدم القانون وسائل للعقوبات. أما الأخلاقيات فهي أحكام للحياة والسلوك التي تفرضها على نفسك أو تفرض عليك مهنتك أن تلزم بها نفسك.

فهناك اختلاف بين وظيفة القانون ووظيفة الأخلاقيات، فالقانون يمكن أن يسمح للإعلامي أن يعمل الكثير من الأشياء التي يرفضها ضميره، وهناك حالات يمكن أن يكسر فيها الإعلامي القانون لصالح الأخلاقيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

أخلاقيات الصحافة الاستقصائية

تمهيد:

معظم المناقشات التي دارت بين خبراء الإعلام في السنوات الأخيرة حول أخلاقيات الصحافة الاستقصائية تركزت على المنهجية هل هنالك أي أسلوب صالح للكشف عن التصرفات الخاطئة؟ هل يعتبر اللجوء الى الخدع شرعياً عندما يهدف الصحفيون الى قول الحقيقة؟ هل يمكن تبرير اللجوء الى أسلوب معين إذا كانت ظروف العمل وصعوبات الحصول على المعلومات تستدعي ذلك، هل يجوز للصحفيين استعمال هويات مزيفة من أجل الوصول الى معلومات وتبرز بالنسبة الى هذه النقطة أساليب الحصول على المعلومات كعامل فهم يجب اخذه في الاعتبار، وهو أن الجمهور يبدو أقل رغبة من الصحفيين في قبول أي سلوك كان للكشف عن التصرفات الخاطئة. ولا تقتصر القضايا الأخلاقية في الصحافة الاستقصائية على أساليب الحصول على المعلومات، فالفساد كما يقول" السدير ذرلاند" يشكل أيضاً قضية أخلاقية مهمة أخري في الصحافة ويشمل أشكالاً متنوعة من الممارسات تتراوح بين قبول الصحفيين للرشاوي أو امتناعهم عن نشر تقارير معينة أو دفعهم أموال لمصادر المعلومات، ويشير الى ان هذه القضايا غير الأخلاقية منتشرة في جميع أنحاء العالم خاصة جنوب شرق أوروبا وأمريكا اللاتينية والدول النامية[1].

ويرى "سيلفيو وايزيورد" أستاذا الصحاف في جامعتي راتجرز، وجامعة ولاية نيوجيرسى بالولايات المتحدة إن الصحافة الاستقصائية سيف ذو حدين، فنشر التحقيقات الاستقصائية حول التصرفات الخاطئة يوجه انتباه الناس الى جرائم مفترضة، ولكنه قد يقود أيضاً الى صدور أحكام متسرعة حول مسئولية المعنيين دون اللجوء الى مؤسسات أنشأت دستورياً لإجراء التحقيقات وإصدار الأحكام القانونية، وهنا تكون المسؤولية الأخلاقية مهمة للغاية، فيمكن أن

[1] الصحافة المتخصصة، الشمايلة وآخرون، ص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يؤدي نشر الصحف لاتهامات غير مدعومة بأدلة دامغة الى نتائج مدمرة لسمعة أفراد ومؤسسات[1].

أولاً: العلاقة بين أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية[2]:

يمكن تلخيص حدود العلاقة بين أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية في ثلاثة عناصر أساسية تتمحور حول:

1. **العلاقة خلال مرحلة اختيار فكرة الموضوع الاستقصائي:** يجب مراعاة عدة عوامل اساسية نذكر منها:

أ- اختيار موضوعات وقضايا تعم المجتمع وتخدمه.

ب- الابتعاد عن الموضوعات التي تتعارض مع مفهوم المسؤولية تجاه المجتمع والدولة.

ج- استخدام أفكار يبني عليها استقصاء حقيقي وواقعي.

د- تعزز الفكرة مفاهيم مثل الديمقراطية ومحاربة الفساد.

هـ- الإبتعاد عن الأفكار التي تهدف للإنتقام والتشهير.

2. **العلاقة خلال مرحلة جمع المعلومات:** يجب مراعاة فيها عدة أخلاقيات أهمها:

أ- عدم استخدام أساليب ملتوية أو غير قانونية في الحصول على المعلومات.

ب- عدم إنتهاك حق الخصوصية للأفراد والمؤسسات.

ج- التأكد من صدق المعلومات والحقائق التي تم جمعها.

د- عدم الكشف عن مصادر المعلومات والحقائق إلا وفق الطرق القانونية.

3. **العلاقة خلال مرحلة الكتابة:**

أ- عدم تضمين الرأي خلال سرد الموضوع.

ب- الموضوعية والأمانة والدقة في سرد المعلومات والحقائق.

ج- عدم التلوين او الإيحاء بإستخدام كلمات وأوصاف تشير الى موقف معين.

د- عدم التحيز لأي طرف من اطراف الموضوع.

---

[1] التغطية الصحفية الاستقصائية تحقيقات عابرة للحدود، الحمداني، ص49.

[2] الصحافة الاستقصائية العربية واقع الصحفي الاستقصائي الجزائري وأخلاقيات المهنة، ايمان، ص83-84.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ- جعل الحقائق والمعلومات تتحدث عن نفسها أمام الجمهور.

و- خلق تفاعل بين الصورة والكلمات بما يخدم الموضوع.

من خلال العناصر الثلاثة الرئيسية السابقة التي تم الحديث عنها، يمكن الخروج بعدد من الملاحظات وفق التالي[1]:

1. العلاقة بين أخلاقيات المهنة والصحافة الاستقصائية تحتل منطقة رمادية، وتحتاج الى المزيد من أجل توضيح أركانها.
2. هناك خلاف حول مفهوم البحث عن الحقيقة في الصحافة الاستقصائية، فهي تتطلب التعدي على أخلاقيات المهنة وذلك بسبب صعوبة الحصول على المعلومات، الأمر الذي يتعارض مع مفهوم الخصوصية.
3. يوجد خلاف بين أولوية التقيد بأخلاقيات المهنة أو التقيد بمبدأ المسؤولية تجاه المجتمع.
4. عدم الإلتزام بأخلاقيات المهنة في الصحافة الاستقصائية مبرر في حالات الفساد أو الجرائم الكبيرة التي قد تعرض حياة ومصالح الآخرين للخطر.
5. عدم الإلتزام بأخلاقيات المهنة في الصحافة الاستقصائية مبرر في حالة عدم قيام الدولة بمهامها أو غياب المساءلة القانونية، أو انتشار الفساد والمحسوبية.
6. ليس من المبرر عدم التقيد بأخلاقيات المهنة في العمل الاستقصائي اذا ما توافرت جميع المعلومات والحقائق عن الموضوع.
7. شكل النظام السياسي القائم له علاقة بمدى إلتزام الصحفي بأخلاقيات المهنة في الصحافة الاستقصائية.
8. لا يمكن إلزام الصحفي بأخلاقيات مهنة العمل الاستقصائي عبر قوانين ومواثيق.

ثانياً: مبادئ أخلاقيات الصحافة الاستقصائية[2]:

1. لا تكذب.
2. لا تسرق وثائق من مكتب موظف أو مسؤول.

---

[1] الصحافة الاستقصائية العربية واقع الصحفي الاستقصائي الجزائري وأخلاقيات المهنة، ايمان، ص83-84.

[2] التغطية الصحفية الاستقصائية تحقيقات عابرة للحدود، الحمداني، ص54-55.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. لا تنتحل شخصية غير أنك صحفي: كأن تدعي بأنك موظف أو تاجر وغير ذلك. (وهناك حالات تجيز فيها بعض المؤسسات ذلك كحل أخير إذا لم تكن هناك أي وسيلة أقل ضرراً للحصول على المعلومات).
4. لا تدفع أي أموال لقاء الحصول على المعلومات خاصة من الموظفين العموميين فقد يعتبر ذلك رشوة بالقانون. (إن دفع اتعاب لمختبر مثلاً لتحليل عينة مياه جائز، وكذلك الطلب من مدقق حسابات دراسة ميزانيات معنية او إفهامك ماذا تعني التحويلات).
5. لا تصور أو تسجل بدون إذن أو تتجسس على مراسلات الآخرين. (هناك حالات خاصة ربما يضطر الصحفي الاستقصائي الى التصوير او التسجيل بدون إذن، بشرط استنفاذ الطرق الأقل ضرراً للحصول على المعلومات).

ثالثاً: مراحل اتخاذ القرارات الاخلاقية في الصحافة الاستقصائية[1]:

اولاً: التفكير الأخلاقي:

قبل كتابة التحقيق الاستقصائي لابد أن يفكر الصحفي الاستقصائي في جميع المشكلات التي سيثيرها التحقيق، فلا بد من دراسة كل الخيارات لديه:

" ضع فرضيات أمام نفس" .. هل أستطيع النشر أو لا أستطيع؟ برر قرارك وأدرس أضرار ومنافع نشر التحقيق وأهمية المادة التي تنوي نشره وملاءمتها لدى الجمهور.

ثانياً: المواثيق الأخلاقية:

بعض المؤسسات الاعلامية وضعت لنفسها مواثيق أخلاقية تحكم سلوك العاملين فيها وتشمل سياسات تتعلق بقبول الهدايا أو تكليفات خارج الدوام السمي، وهناك حالات طُرد فيها مراسلون لأنهم أقاموا علاقات مع المصدر واستغلوا معلومات لتحقق منفعة ذاتية.

[1] التغطية الصحفية الاستقصائية تحقيقات عابرة للحدود، الحمداني، ص55-57.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المبادئ:

ومن أهم المبادئ التي لا بد من الصحفيين بشكل عام والاستقصائيين بشكل خاص التحلي بها:

1. المسؤولية: وتعني المصداقية والموضوعية والحياد فيما يكتب الصحفي الاستقصائي من أجل كسب ثقة الرأي العام.
2. الاستقلالية: حافظ على كرامتك كذلك امانتك فأنت اعلامي وصحفي تحمل رسالة خالدة، وتقوم بدور التنوير وتثقيف المجتمع ولست متطفلاً، أو أداة لتلميع الآخرين.
3. عدم الانحياز: أكتب بموضوعية وأفصل بين رأيك وعاطفتك من جهة وما تكتبه من جهة أخرى فأنت ناقل للخبر ولست مصلحاً اجتماعياً او طبيباً نفسياً.
4. المحافظة على حقوق الاخرين: حافظ على حقوق الاخرين ولا تتعدى أو تتجاوز حرياتهم وتكشف أسرار بيوتهم مالم تكن قضية تعني المجتمع كالجرائم، وأيضاً تحرى كتابة التحقيق الاستقصائي بإنصاف بحيث تذكر أقوال جميع الأطراف وبحيادية تامة.

رابعاً: الضوابط والمعايير الأخلاقية المنظمة للعمل الصحفي الاستقصائي[1]:

ليست هناك قواعد موحدة لكيفية عمل المراسل الصحفي، أو الكيفية المسموح له أن يمارس بها عملة، إذ إن الاساليب التي يتبعها في عمله أو التي يسمح باتباعها تتباين بحسب الاختلافات الإقليمية والتاريخية والثقافية لكل بلد، لكن الصحفيين يتفقون على العناصر الرئيسية لما تعتبره الغالبية نقلاً جيداً ومسؤولاً لأخبار يقوم على البحث عن الحقيقة قدر المستطاع في ظل الظروف السائدة والمبادئ الإرشادية الرئيسية القليلة هي الدقة والموضوعية والأمانة والنزاهة.

1. الدقة: وهي عنصر بالغ الأهمية وقيمة من القيم المهنية ذات الاعتبار، لأن الصحفي إذا لم يعرض الحقائق الاساسية بشكل سليم- الاسماء والألقاب والأرقام- فمن غير

[1] دليل صحافة استقصائية من اجل التنمية، مؤسسة فريدريش إيبرت، ص74-75.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرجح أن يأخذ القراء أي معلومات أخرى تقدمها المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها بجدية، ودائماً ما تطوله وتطول المؤسسات نظرة الشك والريبة في مصداقيتها.

2. الموضوعية والحياد: وهي من القيم والعناصر الأكثر صعوبة، إذ يدفع كثيرون بأن الموضوعية الكاملة مستحيلة، لان خلفيتنا ونشأتنا تؤثران في أسلوب انتقائنا وعرضنا للمعلومات في التقارير الإخبارية، أضف الى ذلك ضغوط ملاك المؤسسة الاعلامية الذين قد يكون لهم برنامج سياسي أو أهداف تتعلق بالربح، لكن المراسل الصحفي يمكن أن يكتسب مع الممارسة درجة عالية من الموضوعية والحياد.
3. الأمانة: وهي قيمة لها أهمية قصوى للصحفي الجاد، فمن السهل اختلاق المصادر أو الاقتباسات، ومن السهل نسبياً – وإن يكن خطراً– سرقة تقارير كتبها آخرون، وعليك أن تتأكد من أنك إذا بدأت سلوك هذا النهج فما من سبيل سوى السقوط سريعاً.

وينص ميثاق "الاتحاد الدولي للصحفيين" المنظم لأخلاقيات العمل الصحفي: أنه "على الصحفي ألا يتبع سوى الأساليب النزيهة في الحصول على الاخبار والصور والوثائق" وهذا يعني أن تعرف نفسك دائماً باعتبارك صحفياً، وألا تخدع الناس لحملهم على تقديم معلومات بحجج كاذبة وألا تلجأ الى التهديد أو الترويع.

4. لا تلفق أو تسرق خبراً.
5. لا تأخذ رشوة: العديد من الصحفيين في الدول النامية لا يتقاضون سوى القليل لذلك يكونون عرضة لتلقي الرشاوي من الساسة والشركات لكتابة تقارير تخدم مصالحهم أو منع كتابة تقارير سلبية.
6. قاوم باستمرار مطالب من تجري معهم مقابلات بأن يوافقوا على قصتك الاخبارية قبل نشرها.
7. كن حذراً فيما يتعلق بكرم الضيافة: ليست هناك دعوة على الغداء دون مقابل، الأشخاص والمنظمات التي تعرض كرم الضيافة من هذا النوع عادة ما تنتظر شيئاً في المقابل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. لا تكشف عن مصادرك – دخل صحفيون في دول عديدة السجن نتيجة عدم القبول بالكشف عن مصادرهم حفاظاً على مصداقياتهم والتزامهم بأخلاقيات التعامل مع المصادر.
9. أقص آراءك السياسية عن تقاريرك.

خامساً: انعكاسات أخلاقيات المهنة على الصحافة الاستقصائية[1]:

1. المعلومات المستخدمة في الاستقصاء نضمن صدقها.
2. تجنب استخدام الطرق غير المشروعة في الحصول على المعلومات والآراء.
3. استخدام أفكار يبنى عليها الاستقصاء حقيقة وواقعية.
4. تحديد الحقوق والواجبات.
5. تعتمد على كل الآراء بالدقة المرتبطة بأفكار التحقيقات.
6. البعد عن الانتقام والشخصية في التحقيقات الصحفية(الالتزام بأخلاقيات المهنة).
7. رفع درجة المسئولية الاجتماعية تجاه قضايا المواطنين وقضايا البلد.
8. الاحتفاظ بمصادر المعلومات وأسرارها في إطار القانون.

ويرى الباحث أنّه يجب على الصحفيين الاستقصائيين مراعاة المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية اتجاه مجتمعهم ووطنهم، لان هناك العديد من القضايا المنتشرة حول العالم متواجدة في الوطن العربي كزنا المحارم واللواط ..الخ، لا يجب على الصحفيين التركيز عليها، لانّ عواقبها أكبر من فائدها، وتناولها من شأنه تدمير سمعة المجتمع بأكمله، خاصة في الوطن العربي بشكل عام وفلسطين بشكل خاص والمجتمعات التي تتمتع بخصوصية وتحكمها عادات وتقاليد، لان التركيز على هذه القضايا من الممكن أن يقدم خدمة مجانيه لجهات خارجية معادية دون الشعور بذلك، لهذا يجب على الصحفيين أن يشعروا ويميزوا بين قضية وأخرى، لان الالتزام في أخلاقيات الصحافة الاستقصائية يعتبر أهم من إعداد التحقيق الاستقصائي، لذا يجب على الصحفي قبل إعداد التحقيق الاستقصائي أن ينظر إلى البعد الآخر في التحقيق وأن يتسأل هل التحقيق سيعالج قضية أم سيسلط الضوء عليها فقط، لان التحقيقات الاستقصائية وجدت لتعالج القضايا وليس لإصدر الاحكام عليها.

[1] الصحافة الاستقصائية، أبو حشيش.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

يعرض هذا الفصل النتائج العامة للدراسة الميدانية حول اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية، وتتكون عينة الدراسة من (76) صحفياً وصحفية تم أخذها بطريقة العينة المتاحة، أي الذين تنطبق عليهم شروط الصحفي الاستقصائي ويعتبر هذا الحجم مناسباً لإجراء التطبيق الإحصائي.

المستوى التصنيفي المعتمد في الدراسة:

لتحديد المستوى التصنيفي المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1−5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3.1) يوضح المستوى التصنيفي المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% –36%	صغيرة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	صغيرة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%– 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%– 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %–100%	كبيرة جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال ،وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المستوى التصنيفي المعتمد للدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولاً: ممارسة الصحفيين للصحافة الاستقصائية:

1. مدى الاهتمام بالصحافة الاستقصائية:

جدول(3.2): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى الاهتمام الصحفيين الاستقصائيين بالصحافة الاستقصائية في فلسطين

المؤشرات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	المجموع	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	25	32	15	4	76	4.02	80.4
%	32.9	42.1	19.7	5.3	100.0		

تبين من الجدول التالي أن ما نسبته (32.9%) هم من الذين اهتمامهم بالصحافة الاستقصائية بدرجة كبيرة جداً، بينما ما نسبته (42.1%) هم من الذين اهتمام بدرجة كبيرة، بينما ما نسيته(19.7%) هم من الذين درجة اهتمامهم بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته (5.3%) هم من الذين اهتمام بدرجة ضعيفة، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي (80.4%)، مما يشير إلى أن مدى الاهتمام بالصحافة الاستقصائية من قبل أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشرافي 2015)[1]، والتي أكدت على أن(76.9%) من عين الدراسة يعتقدون أن التحقيقات الاستقصائية مهمة جداً في صحيفتهم.

ويعزو الباحث أن اهتمام الصحفيين بالصحافة الاستقصائية يدل على أن لديهم اتجاه ايجابي نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية، ولعل ذلك يعود للدور الحقيقي الذي من المفترض أن تقوم به الصحافة الاستقصائية، وانها تعمل على تلبية حق الجمهور في المعرفة والكشف عن الفساد.

[1] واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية، الشرافي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. الأسباب التي تؤدي إلى عدم اهتمام الصحفيين بالصحافة الاستقصائية.

جدول(3.3): يوضح التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تؤدي إلى عدم اهتمام الصحفيين الاستقصائيين بالصحافة الاستقصائية

الأسباب التي تؤدي إلى عدم اهتمام الصحفيين بالصحافة الاستقصائية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
بسبب النظام السياسي والممارسات القمعية بحق الصحفيين	58	76.3	1
عدم وجود معرفة بكيفية اعداد التحقيق الاستقصائي	46	60.5	2
الخوف من انتقام المتنفذين السياسيين أو أصحاب العلاقة	41	53.9	3
غياب حرية الصحافة	40	52.6	4
عدم وجود حوافز مالية	36	47.4	5
وجود ثغرات في قانون المطبوعات والنشر لا تحمي الصحفيين الاستقصائيين	32	42.1	6
ضغط العمل	32	42.1	7
عدم توفر الوقت	25	32.9	8
عدم القدرة على مواجهة ملاك الوسائل الإعلامية	14	18.4	9
أخرى	3	3.9	10
المجموع	**327**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 76.

تبين من الجدول التالي أن ما نسبته (76.3%) من الصحفيين الاستقصائيين يعتبرون بأن سبب عدم اهتمام الصحفيين الاستقصائيين بالصحافة الاستقصائية بالصورة المطلوبة كانت نتيجة النظام السياسي والممارسات القمعية بحق الصحفيين جاءت بالمرتبة الأولى ، بينما ما نسبته (60.5%) يعتبرون السبب هو عدم وجود معرفة بكيفية اعداد التحقيق الاستقصائي جاءت بالمرتبة الثانية، بينما ما نسبته (53.9%) بسبب الخوف من انتقام المتنفذين السياسيين أو أصحاب العلاقة جاءت بالمرتبة الثالثة، بينما ما نسبته (52.6%) بسبب غياب حرية الصحافة جاءت بالمرتبة الرابعة، بينما ما نسبته (47.4%) بسبب عدم وجود حوافز مالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاءت بالمرتبة الخامسة، بينما ما نسبته (42.1%) بسبب وجود ثغرات في قانون المطبوعات والنشر لا تحمي الصحفيين الاستقصائيين جاءت بالمرتبة السادسة، بينما ما نسبته (42.1%) بسبب ضغط العمل جاءت بالمرتبة السابعة، بينما ما نسبته (32.9%) بسبب عدم توفر الوقت جاءت بالمرتبة الثامنة، بينما ما نسبته (18.4%) بسبب عدم القدرة على مواجهة ملاك الوسائل الإعلامية جاءت بالمرتبة التاسعة، بينما ما نسبته (3.9%) لأسباب أخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن 2012م)[1]، التي اكدت على أن التهديد المباشر وتبعية الصحافة الى الاحزاب السياسية كانت سبباً في ندرة العمل الاستقصائي. ودراسة (الشبكة العربية لدعم الإعلام)[2]، أن التغيرات السياسية جعلت ممارسة التحقيقات الاستقصائية أمر شديد الصعوبة. ودراسة (العسولي 2017)[3]، أن ما نسبته (91.3%) من عينة الدراسة يرون أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لا تراعي المعايير المهنية والأخلاقية بسبب تأثير التوجهات السياسية والعقائدية والأيديولوجية على القائم بالاتصال. ودراسة (حسن 2012)[4]، بأن الحكومة المحلية لا تشجع قيام التحقيقات الاستقصائية بشكل مطلق.

ويعزو الباحث أن النظام السياسي والممارسات القمعية بحق الصحفيين كانت سبب في عدم اهتمام الصحفيين بالصحافة الاستقصائية نتيجة الاوضاع السياسية المتقلبة والانقسام السياسي الذي كان سبباً في ترهيب العديد الصحفيين لتناول موضوعات استقصائية، خاصة الصحفيين الذين يعملوا في صحف حزبية الذين غالباً ما يقومون بإعداد تحقيقات استقصائية تخدم حزبهم.

---

[1] الصحافة الاستقصائية في العراق محافظات (ذي قار ، البصرة، المثنى وميسان) أنموذجاً، حسن.

[2] الصحافة الاستقصائية المصرية النجاحات والمعوقات كما يراها الصحفيون، لشبكة العربي لدعم الإعلام.

[3] المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية، العسولي.

[4] الصحافة الاستقصائية في العراق محافظات (ذي قار، البصرة، المثنى وميسان) أنموذجاً، حسن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. المصادر التي يستخدمها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي.

جدول(3.4): يوضح التكرارات والنسب المئوية للمصادر التي يستخدمها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي

المصادر التي يستخدمها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الوثائق والمستندات الرسمية	65	85.5	1
الأشخاص وخاصة المعنيين بالموضوع والقضية	61	80.3	2
الإحصاءات والارقام	58	76.3	3
خبراء ومسؤولين	55	72.4	4
الصحفي نفسه من خلال ملاحظاته وانطباعاته	51	67.1	5
الانترنت	41	53.9	6
الصحف والمجلات المطبوعة المتعددة	26	34.2	7
المراجع العلمية	23	30.3	8
أخرى	1	1.3	9
المجموع	**381**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 76.

تبين من الجدول التالي أن ما نسبته (85.5%) من الصحفيين مصادرهم عند التحقيق الاستقصائي من خلال الوثائق والمستندات الرسمية جاءت بالمرتبة الاولى، بينما ما نسبته (80.3%) خلال الأشخاص وخاصة المعنيين بالموضوع والقضية جاءت بالمرتبة الثانية، بينما ما نسبته (76.3%) من خلال الإحصاءات والارقام جاءت بالمرتبة الثالثة، بينما ما نسبته (72.4%) من خلال خبراء ومسؤولين جاءت بالمرتبة الرابعة، بينما ما نسبته (67.1%) من خلال الصحفي نفسه من خلال ملاحظاته وانطباعاته جاءت بالمرتبة الخامسة، بينما ما نسبته (53.9%) من خلال الانترنت جاءت بالمرتبة السادسة، بينما ما نسبته (34.2%) من خلال الصحف والمجلات المطبوعة المتعددة جاءت بالمرتبة السابعة، بينما ما نسبته (30.3%) من خلال المراجع العلمية جاءت بالمرتبة الثامنة، بينما ما نسبته (1.3%) مصادر أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشرافي 2015)، بأن تتبع الوثائق والاشخاص من أبرز المصادر التي يستخدمها الصحفيون عند تناولهم التحقيقات الاستقصائية.

وأكد (الحسني)[1]، أن الوثائق والمستندات على المستوى النظري مهمة جداً، ولكن على المستوى العملي يعتبر الأمر مختلف، لأن نادراً ما تجد تحقيق استقصائي محلي ارتكز على الوثائق والمستندات السرية، مؤكداً أن المقابلات على الصعيد العملي والنظري كانت من أهم المصادر التي يلجأ إليها الصحفي اثناء اعداد التحقيق لان غالباً لمعلومات تكون عبارة عن مقابلات.

ويرى (الهجين)[2]، أنه بدون الحصول على الوثائق والأدلة والبيانات لا يمكن أن تثبت أي ادانة على الشخص المتهم، إضافة إلى أن الوثائق والأدلة تحمي الصحفي قانونياً وعشائرياً.

ويعزو الباحث اعتماد الصحفيين الاستقصائيين عند إعداد التحقيق الاستقصائي على الوثائق والمستندات الرسمية كمصدر للمعلومات من أجل حماية الصحفي في حال تعرض للمسائلة خاصة ان الوثائق والمستندات تعتبر ركيزة اساسية لأي عمل استقصائي لأنها تدعم التحقيق الاستقصائي بالأدلة الدامغة، وما يميز التحقيقات الاستقصائية عن الفنون الصحفية الاخرى هي وجود وثائق تثبت صحة التحقيق، لذلك فإن الصحفي الاستقصائي يحتاج الى مراكمة الادلة والبيانات الوثائق.

4. اتجاه الصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية في فلسطين.

جدول(3.5): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب اتجاه الصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية

اتجاه الصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
يتجنب الصحفي الاستقصائي بعض القضايا خوفاً من الملاحقة الامنية وغياب الحماية القانونية والنقابية.	4.46	0.621	89.20	1

[1] فادي الحسني، عضو في شبكة المحققين الاستقصائيين في فلسطين، محمد فروانة (اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018).

[2] علاء الهجين، قابلة: محمد فروانة 29 أغسطس 2018.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تساهم الصحافة الاستقصائية في الكشف عن الانحرافات والممارسات الخاطئة للمسؤولين الحكوميين.	4.39	0.801	87.80	2
يؤثر تدخل رجال المال والاعمال الفلسطينيون في السياسة التحريرية للمؤسسة مما يُعيق عمل الصحافة الاستقصائية.	3.96	0.886	79.20	3
تسلط الصحافة الاستقصائية في فلسطين الضوء على القضايا والموضوعات التي لم يتم الكشف عنها من قبل.	3.95	0.847	79.00	4
لا يوجد في المؤسسات الاعلامية الفلسطينية وعي بأهمية الصحافة الاستقصائية ودورها الريادي.	3.91	0.926	78.20	5
يوجد صحفيين يستخدم الصحافة الاستقصائية لمصالح خاصة بعيداً عن القواعد المهنية.	3.28	0.903	65.60	6
تنطبق التحقيقات الاستقصائية في الاعلام الفلسطيني على معايير التحقيقات الاستقصائية العالمية.	3.08	0.860	61.60	7
الدرجة الكلية لاتجاه الصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية	**3.86**	**0.364**	**77.20**	

تبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى اتجاه للصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية حسب الوزن النسبي كان التالي:

1.4. " **يتجنب الصحفي الاستقصائي بعض القضايا خوفاً من الملاحقة الامنية وغياب الحماية القانونية والنقابية.**" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (89.2%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) من قبل أفراد العينة.

وتتفق دراسة (حسن 2017)[1]، مع هذه النتيجة التي أكدت أن سيطرة الخوف من عواقب ممارسة الصحافة الاستقصائية ظهر بشكل بارز لدى الصحفيين، فقد قال المبحوثين أنهم يخافون من الملاحقة الأمنية لدى ممارسة العمل الاستقصائية، وأكدت أن عدم وجود قوانين تحمي الصحفي من الملاحقة من أهم المعيقات التي يتعرض لها الصحفيون الاستقصائيون.

[1] اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية، حسن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأكد (الحسني)[1]، أن خوف الصحفي الاستقصائي من الملاحقة الأمنية وغياب الحماية القانونية والنقابية تعتبر من أهم الاسباب التي جعلت الصحفي الاستقصائي يتجنب اجراء تحقيقات استقصائية، موضحاً ان في الآونة الاخير التحقيقات الاستقصائية بدأت تتراجع نتيجة الرقابة الذاتية لدى الصحفي وخوف الصحفي من التطرق الى بعض القضايا.

ويعزو الباحث أن الوضع السياسي يجبر العديد من الصحفيين على عدم تناول بعض الموضوعات وخاصة الامنية والعسكرية، اضافة الى أن قانون المطبوعات والنشر الصادر عام 1995 يعتبر قديماً جداً ويوجد به العديد من الثغرات التي يمكن أن تدين الصحفي دون أن يشعر، لهذا يسعى الصحفي الاستقصائي بأن يتوخى الحذر أثناء تناول بعض القضايا التي يمكن ان تسبب لها مشاكل قانونية وقضائية.

تبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى اتجاه للصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية حسب الوزن النسبي كان التالي:

2.4. " **تنطبق التحقيقات الاستقصائية في الاعلام الفلسطيني على معايير التحقيقات الاستقصائية العالمية.**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (61.60%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن 2017)[2]، أن توجه الصحفيون نحو رؤيتهم لما تم إنجازه من تحقيقات استقصائية، حيث رأوا أنه تنطبق عليها معايير الصحافة الاستقصائية بدرجة متوسطة. ودراسة (الشرافي 2015)[3]، التي اكدت ان (46.2%) من عينة الدراسة يرون أن التحقيقات الاستقصائية التي تنفذها صحيفتهم، تنطبق عليها شروط ومعايير الصحافة الاستقصائية.

وبشكل عام فإن الوزن النسبي لاتجاه الصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية يساوي (77.20%) مما يدلل على أن الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية جاء بدرجة كبيرة.

---

[1] فادي الحسني، عضو في شبكة المحققين الاستقصائيين في فلسطين، محمد فروانة (اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018).

[2] اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية، حسن.

[3] واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية، الشرافي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: أخلاقيات الصحافة الاستقصائية:

5. الاساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي.

جدول(3.6): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الاساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي

الاساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
يحافظ الصحفيون الاستقصائيون على سرية مصادر المعلومات الخاصة بالتحقيق خوفاً على المصدر من الملاحقة من قبل أصحاب الشأن.	4.38	0.747	87.60	1
تبرير استحواذ الصحفي الاستقصائي على المستندات والبيانات والوثائق التي تخدم التحقيق.	3.85	0.933	77.00	2
تبرير لجوء الصحفيين الاستقصائيين الى التسجيل والتصوير السري اذا كانت ظروف العمل وصعوبات الحصول على المعلومات تستدعي ذلك.	3.72	0.917	74.40	3
يقوم الصحفي الاستقصائي بالتنكر من أجل الوصول الى المعلومات ولتحقيق الهدف المنشود.	3.64	0.948	72.80	4
اللجوء الى الخداع يكون متاحاً عندما يهدف الصحفيون الى قول الحقيقة.	3.17	1.011	63.40	5
يتصنت الصحفي الاستقصائي من أجل الحصول على المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بالطرق التقليدية.	3.13	1.049	62.60	6
الدرجة الكلية للأساليب يتبعها الصحفيون الاستقصائيون	**3.65**	**0.587**	**73.00**	

تبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى الاساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي حسب الوزن النسبي كان التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.5. يحافظ الصحفيون الاستقصائيون على سرية مصادر المعلومات الخاصة بالتحقيق خوفاً على المصدر من الملاحقة من قبل أصحاب الشأن." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (87.60%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) من قبل أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فريدريش إيبرت 2016)[1]، التي أكدت على أن الصحفيين الاستقصائيين يجب عليهم ألا يكشفوا عن مصادرهم، خاصة ان هناك العديد من الصحفيين في دول عديدة دخلوا السجن نتيجة عدم القبول بالكشف عن مصادرهم حفاظاً على مصداقياتهم والتزامهم بأخلاقيات التعامل مع المصادر. ودراسة (عزالدين و ربحي2016)[2]، أن أغلب افراد العينة يؤكدون على أهمية الحفاظ على سرية المصادر. وميثاق شرف الفيدرالية الدولية للصحافيين الذي ينص على التزام الصحفي بإتباع السرية المهنية فيما يتعلق بمصدر المعلومات الذي يطلب عدم إفشائه.

وأكد (دوحان)[3] على أنه يجب على الصحفي الاستقصائي أن يحافظ على مصادره حتى لا يعرض المصدر للخطر، وأضاف أن تعرض الصحفي للسجن أفضل من الكشف عن مصادرة لان ذلك سيؤثر سلبياً على ثقة الجهور بالصحفي الذي كشف عن مصادرة، خاصة ان الصحفي في حال تعرض للسجن سيكون الرأي العام مؤيد له وليس ضده.

2.5. تبرير استحواذ الصحفي الاستقصائي على المستندات والبيانات والوثائق التي تخدم التحقيق. قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (77.00%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

وتختلف هذه النتيجة مع ميثاق شرف الفيدرالية الدولية للصحافيين الذي ينص على ضرورة استخدام الصحفي وسائل مشروعة للحصول على الأنباء أو الصور او الوثائق.

ويعزو الباحث أنه يجب على الصحفي الامتناع عن الحصول على المعلومات بطريقة غير شرعية، فسرقة المعلومات من مصادرها هو أمر يعاقب علية القانون خاصة إذا كانت

---

[1] دليل صحافة استقصائية من أجل التنمية، فريدريش إيبرت، ص75.

[2] أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر الإذاعات المحلية الجزائرية، عزالدين ، وربحي.

[3] حسن دوحان، مدير دائرة التحقيقات الاستقصائية في جريدة الحياة الجديدة، محمد فروانة (اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصنفة سرية، وهنا يجب التفريق بين نشر أصل الوثائق التي صنفت على أساس انها سرية وبين نشر مضمون هذه الوثائق، فنشر الوثيقة السرية أو صورة عنها يعاقب عليه القانون، ولكن نشر مضمونها فإنه أمر غير معاقب عليه، خاصة مع وجود حق للصحفي في كتمان مصدر معلوماته[1].

3.5. تبرير لجوء الصحفيين الاستقصائيين الى التسجيل والتصوير السري اذا كانت ظروف العمل وصعوبات الحصول على المعلومات تستدعي ذلك. قد احتلت المرتبة الثالثة بوزن النسبي (74.40%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

أكد (دوحان)[2]، أن التصوير والتسجيل السري يمكن اللجوء إليه فقط عندما يصل الصحفي الى حالة من اليأس ويستنفذ كل الأساليب للوصول الى الحقيقة والمعرفة.

أوضح (الحسني)[3]، أن التصوير والتسجيل السري بالنسبة لنا كصحفيين تعتبر نسبية ومتعلق في مدى استنفاذك كصحفي كل الخيارات والسبل المتاحة لإجراء المقابلات او مواجهة الاشخاص او المتهمين في القضايا الخاصة بالتحقيق، ويمكن اللجوء على هذا الاسلوب فقط في حال استنفاذ كل الوسائل.

ويرى (حبش)[4]، أن الصحفي في بعض الحالات يضطر الى توثيق بعض الانتهاكات من خلال التصوير والتسجيل السري من أجل اثبات صحة الفرض و التعدي، وبرغم أن هذا مخالف للقوانين، ولكن نحن كصحفيين استقصائيين نُجبر على التعدي على القوانين من لصالح المواطن الفلسطيني، مؤكداً انه كصحفي على استعداد كامل لمخالفة القانون مقابل كشف هذه التداعيات والاشكاليات.

---

[1] الصحافة الاستقصائية، عبدالباقي، ص162.

[2] حسن دوحان، مدير دائرة التحقيقات الاستقصائية في جريدة الحياة الجديدة، محمد فروانة (اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018).

[3] فادي الحسني، عضو في شبكة المحققين الاستقصائيين في فلسطين، محمد فروانة (اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018).

[4] نظار حبش، صحفي استقصائي يعمل مرسل لتلفزيون الجديد اللبناني، محمد فروانة (اتصال شخصي: 1 سبتمبر 2018).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبين (أبو شحمة)[1]، أن كل المدارس المهنية ترفض التصوير والتسجيل السري، وتجعله دائماً اخر اسلوب يمكن اللجوء اليه عندما يصل الصحفي الى مرحلة لا يمكن الحصول على معلومات، ويمكن أن يلجأ الصحفي الاستقصائي الى هذا الاسلوب برغم انه أسلوب يعتبر خاطئ.

ويوضح (الهجين)[2]، أنه في بعض الاحيان يكون الحصول على المعلومات بطريقة سليمة وقانونية شبه مستحيله، لذلك يضطر الصحفي الاستقصائي إلى التسجيل السري بهدف الحصول على المعلومة وكشف الفساد.

ويعزو الباحث انه يجب على الصحفي الامتناع عن تصوير أو التسجيل لأي شخص دون الحصول على إذنه، وكذلك الحصول على إذنه بالنشر، برغم ان هناك بعض الحالات التي يضطر بها الصحفي للتصوير والتسجيل السري بسبب نفاذ كل الطرق التي من شأنها التأكيد على قضية ما، لهذا يلجأ الى التسجيل والتصوير السري، وقبل أن يفعل الصحفي هذه الامور يجب علية ان يتسأل هل يستحق الامر ذلك؟.

4.5. يقوم الصحفي الاستقصائي بالتنكر من أجل الوصول الى المعلومات ولتحقيق الهدف المنشود. قد احتلت المرتبة الرابعة بوزن النسبي (72.80%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة..

وتختلف هذه النتيجة مع المادة (19) في دليل الصحفيين العرب والتي تنص على ضرورة تحديد المصادر بكل وضوح ويتجنب أي انتحال للشخصية فأي معلومات يجب ان تدعم على الأقل بمصدر او مصدرين[3].

ويوضح (دوحان)[4]، أن التنكر يجوز ولكن بشكل محدود ويكون فقط بهدف إبراز الحقيقة والكشف عن الفساد وألا يشكل ضرر على المسؤولية الاجتماعية والوطنية، فعلى سبيل

---

[1] محمد أبو شحمة، عضو في شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج)، محمد فروانة (اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018).

[2] علاء الهجين، قابلة: محمد فروانة 29 أغسطس 2018.

[3] التغطية الصحفية الاستقصائية (تحقيقات عابرة للحدود)، الحمداني.

[4] حسن دوحان، مدير دائرة التحقيقات الاستقصائية في جريدة الحياة الجديدة، محمد فروانة (اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المثال التنكر على هيئة رجل اسعاف من أجل الدخول الى معبر ايرز من الممكن ان يشكل ضرر للمجتمع ككل، لذلك إذا اضطر الصحفي الى التنكر، يجب أن يتنكر فقط من أجل الحقيقة وكشف الفساد.

ويؤكد (حبش)[1]، أن في العديد من الاحيان يضطر الصحفي الى التنكر من أجل الحصول على المعلومات، لأن ثقافة التعاون مع الصحفيين غير موجودة في مجتمعنا لهذا نجد صعوبة كبيرة في الحصول على المعلومات بطرق طبيعية، وأضاف أن التنكر الذي يمارسه الصحفيون لا يشكل ضرراً على المصلحة العامة للوطن، لان غالباً يتم التنكر إما على هيئة مريض أو تاجر أو مزارع ...الخ، مضيفاً أنّ هناك العديد من الحالات لولا التخفي لما حصلت على المعلومات.

ويعزو الباحث انه في بعض الاحيان قد يلجأ بعض الصحفيين للتنكر عند إجراء التحقيقات الاستقصائية من أجل أخذ أقوال يصعب أخذها اذا علم الشخص أنها ستنشر في الصحافة، وفي مثل هذه الأحوال لا بدّ أن يقف الصحفي وقفة تفكير متأنية قبل نشرها لأن هناك العديد من القرارات القضائية التي تجرم مثل هذه الافعال، وتعتبره نوعاً من عدم التوازن وانتهاك حرمة الحياة الخاصة للمواطنين[2].

5.5. اللجوء الى الخداع يكون متاحاً عندما يهدف الصحفيون الى قول الحقيقة. قد احتلت المرتبة الخامسة بوزن النسبي (63.40%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

يوضح (الهجين)[3]، أن الخداع ليس بالمفهوم الذي يعتقده البعض، وانما القصد يكون ألا تعرف عن نفسك أحيانا بأنك محقق استقصائي لكي يتم التعاون معك بشكل سهل لأن مسمى صحفي يوتر الشخصية المراد مقابلتها ويقف عائقاً بين الصحفي والحصول على

[1] نظار حبش، صحفي استقصائي يعمل مرسل لتلفزيون الجديد اللبناني، محمد فروانة (اتصال شخصي: 1 سبتمبر 2018).
[2] الصحافة الاستقصائية، عبد الباقي، ص166.
[3] علاء الهجين، قابلة: محمد فروانة 29 أغسطس 2018.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات اللازمة، لذلك يضطر الصحفي إلى إخفاء بعض الحقائق نوعا ما، من اجل الحصول عل المعلومات دون معوقات.

ويعزو الباحث ان لجوء الصحفي الى الخداع من أجل الحصول على المعلومات يمكن ان يعرضه للمسألة القانونية والقضائية، خاصة أن الخدع يمكن أن يؤثر على الصحفي وعلى مصدر المعلومات الذي وثق بالصحفي وادلى بالمعلومات وعند نشر التحقيق وإكتشاف المصدر انه قد تعرض للخداع يمكن ان يقوم برفع قضية ضد الصحفي، او زعزعة ثقة الجمهور والمصدر بالصحفيين بشكل عام والصحفي نفسه بشكل خاص.

تبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى الاساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي حسب الوزن النسبي كان التالي:

6.5. يتصنت الصحفي الاستقصائي من أجل الحصول على المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بالطرق التقليدية." قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (62.60%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

أكد (دوحان)[1]، أن تصنت الصحفي الاستقصائي من أجل الحصول على المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بالطرق التقليدية أمر مرفض رفضاً قاطعاً لان التصنت يعتبر بمثابة انتهاك خطير لحرمة خصوصية الناس.

يعزو الباحث أن فكرة تصنت الصحفي الاستقصائي من أجل الحصول على المعلومات تدين الصحفي ولا يعتبر ذلك من أخلاقيات العمل الصحفي، لان هناك العديد من الطرق يمكن أن يسلكها الصحفي الاستقصائي للحصول على المعلومات دون اللجوء الي التنصت، مثلاً سؤال احد الموظفين في وزارة ما أو في المكان المراد استهدافه بطريقة غير مباشرة لأخذ منه بعض المعلومات التي يمكن أن تشكل طرف خيط للتحقيق دون اللجوء الى التصنت.

[1] حسن دوحان، مدير دائرة التحقيقات الاستقصائية في جريدة الحياة الجديدة، محمد فروانة (اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبشكل عام فإن الوزن النسبي للأساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي يساوي (73.00%) مما يدلل على أن الأساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون جاءت بدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث ان هناك اتجاهاً ايجابياً بدرجة كبيرة على الأساليب التي يستخدمها الصحفيون الاستقصائيون للحصول على المعلومات، برغم ان تلك الاساليب اثارت جدلاً كبيراً بين الصحفيين والجهات القانونية والقضائية، ولكن من المهم أن يفكر الصحفي الاستقصائي قبل ممارسة أي اسلوب غير تقليدي ان يتأكد من انه قد جرب كافة الطرق للحصول على المعلومة، اضافة الى ضرورة ان يثير الصحفي تساؤل هل يستحق الأمر استخدام هذه الأساليب.

6. أهم الممارسات غير الاخلاقية التي تلاحظ انتشارها في التحقيقات الاستقصائية.

جدول(3.7): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الممارسات غير الاخلاقية التي تلاحظ انتشارها في التحقيقات الاستقصائية

أهم الممارسات غير الاخلاقية التي تلاحظ انتشارها في التحقيقات الاستقصائية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
التهاون في التحقق من صحة المعلومات، مما يوقع الصحفي في الخطأ.	4.28	69.43	1
عدم فهم القواعد المهنية المنظمة للعمل الصحفي الاستقصائي.	4.71	66.36	2
عدم مراعاة الصحفي الاستقصائي للمصلحة العامة.	5.21	62.79	3
عدم التأكد من مصداقية المصادر وتقدير الامور بشكل صحيح.	5.76	58.86	4
اللامبالاة والتجرد من حس المسؤولية الاجتماعية.	7.12	49.14	5
التحقيقات الاستقصائية تكون بناء على المصلحة الخاصة.	7.17	48.79	6
العمل وفق اجندة مالية.	7.36	47.43	7
ابراز قضايا بعينها وإهمال قضايا أكثر أهمية وشمولية.	7.39	47.21	8
عدم القيام بالعمل الميداني والمتابعة الشخصية للحدث أو القضية.	7.58	45.86	9
عدم تحري الموضوعية وغياب المصادر الموثوقة وذات الاختصاص.	7.64	45.43	10
اعداد تحقيقات استقصائية نتائجها تخدم جهات بعينها.	8.51	39.21	11
انتهاك خصوصية الأفراد وكرامتهم والتعدي على الحقوق الفردية التي	8.68	38.00	12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضمنها الدستور للأفراد.			
الاستفادة من بعض المزايا والتي يكون لها أثر على القيام بالأصول المهنية.	9.61	31.36	13
أخرى	11.00	21.43	14

تبين النتائج من خلال الجدول أن ترتيب الممارسات غير الاخلاقية الملاحظ انتشارها في التحقيقات الاستقصائية حسب الوزن النسبي كان التالي:

احتلت المرتبة الأولى التهاون في التحقق من صحة المعلومات، مما يوقع الصحفي في الخطأ. وقد جاءت بوزن نسبي (69.43%).

احتلت المرتبة الثانية عدم فهم القواعد المهنية المنظمة للعمل الصحفي الاستقصائي. وقد جاءت بوزن نسبي (66.36%).

احتلت المرتبة الثالثة عدم مراعاة الصحفي الاستقصائي للمصلحة العامة. وقد جاءت بوزن نسبي (62.79%).

احتلت المرتبة الرابعة عدم التأكد من مصداقية المصادر وتقدير الامور بشكل صحيح. وقد جاءت بوزن نسبي (58.86%).

احتلت المرتبة الخامسة "اللامبالاة والتجرد من حس المسؤولية الاجتماعية." وقد جاءت بوزن نسبي (49.14%).

احتلت المرتبة السادسة "التحقيقات الاستقصائية تكون بناء على المصلحة الخاصة." وقد جاءت بوزن نسبي (48.79%).

احتلت المرتبة السابعة العمل وفق اجندة مالية. وقد جاءت بوزن نسبي (47.43%).

احتلت المرتبة الثامنة ابراز قضايا بعينها وإهمال قضايا أكثر أهمية وشمولية. وقد جاءت بوزن نسبي (47.21%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

احتلت المرتبة التاسعة عدم القيام بالعمل الميداني والمتابعة الشخصية للحدث أو القضية. وقد جاءت بوزن نسبي (45.86%).

احتلت المرتبة العاشرة عدم تحري الموضوعية وغياب المصادر الموثوقة وذات الاختصاص. وقد جاءت بوزن نسبي (45.43%).

احتلت المرتبة الحادية عشر اعداد تحقيقات استقصائية نتائجها تخدم جهات بعينها.." وقد جاءت بوزن نسبي (39.21%).

احتلت المرتبة الثانية عشر انتهاك خصوصية الأفراد وكرامتهم والتعدي على الحقوق الفردية التي ضمنها الدستور للأفراد. وقد جاءت بوزن نسبي (38.00%).

احتلت المرتبة الثالثة عشر الاستفادة من بعض المزايا والتي يكون لها أثر على القيام بالأصول المهنية. وقد جاءت بوزن نسبي (31.36%).

احتلت المرتبة الرابعة عشر ممارسات أخرى. وقد جاءت بوزن نسبي (21.42%).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بوشيخ 2014)[1] ، بأن الصحفيين اعترفوا أن التهاون في التحقق من صحة الخبر يعد من أبرز الممارسات اللاأخلاقية في الصحافة الجزائرية، فقد احتلت في المرتبة الأولي بنسبة (12.4%).

يعزو الباحث أنه يجب عدم نشر المعلومات غير الصحيحة، لان القضاء في العديد من قرارته يقيم علاقة تبادلية بين صحة المعلومات وبين النزاهة والموضوعية، فكلما كانت المعلومات أو الوقائع الواردة في المادة الصحفية صحيحة كلما كانت متوازنة وموضوعية، ولذلك فأن القضاء يقرر بحق الصحفي في إثبات الوقائع الواردة في المادة الصحفية ولكن بذات الوقت يجب أن تكون البيانات التي سيقدمها الصحفي هي بيانات قانونية بالدرجة الاولى وأن تكون كافية لإثبات الوقائع المنشورة[2].

---

[1] بيئة العمل الصحفي وأثرها في ممارسة أخلاقيات المهنة، بوشيخ.

[2] على درب الحقيقة دليل "أريج" للصحافة العربية الاستقصائية، أريج، ص161.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. أهم المبادئ الاخلاقية التي يجب ان يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون.

جدول(3.8): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم المبادئ الاخلاقية التي يجب ان يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون

أهم المبادئ الاخلاقية التي يجب ان يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
المصداقية	67	88.2	1
الموضوعية	65	85.5	2
الامانة	53	69.7	3
الابتعاد عن السب والقذف	53	69.7	4
حق الرد والتصحيح	50	65.8	5
عدم تلاقي الرشاوي	49	64.5	6
الالتزام بمصلحة الوطن	48	63.2	7
المسؤولية الاجتماعية.	47	61.8	8
فهم الحقوق والواجبات	42	55.3	9
مراعاة الخصوصية	38	50.0	10
عدم استغلال العمل.	34	44.7	11
احترام الجمهور	33	43.4	12
تنوع الآراء	33	43.4	13
البعد عن الاثارة.	32	42.1	14
المنافسة الشريفة.	31	40.8	15
أخرى	1	1.3	16
المجموع	**676**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 76 .

تبين من الجدول التالي أن ما نسبته (88.2%) من الصحفيين يعتبر أهم المبادئ هي المصداقية جاءت في المرتبة الاولى، بينما ما نسبته (85.5%) الموضوعية، بينما ما نسبته (69.7%) الأمانة جاءت بالمرتبة الثانية، بينما ما نسبته (69.78%) للابتعاد عن السب والقذف جاءت بالمرتبة الثالثة، بينما ما نسبته (65.8%) لحق الرد والتصحيح جاءت بالمرتبة الرابعة، بينما ما نسبته (64.5%) لعدم تلاقي الرشاوي جاءت بالمرتبة الخامسة، بينما ما نسبته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(63.2%) للالتزام بمصلحة الوطن جاءت بالمرتبة السادسة، بينما ما نسبته (61.8%) للمسؤولية الاجتماعية جاءت بالمرتبة السابعة، بينما ما نسبته (55.3%) لفهم الحقوق والواجبات جاءت بالمرتبة الثامنة، بينما ما نسبته (50.0%) لمراعاة الخصوصية جاءت بالمرتبة التاسعة، بينما ما نسبته (44.7%) لعدم استغلال العمل جاءت بالمرتبة العاشرة، بينما ما نسبته (43.4%) لاحترام الجمهور جاءت بالمرتبة الحادي عشر، بينما ما نسبته (43.4%) تنوع الآراء جاءت بالمرتبة الثاني عشر، بينما ما نسبته (42.1%) للبعد عن الاثارة جاءت بالمرتبة الثالث عشر، بينما ما نسبته (40.8%) للمنافسة الشريفة جاءت بالمرتبة الرابع عشر، بينما ما نسبته (1.3%) لأسباب أخرى.

وتتفق النتيجة دراسة مع دراسة (عزالدين و ربحي2016)[1]، بأن المصداقية من أهم القيم الاخلاقية التي يراها الصحفي هامة بنسبة (47.51%). ودراسة (العسولي 2017)[2]، أن ما نسبته (46.3%) يعبرون أن الموضوعية والدقة من أكثر المعايير المهنية والأخلاقية التزاماً في الحصافة الإلكترونية الفلسطينية.

ويعزو الباحث أن الصدق يعتبر من أهم المبادئ الاخلاقية التي يجب ان يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون لأنه يعتبر أساس كسب ثقة القارئ وجلبة الى الوسيلة الاعلامية التي تتميز بهذه الصحيفة، فالجمهور يعتمد في قراءته على مدى ثقة المعلومات المتاحة إليه، ومدى تطابقها مع الواقع، فإذا ما لوحظ عدم الصدق في المادة الإعلامية فإن القارئ ينفر من هذه الوسيلة الاعلامية.

[1] أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر الإذاعات المحلية الجزائرية، عزالدين ، وربحي.

[2] المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية، العسولي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. أهم الاسباب التي تدفع الصحفيين الاستقصائيين الى تجاوز أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

جدول(3.9): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الاسباب التي تدفع الصحفيين الاستقصائيين الى تجاوز أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

الاسباب التي تدفع الصحفيين الاستقصائيين الى تجاوز أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
عدم تعاون المؤسسات الحكومية والرسمية مع الصحفيين الاستقصائيين.	2.78	72.20	1
صعوبة الوصول الى مصدر المعلومات بالطرق التقليدية.	2.98	70.20	2
صعوبة الحصول على ادله ووثائق.	3.67	63.30	3
الواقع السياسي الفلسطيني المتغير.	4.56	54.40	4
تحقيق السبق الصحفي.	5.71	42.90	5
تنفيذ سياسات تحريرية بعينها.	5.80	42.00	6
الانقياد إلى أحكام السياسيين.	6.34	36.60	7
عدم معرفة الصحفيين الاستقصائيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.	6.48	35.20	8
النظام السياسي وانتهاكاته التي يمارسها بحق الصحفيين الاستقصائيين	6.56	34.40	9
أخرى	7.25	27.50	10

تبين النتائج من خلال الجدول أن ترتيب الممارسات غير الاخلاقية الملاحظ انتشارها في التحقيقات الاستقصائية حسب الوزن النسبي كان التالي:

احتلت المرتبة الأولى عدم تعاون المؤسسات الحكومية والرسمية مع الصحفيين الاستقصائيين. وقد جاءت بوزن نسبي (72.20%).

احتلت المرتبة الثانية صعوبة الوصول الى مصدر المعلومات بالطرق التقليدية. وقد جاءت بوزن نسبي (70.20%).

احتلت المرتبة الثالثة صعوبة الحصول على ادله ووثائق." وقد جاءت بوزن نسبي (63.30%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

احتلت المرتبة الرابعة الواقع السياسي الفلسطيني المتغير." وقد جاءت بوزن نسبي (54.40%).

احتلت المرتبة الخامسة تحقيق السبق الصحفي." وقد جاءت بوزن نسبي (42.90%).

احتلت المرتبة السادسة تنفيذ سياسات تحريرية بعينها. وقد جاءت بوزن نسبي (42.00%).

احتلت المرتبة السابعة الانقياد إلى أحكام السياسيين. وقد جاءت بوزن نسبي (36.60%).

احتلت المرتبة الثامنة عدم معرفة الصحفيين الاستقصائيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية. وقد جاءت بوزن نسبي (35.20%).

احتلت المرتبة التاسعة النظام السياسي وانتهاكاته التي يمارسها بحق الصحفيين الاستقصائيين. وقد جاءت بوزن نسبي (34.40%).

احتلت المرتبة العاشرة " أخرى." وقد جاءت بوزن نسبي (27.50%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بوشيخ 2014)[1]، التي أكدت أن صعوبة الوصول الى مصادر الخبر من الجهات الرسمية سجلت أكبر عائق يواجه الصحفيين اثناء تأدية مهامهم الصحفية بنسبة (30%).

ويعزو الباحث أن عدم تعاون المؤسسات الحكومية والرسمية مع الصحفيين الاستقصائيين، ادى الى تعزيز الرغبة لدى الصحفيين في ابتكار أساليب جديدة وغير تقليدية من أجل الحصول على المعلومات، لهذا يلجأ الصحفيون الى ممارسات يمكن وصفها بأنها غير أخلاقية من أجل الحصول على المعلومات والبيانات، لهذا يجب على المؤسسات الحكومية والرسمية التعاون مع الصحفي حتى لا يقع اللوم عليه عندما يحصل على المعلومات والوثائق بطرق غير شرعية من وجهة نظرهم.

[1] بيئة العمل الصحفي وأثرها في ممارسة أخلاقيات المهنة، بوشيخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: مسؤوليات الصحافة الاستقصائية:

9. مدى التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية.

جدول(3.10): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب لمدى التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية

مدى التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
نقل كافة وجهات النظر المتعلقة بالموضوعات.	4.14	0.948	82.80	1
الامتناع عن نشر الصور ومقاطع الفيديو المنافية للآداب.	4.12	0.879	82.40	2
مراعاة حق الجمهور في المعرفة والاطلاع والمشاركة.	4.09	0.851	81.80	3
نشر التحقيقات الاستقصائية بكل موضوعية .	4.09	0.897	81.80	4
البعد عن سياسة القذف والتشوية والاساءة لسمعة الناس.	4.04	0.972	80.80	5
المحافظة على خصوصيات المواطنين.	4.03	0.979	80.60	6
الالتزام بمساءلة صناع القرار.	4.00	0.993	80.00	7
حماية الاطفال من نشر المواد التي تؤثر عليهم نفسياً.	3.97	1.019	79.40	8
عدم نشر ما يثير النزعات والمشاكل العائلية من خلال تسليط الضوء على قضايا القتل.	3.66	0.932	73.20	9
عدم تناول قضايا تضر بالذوق العام والقيم المجتمعية.	3.66	0.960	73.20	10
عدم التركيز على القضايا الجنسية.	3.64	1.104	72.80	11
الدرجة الكلية لمدى التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية	3.95	0.631	79.00	

تبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية حسب الوزن النسبي كان التالي:

1. " نقل كافة وجهات النظر المتعلقة بالموضوعات." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (82.80%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث أن نقل كافة وجهات النظر المتعلقة بالموضوعات تعتبر من أهم المسؤوليات الاجتماعية التي يجب ان يتمتع بها الصحفيون، خاصة ان استعراض كافة الآراء المؤيدة والمعارضة، يُخرج الصحفي من دائرة التحيز والاتهام بعدم التزامه بالمعايير الموضوعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج من خلال الجدول أن في التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية حسب الوزن النسبي كان التالي:

2. " **عدم التركيز على القضايا الجنسية.**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (72.80%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ((عزالدين و ربحي2016)[1]، التي تؤكد أن أفراد العينة بنسبة 89.6% لم يوافقوا على تغطية القضايا المخلة للحياء، ويعتبروا التطرق لمثل هذه الامور تدخل سافر في الحياة الشخصية.

ويعزو الباحث ان عدم التركيز على القضايا الجنسية يعود للثقافة الايجابية والمسؤولية الاجتماعية التي يتمتع بها الصحفيون الاستقصائيون تجاه وطنهم، خاصة ان تركيز الصحفي الاستقصائي على مثل هذه القضايا يمكن ان يشوه بها صورة وطنه، ويؤدي الى استغلال الاحتلال الاسرائيلي لمثل هذه القضايا، لذلك حرص جميع الصحفيين الاستقصائيين على عدم التركيز على القضايا الجنسية.

وبشكل عام فإن الوزن النسبي لالتزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية يساوي (79.00%) مما يدلل على أن مدى التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة كبيرة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (خليفة 2015)[2]، التي كشفت أن الوزن النسبي لاتجاهات النخبة الاعلامية نحو التزام المواقع الاخبارية بمسؤوليتها الاجتماعية بلغ (58.7%)، مما يشير الى اتجاهات محايدة تقترب من أن تكون ضعيفة.

وبينت دراسة (العسولي 2017)[3]، أن ما نسبته (63.3%) يعتقدون أن المسؤولية الاجتماعية من أكثر العوامل التي تقيد القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية للالتزام بالمعايير المهنية الأخلاقية.

---

[1] أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر الإذاعات المحلية الجزائرية، عزالدين ، وربحي.

[2] اتجاهات النخبة الاعلامية نحو التزام المواقع الاخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، خليفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتؤكد نظرية المسؤولية الاجتماعية على صدق الأخبار والحيادية، وعلى أن الإعلام يجب ان يكون في خدمة المجتمع من خلال الإلتزام بالمعايير المهنية، كقول الحقيقة والدقة والموضوعية، والتوازن والابتعاد عن نشر كل ما يؤدي الى ارتكاب الجريمة واشاعة الفوضى أو توجيه الإهانات الى الأفراد أو الأقليات وأن تدخل الإعلام يجب أن يكون لتحقيق المصلحة العامة[1].

ويعزو الباحث بأن التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية يأتي نتيجة الوعي الاعلامي والتطوير المستمر التي يسعى الصحفيون الى الوصول إليه، من أجل الرقي بالصحافة الفلسطينية بشكل عام والتحقيقات الاستقصائية بشكل خاص.

10. مدى التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية.

جدول(3.11): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب لمدى التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية

مدى التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المحافظة على الدقة والموضوعية والمصداقية.	4.05	0.978	81.00	1
مراعاة المصلحة الوطنية العليا.	3.87	0.943	77.40	2
المحافظة على مشاعر الاخرين من خلال عدم نشر صورهم.	3.58	1.062	71.60	3
يراعي الصحفيون الاستقصائيون المسؤولية القانونية والمهنية عند اعداد التحقيق الاستقصائي.	3.51	1.000	70.20	4
الالتزام بقانون المطبوعات والنشر.	3.36	1.116	67.20	5
تصوير المقابلات وبعض الحالات بشكل سري.	3.32	1.073	66.40	6
تسجيل المقابلات بشكل سري.	3.24	1.031	64.80	7
الكذب والخداع في بعض الاحيان من أجل الحصول على المعلومات.	2.88	1.200	57.60	8
الاعتماد على المصادر المجهلة.	2.87	1.170	57.40	9
نشر صور الاطفال والنساء الذين تعرضوا لانتهاك.	2.80	1.155	56.00	10
نشر الاسماء بدون التأكد من هوياتهم.	2.67	1.193	53.40	11
انتهاك حرمة الاماكن الخاصة والملكية الخاصة.	2.54	1.101	50.80	12

---

[3] المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية، العسولي.

[1] أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، ص11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشر المعلومات السرية التي من شأنها تشكيل ضرر بالمصلحة العامة والمصلحة الوطنية العليا.	2.50	1.238	50.00	13
نشر معلومات عن حياة الانسان الخاصة بدون موافقته.	2.45	1.193	49.00	14
قبول الهدايا والمنح والعطاءات والتسهيلات التي تدفع من طرف هيئات أو شخصيات، إما بهدف تلميع صورتهم في الإعلام أو من أجل الاعتداء على خصومهم.	2.34	1.260	46.80	15
الدرجة الكلية لمدى التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية	3.06	0.540	61.20	

تبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية حسب الوزن النسبي كان التالي:

1. المحافظة على الدقة والموضوعية والمصداقية. قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (81.00%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عزالدين و ربحي2016)[1]، التي تؤكد أن كل أفراد العينة يرون أن صدقية المعلومات والاخبار أهم من السبق الصحفي الذي كثيراً مما أوقع رجال الصحافة في مشاكل دفعتهم إلى تصحيح بعض الأخبار والمعلومات وقبول حق الرد من قبل الجهات المتضررة أشخاص كانت أو مؤسسات.

ويعزو الباحث على أن المحافظة على الدقة والموضوعية والمصداقية من أهم المعايير التي يجب ان يلتزم بها أي تحقيق لان حدوث أي خلل في هذه المبادئ يعرض الصحفي والصحيفة على حد سواء للمسائلة القانونية، وتؤدي الى زعزعة ثقة الجمهور بالصحفية، لهذا أن يحرص الصحفيون للمحافظة على هذه المبادئ.

تبين النتائج من خلال الجدول أن في التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية حسب الوزن النسبي كان التالي:

2. " **قبول الهدايا والمنح والعطاءات والتسهيلات التي تدفع من طرف هيئات أو شخصيات، إما بهدف تلميع صورتهم في الإعلام أو من أجل الاعتداء على خصومهم.**" قد احتلت المرتبة

[1] أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر الإذاعات المحلية الجزائرية، عزالدين ، وربحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخيرة بوزن النسبي (46.80%)، مما يدل على أن قد حصلت على درجة موافقة (ضعيفة) من قبل أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عزالدين و ربحي2016)[1]، التي ترى أن قبول الهبات أو الهدايا التي تمنح لهم أثناء تغطيتهم لأي موضوع أو حدث أمر يتنافى كلياً مع اخلاقيات العمل الصحفي وجاءت هذه بنسبة 93.6%.

ويعزو الباحث انه يجب على الصحفي عدم القبول بأي رشاوي الهدايا والمنح والعطاءات والتسهيلات التي تدفع من طرف هيئات أو شخصيات لأي سبب كان مهما كان مصدرها او نوعها، فالرشوة جريمة يعاقب عليها القانون بغض النظر كون الصحفي راشياً ام مرتشياً، ويجب الانتباه الى مسألة شراء المعلومات وهو القالب الذي توضع فيه الرشوة عادة في الصحافة الاستقصائية وهي مسألة يتحمل الصحفي مسؤولية المخاطر في اتباعها إذا تمكنت النيابة العامة من إثبات الصحفي بالقيام بها[2].

وبشكل عام فإن الوزن النسبي لالتزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية يساوي (61.20%) مما يدلل على أن مدى التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية جاءت بدرجة متوسطة.

11. أهم المقترحات التي من شأنها تطوير أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين.

جدول(3.12): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم المقترحات التي من شأنها تطوير أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين

أهم المقترحات التي من شأنها تطوير أخلاقيات الصحافة الاستقصائية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
إخضاع الصحفيين الاستقصائيين إلى دورات تدريبية مختصة بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية	69	90.8	1
وجود قانون يضمن للصحفيين الاستقصائيين الحق للوصول	62	81.6	2

[1] أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر الإذاعات المحلية الجزائرية، عزالدين ، وربحي.

[2] الصحافة الاستقصائية، عبدالباقي، ص163.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الى المعلومات			
الالتزام الذاتي للصحفيين الاستقصائيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية	56	73.7	3
إصدار ميثاق شرف داخل المؤسسة "مدونة سلوك" لكيفية تعامل الصحفي خلال عمله الاستقصائي	55	72.4	4
تدريس مساق الصحافة الاستقصائية وخاصة محور أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في الجامعات والكليات الاعلامية من خلال استقدام مناقشة نماذج عالمية ومحلية وعمل مقارنة بينهم	53	69.7	5
جعل مصادر تمويل التحقيقات الاستقصائية مستقلة لضمان استقلالية الصحف وحرية اختيار القضايا.	47	61.8	6
تجنب نشر الموضوعات التي تتضمن شائعات أو وقائع غير مثبتة لتعزيز المصداقية.	42	55.3	7
أخرى	2	2.6	8
المجموع	**386**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 76 .

تبين من الجدول التالي أن ما نسبته (90.8%) من الصحفيين يعتبرون من أهم المقترحات بأن يتم إخضاع الصحفيين الاستقصائيين إلى دورات تدريبية مختصة بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية احتلت المرتبة الاولى، بينما ما نسبته (81.6%) من خلال وجود قانون يضمن للصحفيين الاستقصائيين الحق للوصول الى المعلومات احتلت المرتبة الثانية، بينما ما نسبته (73.7%) من خلال مبدأ الالتزام الذاتي للصحفيين الاستقصائيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية احتلت المرتبة الثالثة، بينما ما نسبته (72.4%) من خلال إصدار ميثاق شرف داخل المؤسسة "مدونة سلوك" لكيفية تعامل الصحفي خلال عمله الاستقصائي احتلت المرتبة الرابعة، بينما ما نسبته (69.7%) من خلال تدريس مساق الصحافة الاستقصائية وخاصة محور أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في الجامعات والكليات الاعلامية من خلال استقدام مناقشة نماذج عالمية ومحلية وعمل مقارنة بينهم احتلت المرتبة الخامسة، بينما ما نسبته (61.8%) من خلال جعل مصادر تمويل التحقيقات الاستقصائية مستقلة لضمان استقلالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحف وحرية اختيار القضايا احتلت المرتبة السادسة، بينما ما نسبته (55.3%) من خلال تجنب نشر الموضوعات التي تتضمن شائعات أو وقائع غير مثبتة لتعزيز المصداقية احتلت المرتبة السابعة، بينما ما نسبته (2.6%) من خلال مقترحات أخرى.

ويعزو الباحث بان إخضاع الصحفيين الاستقصائيين إلى دورات تدريبية مختصة بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية من أهم المقترحات التي من شأنها تطوير أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين، وهذا يأتي نتيجة أن فن التحقيقات الاستقصائية حديث نوعاً ما في عالمنا العربي والفلسطيني، لذلك لا يوجد اهتمام واضح في أخلاقيات الصحافة الاستقصائية، وحتى عندما يتم التطرق إلى الصحافة الاستقصائية يتم المرور على موضوع الاخلاقيات مرور الكرام برغم من أهمية هذا الموضوع في المحافظة على سلامة ممارسة الصحفي للتحقيق الاستقصائي بشكل سليم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

اختبار فروض الدراسة الميدانية ومناقشتها

حاولت الدراسة الميدانية اختبار مجموعة من الفروض، وهي:

أولاً: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين وأخلاقيات الصحافة الاستقصائية

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "Person Coefficient ".

جدول رقم (3.13) نتائج اختبار العلاقة " Person"

اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين	أخلاقيات الصحافة الاستقصائية	
	المؤشرات الإحصائية	الاحصائيات
	معامل الارتباط	0.217
	القيمة الاحتمالية (Sig.)	0.059

من النتائج الموضحة في جدول (3.13) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار" Person Coefficient" والتي تساوي (0.059) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يشير على **عدم وجود** علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين وأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

ثانياً: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين ومسؤوليات الصحافة الاستقصائية

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "Person Coefficient ".

جدول رقم (3.14) نتائج اختبار العلاقة " Person"

اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين	المؤشرات الإحصائية	مسؤوليات الصحافة الاستقصائية		
		التزام بالمسؤولية الاخلاقية	الالتزام بالمسؤولية القانونية والمهنية	الدرجة الكلية لأخلاقيات الصحافة
	معامل الارتباط	0.320	0.119	0.340
	القيمة الاحتمالية (Sig.)	0.005	0.306	0.003

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من النتائج الموضحة في جدول (3.14) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "Person Coefficient" والتي تساوي (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يشير على **وجود** علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين ومسؤوليات الصحافة الاستقصائية وهي علاقة ضعيفة حيث قيمة معامل الارتباط تساوي 0.340.

وتبين أيضا **وجود** علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين والالتزام بالمسؤولية الأخلاقية حيث القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهي علاقة ضعيفة حيث قيمة معامل الارتباط تساوي 0.320.

كما تبين أيضا **عدم وجود** علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين والالتزام بالمسؤولية القانونية والمهنية حيث القيمة الاحتمالية (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

ثالثاً: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أخلاقيات الصحافة الاستقصائية ومسؤوليات الصحافة الاستقصائية

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "Person Coefficient ".

جدول رقم (3.15) نتائج اختبار العلاقة " Person"

أخلاقيات الصحافة الاستقصائية	المؤشرات الإحصائية	ومسؤوليات الصحافة الاستقصائية		
		التزام بالمسؤولية الاخلاقية	الالتزام بالمسؤولية القانونية والمهنية	الدرجة الكلية لأخلاقيات الصحافة
	معامل الارتباط	0.200	0.204	0.302
	القيمة الاحتمالية (.Sig)	0.084	0.077	0.008

من النتائج الموضحة في جدول (3.15) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "Person Coefficient" والتي تساوي (0.008) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يشير على **وجود** علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات الصحافة الاستقصائية ومسؤوليات الصحافة الاستقصائية وهي علاقة ضعيفة حيث قيمة معامل الارتباط تساوي 0.302.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتبين أيضا **عدم وجود** علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات الصحافة الاستقصائية والالتزام بالمسؤولية الأخلاقية حيث القيمة الاحتمالية (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). كما تبين أيضا **عدم وجود** علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات الصحافة الاستقصائية والالتزام بالمسؤولية القانونية والمهنية حيث القيمة الاحتمالية (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

رابعاً: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الخبرات المهنية، مكان الإقامة) وللإجابة على هذا الفرض تحقق الباحث من 6 فرضيات وهي:

الفرضية الأولى: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير النوع

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين ".

جدول رقم (3.16) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " النوع"

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية	ذكر	53	3.88	0.370	0.744	0.459
	أنثى	23	3.81	0.351		

- القيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 74 تساوي 1.96

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.16) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين "والتي تساوي (0.459) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.944) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير النوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن 2017)[1]، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة للممارسة تعزى لمتغير النوع من ناحية ممارسة الصحافة الاستقصائية من عدمها.

يرى الباحث أنه من الطبيعي عدم وجود فروق بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير النوع خاصة ان التحقيقات الاستقصائية الآن أصبحت محط انظار جميع الفئات، ويسعى كلا الجنسين الى ممارسة هذا الفن. برغم انه النتائج أظهر اهتمام الذكور بالتحقيقات الاستقصائية بنسبة (69.7%).

الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين ".

جدول رقم (3.17) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " الحالة الاجتماعية"

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية	أعزب	23	3.96	0.305	1.626	0.108
	متزوج	53	3.81	0.380		

- القيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 74 تساوي 1.96

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.17) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين "والتي تساوي (0.108) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (1.626) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

[1] اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية، حسن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن2017)، التي أكدت على عدم وجود فروق بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

برغم ان الجدول يظهر تفوق المتزوجين بنسبة (69.7%) ويرجح السبب للمسؤوليات التي تقع على عاتق الصحفي المتزوج والذي يسعى لتأمين حياة أسرهم في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة.

الفرضية الثالثة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين ".

جدول رقم (3.18) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " المؤهل العلمي"

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية	بكالوريوس فأقل	54	3.84	0.352	0.437	0.663
	دراسات عليا	22	3.88	0.396		

- القيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 74 تساوي 1.96

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.18) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين "والتي تساوي (0.663) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.437) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويرى الباحث أنه من الطبيعي عدم وجود فروق بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي كون أن ممارسة الصحافة بشكل عام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاستقصائية بشكل خاص لا تحتاج الى مؤهل علمي لان الصحافة عبارة عن ممارسة الصحفي للفنون الصحافة.

الفرضية الرابعة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين).

جدول رقم (3.19): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "المسمى الوظيفي"

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية	بين المجموعات	0.561	5	0.112	0.840	0.526
	داخل المجموعات	9.356	70	0.134		
	المجموع	9.917	75			

- القيمة F الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "5 ، 70 " تساوي 2.34

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.20) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" F – للعينات المستقلة "، والتي تساوي (0.526) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.840) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.34)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

يرى الباحث انه عدم وجود فروق بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي لان فن الصحافة الاستقصائية حديث نوعاً ما، وبدأ يلفت انتباه جميع فئات الصحفيين ولا يحتاج مسمى وظيفي معين لممارسة هذا الفن.

الفرضية الخامسة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير الخبرات المهنية

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3.20): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير " الخبرات المهنية "

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية	بين المجموعات	0.726	4	0.181	1.401	0.242
	داخل المجموعات	9.191	71	0.129		
	المجموع	9.917	75			

- القيمة F الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "4 ، 71 " تساوي 2.50

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.20) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" F – للعينات المستقلة "، والتي تساوي (0.242) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (1.401) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.50)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير الخبرات المهنية.

اظهرت نتيجة الدراسة تفوق الصحفيين التي تتراوح خبرتهم ما بين 5 الى 10 سنوات وهذا يدل على ان ممارسي الصحافة الاستقصائية يتمتعون بخبرة متوسطة نوعاً ما، وهذا يرجع الى كون فن الصحافة الاستقصائية حديث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن 2017)[1]، والتي ظهرت بأن الفئات متوسطة الخبرة كانت أكثر إقبالاً على ممارسة الصحافة الاستقصائية، حيث قال ان (33.3%) ممن لديهم خبرة (5–10) سنوات أنهم مارسوا الصحافة الاستقصائية.

الفرضية السادسة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير مكان الاقامة

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين ".

[1] اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية، حسن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3.21) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " مكان الاقامة "

المتغير	مكان الاقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية	الضفة الغربية	50	3.88	0.305	0.919	0.361
	قطاع غزة	26	3.80	0.457		

- القيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 74 تساوي 1.96

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.21) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين "والتي تساوي (0.361) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.919) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

يرى الباحث أن عدم وجود فروق بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة يعود لتشابه الظروف السياسية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية.

خامساً: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي المسمى الوظيفي، الخبرات المهنية، مكان الإقامة) وللإجابة على هذا الفرض تحقق الباحث من 6 فرضيات وهي:

الفرضية الأولى: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير النوع

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3.22) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " النوع"

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
أخلاقيات الصحافة الاستقصائية	ذكر	53	3.68	0.620	0.841	0.403
	أنثى	23	3.56	0.504		

- القيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 74 تساوي 1.96

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.22) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين "والتي تساوي (0.403) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.841) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير النوع.

يرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير النوع، نتيجة طبيعية لان أخلاقيات الصحافة الاستقصائية لا تقتصر على جنس معين، لان الأخلاقيات سلوك ينبع من داخل الصحفي بغض النظر عن جنسة.

الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين ".

جدول رقم (3.23) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " الحالة الاجتماعية"

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
أخلاقيات الصحافة	أعزب	23	3.71	0.537	0.644	0.522

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستقصائية	متزوج	53	3.62	0.609		

• القيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 74 تساوي 1.96

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.23) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين "والتي تساوي (0.522) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.644) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

يرى الباحث ان الحالة الاجتماعية للصحفي لا تؤثر على أخلاقيات الصحافة الاستقصائية، لان ممارسة فن الصحافة الاستقصائية لا يقتصر على حالة اجتماعية معينة.

الفرضية الثالثة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين ".

جدول رقم (3.24) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " المؤهل العلمي"

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
أخلاقيات الصحافة الاستقصائية	بكالوريوس فأقل	54	3.66	0.628	0.355	0.724
	دراسات عليا	22	3.61	0.480		

• القيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 74 تساوي 1.96

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.24) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين "والتي تساوي (0.724) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.355) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرى الباحث ان عدم وجود فروق بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لا يؤثر في أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

الفرضية الرابعة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين).

جدول رقم (3.25): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "المسمى الوظيفي"

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية	بين المجموعات	0.714	5	0.143	0.398	0.849
	داخل المجموعات	25.129	70	0.359		
	المجموع	25.843	75			

- القيمة F الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "5 ، 70 " تساوي 2.34

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.25) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" F – للعينات المستقلة "، والتي تساوي (0.849) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.398) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.34)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

ويعزو الباحث ان عدم ووجود فروق بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي الى أن معرفة الصحفيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية لا تتأثر في طبيعة العمل الصحفي.

الفرضية الخامسة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير الخبرات المهنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين).

جدول رقم (3.26): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير " الخبرات المهنية "

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
أخلاقيات الصحافة الاستقصائية	بين المجموعات	1.730	4	0.432	1.273	0.289
	داخل المجموعات	24.113	71	0.340		
	المجموع	25.843	75			

- القيمة F الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "4 ، 71 " تساوي 2.50

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.26) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" F – للعينات المستقلة "، والتي تساوي (0.289) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (1.273) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.50)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير الخبرات المهنية.

يرى الباحث ان عدم وجود فروق للصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير الخبرات المهنية يعود الى عدم وجود اهتمام واضح لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية لان أخلاقيات الصحافة الاستقصائية يجب أن تكون ايجابية لمن لديهم خبرة سابقة لان من لديه خبرة سابقة في ممارسة الصحافة الاستقصائية يعي جيداً أهمية الالتزام بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

الفرضية السادسة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير مكان الاقامة

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3.27) نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " مكان الاقامة "

المتغير	مكان الاقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
أخلاقيات الصحافة الاستقصائية	الضفة الغربية	50	3.57	0.553	1.623	0.109
	قطاع غزة	26	3.80	0.630		

- القيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 74 تساوي 1.96

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.27) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين "والتي تساوي (0.109) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (1.623) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين أخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

يرى الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الصحفيين الفلسطينيين أخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى لمتغير مكان الإقامة نتيجة طبيعية لان الظروف السياسية مشابهة في قطاع غزة ومحافظات الضفة الغربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

أهم نتائج الدراسة وتوصياتها

يعرض الباحث في هذا المبحث خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها وذلك من خلال عرض النتائج العامة للدارسة، ونتائج إختبار فروض الدراسة، وتوصيات الدراسة.

أولاً: النتائج العامة للدراسة:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (42.1%) من الصحافيين الاستقصائيين يهتمون في الصحافة الاستقصائية.
2. أن النظام السياسي والممارسات القمعية بحق الصحفيين من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى عدم اهتمام الصحفيين بالصحافة الاستقصائية، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (76.3%)، بينما ما نسبته (60.5%) يعتبرون السبب هو عدم وجود معرفة بكيفية اعداد التحقيق الاستقصائي جاءت بالمرتبة الثانية.
3. جاءت الوثائق والمستندات الرسمية من أهم المصادر التي يستخدمها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي بنسبة (85.5%)، وتليها في المرتبة الثانية بنسبة (80.3%)، الأشخاص وخاصة المعنيين بالموضوع والقضية.
4. جاء اتجاه الصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية ايجابياً بنسبة (77.20%) مما يدلل على أن الاتجاه نحو الصحافة الاستقصائية جاء بدرجة كبيرة.
5. يتجنب الصحفي الاستقصائي تناول بعض القضايا خوفاً من الملاحقة الامنية وغياب الحماية القانونية والنقابية في المرتبة الأولي بنسبة (89.2%).
6. تساهم الصحافة الاستقصائية في الكشف عن الانحرافات والممارسات الخاطئة للمسؤولين الحكوميين بنسبة (87.80%).
7. وافق الصحفيون على الأساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي بنسبة (73.00%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. أيد الصحفيون الاستقصائيون المحافظة على سرية مصادر المعلومات الخاصة بالتحقيق خوفاً على المصدر من الملاحقة من قبل أصحاب الشأن عند اعداد التحقيق الاستقصائي بنسبة (87.60%)، وقد حصلت على مواقفة بدرجة كبيرة جداً من قبل الصحفيين.
9. وافق الصحفيون بدرجة كبيرة على تبرير استحواذ الصحفي الاستقصائي على المستندات والبيانات والوثائق التي تخدم التحقيق، قد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (77.00%).
10. وافق الصحفيون بدرجة كبيرة على تبرير لجوء الصحفيين الاستقصائيين الى التسجيل والتصوير السري اذا كانت ظروف العمل وصعوبات الحصول على المعلومات تستدعي ذلك بنسبة (74.40%).
11. أيد الصحفيون بدرجة كبيرة على قيام الصحفي الاستقصائي بالتنكر من أجل الوصول الى المعلومات ولتحقيق الهدف المنشود بنسبة (72.80%).
12. وافق الصحفيون بدرجة متوسطة على لجوء الصحفيين الاستقصائيين الى الخدع يكون متاحاً عندما يهدف الصحفيون الى قول الحقيقة بنسبة (63.40%).
13. بينت الدراسة أن تصنت الصحفي الاستقصائي من أجل الحصول على المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بالطرق التقليدية، احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (62.60%).
14. أظهرت نتائج الدراسة أن التهاون في التحقق من صحة المعلومات، مما يوقع الصحفي في الخطأ، جاءت في المرتبة الأولى بالممارسات غير الاخلاقية التي يُلاحظ انتشارها في التحقيقات الاستقصائية بنسبة (69.43%)، ويليها في المرتبة الثانية عدم فهم القواعد المهنية المنظمة للعمل الصحفي الاستقصائي، وقد جاءت بوزن نسبي (66.36%).
15. بينت نتائج الدراسة أن الصحفيين الفلسطنيين يعتبروا المصداقية من أهم المبادئ الاخلاقية التي يجب ان يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون، فقد جاءت في المرتبة الاولى بنسبة (88.2%)، بينما الموضوعية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (85.5%).
16. عدم تعاون المؤسسات الحكومية والرسمية مع الصحفيين الاستقصائيين، من أهم الاسباب التي تدفع الصحفيين الاستقصائيين الى تجاوز أخلاقيات الصحافة الاستقصائية، فقد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (72.20%)، ويليها صعوبة الوصول الى مصدر المعلومات بالطرق التقليدية بنسبة (70.20%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17. التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة كبيرة بنسبة (79.00%).
18. أكدت الدراسة ان نقل كافة وجهات النظر المتعلقة بالموضوعات جاءت في المرتبة الأولى من حيث التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية بنسبة (82.80%)، ويليها في المرتبة الثانية الامتناع عن نشر الصور ومقاطع الفيديو المنافية للآداب بنسبة (82.40%).
19. التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية جاء بدرجة متوسطة نسبتها (61.20%).
20. جاءت المحافظة على الدقة والموضوعية والمصداقية بالمرتبة الأولى في التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية بنسبة (81.00%)، ويلها مراعاة المصلحة الوطنية العليا في المرتبة الثانية بنسبة (77.40%).
21. بينت الدراسة أن إخضاع الصحفيين الاستقصائيين إلى دورات تدريبية مختصة بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية جاءت في المرتبة الاولى من المقترحات التي من شأنها تطوير أخلاقيات الصحافة الاستقصائية بنسبة (90.8%)، ويليها وجود قانون يضمن للصحفيين الاستقصائيين الحق للوصول الى المعلومات في المرتبة الثانية بنسبة (81.6%).

ثانياً: نتائج فروض الدراسة:

1. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين وأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.
2. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين ومسؤوليات الصحافة الاستقصائية وهي علاقة ضعيفة.
3. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات الصحافة الاستقصائية ومسؤوليات الصحافة الاستقصائية وهي علاقة ضعيفة.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الصحفيين الفلسطينيين للاتجاهات نحو الصحافة الاستقصائية تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الخبرات المهنية، مكان الإقامة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الصحفيين الفلسطينيين لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي المسمى الوظيفي، الخبرات المهنية، مكان الإقامة).

ثالثاً: توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي تم إعدادها، وما أفرزته من معطيات ودلائل علمية، يمكن الخروج بعدد من التوصيات، وهي كالآتي:

1. ضرورة إخضاع الصحفيين الاستقصائيين إلى دورات تدريبية مختصة بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.
2. أهمية وجود تشريعات تضمن للصحفيين الاستقصائيين الحق للوصول الى المعلومات.
3. تقديم رؤية واضحة لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية من خلال مشاركة الصحفيين الاستقصائيين لهذه الرؤية والمقترحات.
4. ان تقوم الهيئات الإعلامية والقانونية بعقد مؤتمرات متخصصة لمناقشة أهمية أخلاقيات الصحافة الاستقصائية.
5. يقع على عاتق كليات وأقسام الاعلام في الجامعات الفلسطينية مسؤولية رفع مستوى المعرفة لدى طلبة الصحافة والإعلام بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية بشكل خاص وقوانين الإعلام ومواثيق الشرف بشكل عام، من خلال مُدرسين ممارسين للصحافة الاستقصائية، ولديهم خبرات سابقة في التحقيقات الاستقصائية.
6. التحلي بالمسؤولية الاجتماعية والمعايير المهنية والأخلاقية تجاه المجتمع والرأي العام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمرجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية:

1- اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية- دراسة ميدانية، حسن صلاح، *المجلة العربية للإعلام والاتصال، م1* ،ع17،2017، ص 11-60.

2- *اتجاهات النخبة الاعلامية نحو التزام المواقع الاخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة- دراسة ميدانية* (ماجستير غير منشور)، شرين خليفة، الجامعة الاسلامية، غزة، 2015م.

3- *اتجاهات الصحفيين الأردنيين إزاء ميثاق الشرف الصحفي* (ماجستير غير منشورة)، محمد أبو عرقوب، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010م.

4- *اتجاهات الصحفيين الفلسطنيين نحو المصادر الاسرائيلية (ماجستير غير منشورة)*، نسرين الاطرش، الجامعة الاسلامية، غزة، 2017م.

5- أخلاقيات العمل في كتابات الصحافة الرياضية: دراسة تحليلية لجرائد الهدف وكومبيتيسيون والخبر الرياضي، أحمد فلاق، كرفس نبيل، *مجلة الإبداع الرياضي، م4*، ع3،2013، ص178-187.

6- أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر الإذاعات الحلية بالغرب الجزائري، بقدوري عزالدين، عيسى ربحي، *مجلة الصورة والاتصال، م15*، ع17،2016م ، ص 204-217.

7- *أخلاقيات الصحافة في المشهد الإعلامي السمعي المرئي الخاص في تونس 2009*، ثريا السنوسي، ورقة مقدمة في إطار الملتقى الدولي حول أخلاقيات المهنة، تونس، معهد الصحافة وعلوم الاخبار.

8- *أخلاقيات الإعلام*، سليمان صالح، ط3، 2012م.

9- أخلاقيات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية وما يؤثر عليها سلباً أو ايجاباً بعد التغيير في 2003، عبدالمنعم كاظم، *مجلة كلية التربية الأساسية، م1*، ع72، 2011م، ص 199-214.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10- *أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والاعلامي*، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2016، مصر.

11- أخلاقيات العمل الصحفي المفهوم والممارسة، محمد مهدي، *مجلة أهل البيت عليهم السلام، م1*، ع3،2006م، ص 193-225.

12- *بحوث الإعلام*، سمير حسين، ط1، 2006م.

13- *بحوث الصحافة*، محمد عبد الحميد، ط1، 1992م.

14- *بيئة العمل الصحفي وأثرها في ممارسة أخلاقيات المهنة- دراسة حالة*، حسين بوشيخ، 2014م.

15- *التنظيم الذاتي في وسائل الإعلام الفلسطينية و"صحافة المواطن"*، حسن دوحان، مركز تطوير الاعلام جامعة بيرزيت، 2018.

16- التغطية الصحفية الاستقصائية تحقيقات عابرة للحدود، بشرى الحمداني، ط1، 2012م.

17- *رؤية القائم بالاتصال للعوامل المؤثرة على الصحافة الاستقصائية في مصر بالتطبيق على موضوع موتى السجون*، شيم قطب، ورقة مقدمة الي مؤتمر العلمي الدولي الـ16- قضايا الفقر والمهمشين بين الواقع والتحديات في الفترة من 13 الى 15 يوليو، 2010م، القاهرة: جامعة القاهرة.

18- الصحافة الاستقصائية العربية: واقع الصحفي الاستقصائي الجزائري وأخلاقيات المهنة ايمان حرفوش، *مجلة العلوم الإنسانية، م1*، ع4،2015م ، ص76-86.

19- *الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية- دراسة للواقع والاشكاليات مع رصد توجهات النخب المهنية والأكاديمية لمستقبل هذا النمط في الصحافة المصرية* (ماجستير غير منشورة)، حسين ربيع، جامعة المنيا، المنيا، 2013م.

20- *الصحافة الاستقصائية اطر نظرية ونماذج تطبيقية*، عيسى عبدالباقي،ط1، 2013م.

21- *الصحافة الاستقصائية المصرية النجاحات والمعوقات كما يراها الصحفيون*، الشبكة العربية لدعم الاعلام، 2016.

22- *الصحافة الاستقصائية لمؤسات المجتمع المدني الفكرة وتطبيقها، معهد الإعلام العصري*، 2013م، فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

23- الصحافة الاستقصائية في العراق: محافظات (ذي قار، البصرة، المثنى وميسان) نموذجاً، هادي حسن، *مجلة آداب ذي قار، م2*، ع8، 2012م، ص 328-349.

24- *الصحافة العربية والدولية*، سعد المشهداني، ط1، 2014م.

25- *الصحافة المتخصصة*، ماهر الشمايلة وآخرون، ط1، 2015م.

26- *فلسفة مناهج البحث العلمي*، عقيل حسين، ط1، 1990م.

27- *الفن الصحفي في عصر المعلومات؛ تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية*، حسني نصر، سناء عبدالرحمن، ط1، 2005م.

28- مستقبل الإعلام في الوطن العربي : الصحافة الاستقصائية، نهله جبر، *مجلة شؤون عربية، م7*، ع17،2017، ص 98-106.

29- *مستقبل الصحافة الاستقصائية في مصر خلال العقد القادم في الفترة من 2015-2025 م- دراسة استشرافية* (دكتوراه غير مشورة)، هبة عبد المعز، جامعة جنوب الوادي، القاهرة، 2016م.

30- *المسؤولية الاجتماعية للصحافة*، حسام الدين، ط1، 2003م.

31- المسؤولية الاخلاقية للقائم باتصال في مجال العمل الاخباري الإذاعي والتلفزيوني- دراسة مسحية على القائم بالاتصال في قناة العراقية واذاعة جمهورية العراق من بغداد نموذجاً، عادل الغريري، *مجلة الباحث الاعلامي ، م1*، ع19،2013، ص 94-108.

32- المسؤولية الأخلاقية والقانونية للمحررين البرلمانيين في الصحافة الكويتية من منظور القائم بالاتصال والبرلمانيين، مناور الراجحي، *حولية الآداب والعلوم الانسانية، م34*، ع398،2014م.

33- *معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين، بشرى الحمداني*، بحث علمي مقدم للمؤتمر العلمي الثالث نحو رؤية مستقبلية لبناء اعلام مسؤول "العراق"، العراق: الجامعة العراقية.

34- *المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية- دراسة تحليله مقارنة بين صحيفتي القدس ونيويورك تايمز* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، حاتم العسولي، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، السودان، 2017م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

35- *المنهج العلمي في البحوث الاعلامية*، عاطف العبد، ط1، 1999م.

36- *الاعلام التقليدي والاعلام الجديد*، حسين الفلاحي، ط1، 2014م.

37- *الاعلاميون وأخلاقيات المهنة، الجمعية اللبنانية من أجل الديمقراطية*، لبنان، 2008م.

38- *العلاقة بين اخلاقيات النشر الصحفي والسياسة التحريرية في الصحف الالكترونية الفلسطينية* (دكتوراه غير منشورة)، حسن دوحان، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2015م.

39- *درب الحقيقة دليل أريج للصحافة العربية والدولية، شبكة اعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية "أريج"*، 2009، الاردن.

40- *دليل صحافة استقصائية من أجل التنمية*، مسسة فريدريش إيبرت، 2016، مصر .

41- *دور الصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية*، محمد الراجحي، مركز الجزيرة للدراسات، 2017م.

42- *دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد المالى والإداري*، مدرسة الصحافة المستقلة، 2009، العراق.

43- *نظريات الاعلام*، بسام المشاقبة، ط1، 2011.

44- *نظريات الاتصال*، محمد حجاب، ط1، 2010م.

45- *نظريات الاتصال*، منال المزهرة، ط1، 2012.

46- *قارئية المواد الاستقصائية في الصحف المصرية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، زكي الريس، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة، 2012م.

47- *واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية- دراسة تحليله وميدانية مقارنة* (ماجستير غير منشورة)، محمد الشرافي، الجامعة الاسلامية،غزة، 2015م.

48- *واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الالكترونية الفلسطينية: دراسة تحليله وميدانية مقارنة* (ماجستير غير منشورة)، نبيل سنونو، الجامعة الاسلامية، غزة، 2016م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المقابلات:

1- أحمد رزقة، مدير دائرة الترخيص والمتابعة في المكتب الاعلامي الحكومي – غزة، قابله: محمد فروانة 4 يونيو 2018م.

2- حسن دوحان، مدير دائرة التحقيقات الاستقصائية في جريدة الحياة الجديدة، محمد فروانة، اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018م.

3- علاء الهجين، صحفي استقصائي ويعمل في وكالة شمس نيوز، قابله: محمد فروانة 29 أغسطس 2018.

4- فادي الحسني، عضو في شبكة المحققين الاستقصائيين في فلسطين، محمد فروانة، اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018م.

5- محمد أبو شحمة، عضو في شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج)، محمد فروانة، اتصال شخصي: 15 سبتمبر 2018م.

6- نظار حبش، صحفي استقصائي يعمل مرسل لتلفزيون الجديد اللبناني، محمد فروانة (اتصال شخصي: 1 سبتمبر 2018).

7- هدايا شمعون، ائتلاف من أجل المسائلة والنزاهة أمان، قابله: محمد فروانة 6 يونيو 2018م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1- Ongowo, J. (2011). *Ethics of investigative journalism: study of a tabloid and a quality newspaper in kenya*. (unpublished stundy master thesis). united kingdom: university of leeds.

2- Gearing, A.(2016). *Global investigative Journalism in The Network society*. (unpublished stundy doctor thesis). brisbane: queensland university of technology.

3- Gearing, A.(2014). *Investigative journalism in a socially networked world*. (unpublished stundy master thesis). brisbane: queensland university of technology.

4- Hamdy, Naila. (2013). Arab investigative journalism practice. *journal of arab & muslim media research. 6,* 1, 67-93.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- Ihediwa, S. (2011). *Investigative journalism in malaysia : a study of two english language newspapers. international conference on social science and humanity ipedr vol.5* iacsit press, singapore.
6- Kaplan, A. (2008). *Nvestigating the investigators: examining the attitudes*, perceptions, and experiences of investigative journalists in the internet age. (unpublished stundy doctor thesis). college park: university of maryland.
7- Smit, M. (2012). *Deterrence of fraud with eu funds through investigative journalism in eu- 27, policy department*, european parliament, brussels.
8- Singh,SH. (2012). Investigative journalism: challenges, perils, rewards in seven pacific island countries. (published phd study). rewards in seven pacific island counties, *pacific journalism review*. *18*, 1, 83-104.

www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

استمارة استقصاء

الجامعـــــــة الاســـــــلامية- غـزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــــــة الآداب والعلـوم الانسانيـة

مـاجستيـــــــــــــر صحـــافـــة

Islamic University - Gaza

Research and Postgraduate affairs

Faculty of arts and human sciences

Master Of Journalism

أخي الصحفي/ اختي الصحفية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نضع بين ايديكم استبانة لأطروحة ماجستير حول **اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية: دراسة ميدانية**، بهدف التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو اخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين، ومدى التزام الصحفيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية، والتعرف على طبيعة الاشكاليات المهنية والاخلاقية التي يقع فيها الصحفيون الاستقصائيون، اضافة الى الاقتراحات التي يمكن من خلالها تعزيز اخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين.

لذا يرجى منكم التكرم بتعبئة هذه الاستبانة علماً ان النتائج المترتبة عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع الشكر والتقدير لاهتمامكم وحسن تعاونكم،،

الباحث: محمد نافذ فروانة

0597155441

إشراف: د. أمين منصور وافي

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أولاً/ السمات العامة:

1. النوع:

☐ ذكر. ☐ انثى.

2. الحالة الاجتماعية:

☐ أعزب/ عزباء. ☐ متزوج/ة. ☐ مطلق/ة.

3. المؤهل العلمي:

☐ أقل من ثانوية عامة. ☐ دبلوم فأقل.

☐ بكالوريوس. ☐ دراسات عليا.

4. المسمى الوظيفي:

☐ مراسل ومندوب صحفي. ☐ محرر صحفي.

☐ سكرتير تحرير. ☐ مدير تحرير.

☐ رئيس تحرير. ☐ أخرى اذكرها:.....

5. الخبرات المهنية:

☐ أقل من 5 سنوات. ☐ أقل من 10 سنوات.

☐ أقل من 15 سنوات. ☐ أقل من 20 سنة.

☐ 20 فأكثر.

6. مكان الاقامة:

☐ محافظات غزة. ☐ محافظات الضفة الغربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: ممارسة الصحفيين للصحافة الاستقصائية:

1. ما مدي اهتمامك بالصحافة الاستقصائية.

☐ بدرجة كبيرة جداً. ☐ بدرجة كبيرة .

☐ بدرجة متوسطة. ☐ بدرجة ضعيفة.

☐ بدرجة ضعيفة جداً.

2. ما الأسباب التي تؤدي الى عدم اهتمام الصحفيين بالصحافة الاستقصائية (يمكنك اختيار اكثر من اجابة):

☐ عدم توفر الوقت.

☐ عدم وجود معرفة بكيفية اعداد التحقيق الاستقصائي.

☐ بسبب النظام السياسي والممارسات القمعية بحق الصحفيين.

☐ وجود ثغرات في قانون المطبوعات والنشر لا تحمي الصحفيين الاستقصائيين.

☐ عدم وجود حوافز مالية.

☐ الخوف من انتقام المتنفذين السياسيين أو اصحاب العلاقة.

☐ عدم القدرة على مواجهة ملاك الوسائل الاعلامية.

☐ ضغط العمل.

☐ غياب حرية الصحافة.

☐ أخرى أذكرها:.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. ما المصادر التي يستخدمها الصحفيون الاستقصائيون عند إعداد التحقيق الاستقصائي (يمكنك اختيار أكثر من اجابة).

- ☐ الصحف والمجلات المطبوعة المتعددة
- ☐ الوثائق والمستندات الرسمية
- ☐ المراجع العلمية
- ☐ الانترنت
- ☐ الاشخاص وخاصة المعنيين بالموضوع والقضية
- ☐ خبراء ومسؤولون
- ☐ الصحفي نفسه من خلال ملاحظاته وانطباعات
- ☐ الإحصاءات والارقام
- ☐ أخرى اذكرها:.....

4. ما اتجاه الصحفيين نحو الصحافة الاستقصائية في فلسطين.

الرقم	المعايير	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	تساهم الصحافة الاستقصائية في الكشف عن الانحرافات والممارسات الخاطئة للمسؤولين الحكوميين.					
.2	تسلط الصحافة الاستقصائية في فلسطين الضوء على القضايا والموضوعات التي لم يتم الكشف عنها من قبل.					
.3	تنطبق التحقيقات الاستقصائية في الاعلام الفلسطيني على معايير التحقيقات الاستقصائية العالمية.					
.4	لا يوجد في المؤسسات الاعلامية الفلسطينية وعي بأهمية الصحافة الاستقصائية ودورها الريادي.					
.5	يوجد صحفيين يستخدم الصحافة الاستقصائية لمصالح خاصة بعيداً عن القواعد المهنية.					
.6	يؤثر تدخل رجال المال والاعمال الفلسطينيون في السياسة التحريرية للمؤسسة مما يُعيق عمل الصحافة الاستقصائية.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.7	يتجنب الصحفي الاستقصائي بعض القضايا خوفاً من الملاحقة الامنية وغياب الحماية القانونية والنقابية.					

ثالثاً: أخلاقيات الصحافة الاستقصائية:

1. الاساليب التي يتبعها الصحفيون الاستقصائيون عند اعداد التحقيق الاستقصائي.

الرقم	المعايير	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	اللجوء الى الخدع يكون متاحاً عندما يهدف الصحفيون الى قول الحقيقة.					
.2	تبرير لجوء الصحفيين الاستقصائيين الى التسجيل والتصوير السري اذا كانت ظروف العمل وصعوبات الحصول على المعلومات تستدعي ذلك.					
.3	يقوم الصحفي الاستقصائي بالتنكر من أجل الوصول الى المعلومات ولتحقيق الهدف المنشود.					
.4	يتصنت الصحفي الاستقصائي من أجل الحصول على المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بالطرق التقليدية.					
.5	يحافظ الصحفيون الاستقصائيون على سرية مصادر المعلومات الخاصة بالتحقيق خوفاً على المصدر من الملاحقة من قبل أصحاب الشأن.					
.6	تبرير استحواذ الصحفي الاستقصائي على المستندات والبيانات والوثائق التي تخدم التحقيق.					
.7	أخرى اذكرها:.....					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. من خلال فهمك لمجال عمل التحقيقات الاستقصائية، ما أهم الممارسات غير الاخلاقية التي تلاحظ انتشارها في التحقيقات الاستقصائية (برجاء ترتيب هذه الممارسات حسب درجة أهميتها من وجهة نظركم من **(1-14)** على ان يكون رقم **واحد** الأكثر أهمية).

م	العبارة	الرقم
.1	التهاون في التحقق من صحة المعلومات، مما يوقع الصحفي في الخطأ.	
.2	عدم مراعاة الصحفي الاستقصائي للمصلحة العامة.	
.3	عدم فهم القواعد المهنية المنظمة للعمل الصحفي الاستقصائي.	
.4	التحقيقات الاستقصائية تكون بناء على المصلحة الخاصة.	
.5	اللامبالاة والتجرد من حس المسؤولية الاجتماعية.	
.6	عدم التأكد من مصداقية المصادر وتقدير الامور بشكل صحيح.	
.7	عدم القيام بالعمل الميداني والمتابعة الشخصية للحدث أو القضية.	
.8	عدم تحري الموضوعية وغياب المصادر الموثوقة وذات الاختصاص.	
.9	ابراز قضايا بعينها وإهمال قضايا أكثر أهمية وشمولية.	
.10	الاستفادة من بعض المزايا والتي يكون لها أثر على القيام بالأصول المهنية.	
.11	العمل وفق اجندة مالية.	
.12	انتهاك خصوصية الأفراد وكرامتهم والتعدي على الحقوق الفردية التي ضمنها الدستور للأفراد.	
.13	اعداد تحقيقات استقصائية نتائجها تخدم جهات بعينها.	
.14	أخرى اذكرها:.....	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. أهم المبادئ الاخلاقية التي يجب ان يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون (يمكنك اختيار اكثر من اجابة).

☐ المصداقية. ☐ الموضوعية. ☐ الامانة.

☐ المسؤولية الاجتماعية. ☐ الالتزام بمصلحة الوطن. ☐ البعد عن الاثارة.

☐ احترام الجمهور. ☐ عدم استغلال العمل. ☐ المنافسة الشريفة.

☐ فهم الحقوق والواجبات. ☐ عدم تلاقي الرشاوي. ☐ حق الرد والتصحيح.

☐ مراعاة الخصوصية. ☐ الابتعاد عن السب والقذف. ☐ تنوع الآراء.

☐ اخرى اذكرها .....

4. ما الاسباب التي تدفع الصحفيين الاستقصائيين الى تجاوز أخلاقيات الصحافة الاستقصائية (برجاء ترتيب هذه الاسباب حسب درجة أهميتها من وجهة نظركم من**(1–10)** على ان يكون رقم **واحد** الأكثر أهمية)

م	العبارة	الرقم
.1	عدم تعاون المؤسسات الحكومية والرسمية مع الصحفيين الاستقصائيين.	
.2	صعوبة الوصول الى مصدر المعلومات بالطرق التقليدية.	
.3	الواقع السياسي الفلسطيني المتغير.	
.4	صعوبة الحصول على ادله ووثائق.	
.5	تحقيق السبق الصحفي.	
.6	تنفيذ سياسات تحريرية بعينها.	
.7	الانقياد إلى أحكام السياسيين.	
.8	عدم معرفة الصحفيين الاستقصائيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.	
.9	النظام السياسي وانتهاكاته التي يمارسها بحق الصحفيين الاستقصائيين	
.10		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أخرى اذكرها:.....	

رابعاً: مسؤوليات الصحافة الاستقصائية

1. مدى التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية:

الرقم	المعايير	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	عدم تناول قضايا تضر بالذوق العام والقيم المجتمعية.					
.2	عدم نشر ما يثير النزعات والمشاكل العائلية من خلال تسليط الضوء على قضايا القتل.					
.3	الامتناع عن نشر الصور ومقاطع الفيديو المنافية للآداب.					
.4	حماية الاطفال من نشر المواد التي تؤثر عليهم نفسياً.					
.5	نقل كافة وجهات النظر المتعلقة بالموضوعات.					
.6	نشر التحقيقات الاستقصائية بكل موضوعية .					
.7	المحافظة على خصوصيات المواطنين.					
.8	البعد عن سياسة القذف والتشوية والاساءة لسمعة الناس.					
.9	عدم التركيز على القضايا الجنسية.					
.10	الالتزام بمساءلة صناع القرار.					
.11	مراعاة حق الجمهور في المعرفة والاطلاع والمشاركة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. مدى التزام الصحفيين بالمسؤولية القانونية والمهنية:

الرقم	المعايير	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	نشر الاسماء بدون التأكد من هوياتهم.					
.2	نشر صور الاطفال والنساء الذين تعرضوا لانتهاك.					
.3	تسجيل المقابلات بشكل سري.					
.4	تصوير المقابلات وبعض الحالات بشكل سري.					
.5	المحافظة على مشاعر الاخرين من خلال عدم نشر صورهم.					
.6	الالتزام بقانون المطبوعات والنشر.					
.7	الاعتماد على المصادر المجهلة.					
.8	مراعاة المصلحة الوطنية العليا.					
.9	المحافظة على الدقة والموضوعية والمصداقية.					
.10	الكذب والخداع في بعض الاحيان من أجل الحصول على المعلومات.					
.11	نشر المعلومات السرية التي من شأنها تشكيل ضرر بالمصلحة العامة والمصلحة الوطنية العليا.					
.12	انتهاك حرمة الاماكن الخاصة والملكية الخاصة.					
.13	نشر معلومات عن حياة الانسان الخاصة بدون موافقته.					
.14	قبول الهدايا والمنح والعطاءات والتسهيلات التي تدفع من طرف هيئات أو شخصيات، إما بهدف تلميع صورتهم في الإعلام أو من أجل الاعتداء على خصومهم.					
.15	يراعي الصحفيون الاستقصائيون المسؤولية القانونية والمهنية عند اعداد التحقيق الاستقصائي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. ما المقترحات التي من شأنها تطوير أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في فلسطين (يمكنك اختيار أكثر من اجابة).

- ☐ إخضاع الصحفيين الاستقصائيين إلى دورات تدريبية مختصة بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.
- ☐ تدريس مساق الصحافة الاستقصائية وخاصة محور أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في الجامعات والكليات الاعلامية من خلال استقدام مناقشة نماذج عالمية ومحلية وعمل مقارنة بينهم.
- ☐ إصدار ميثاق شرف داخل المؤسسة "مدونة سلوك" لكيفية تعامل الصحفي خلال عمله الاستقصائي.
- ☐ جعل مصادر تمويل التحقيقات الاستقصائية مستقلة لضمان استقلالية الصحف وحرية اختيار القضايا.
- ☐ تجنب نشر الموضوعات التي تتضمن شائعات أو وقائع غير مثبتة لتعزيز المصداقية.
- ☐ وجود قانون يضمن للصحفيين الاستقصائيين الحق للوصول الى المعلومات.
- ☐ الالتزام الذاتي للصحفيين الاستقصائيين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.
- ☐ أخرى اذكرها: .....

شكراً لحسن تعاونكم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

أسماء المحكمين لصحيفة الاستقصاء[1]

م	الإسم	الصفة
.1	د. إبراهيم سالم اشتيوي	رئيس قسم الإعلام بكلية الدراسات العليا، جامعة الزيتونة – ليبيا.
.2	د. بشرى الحمداني	استاذ مساعد في كلية الاعلام، الجامعة العراقية – بغداد.
.3	أ .د تيسير أبو عرجة	رئيس قسم الصحافة والاعلام، جامعة البترا – الاردن.
.4	د. حسن دوحان	مدير دائرة التدريب والتحقيقات الاستقصائية في جريدة الحياة الجديدة.
.5	أ .د سعد سلمان المشهداني	استاذ الصحافة في قسم الاعلام بكلية الآداب، جامعة تكريت– العراق.
.6	د. شيرين كدوانى	محاضر بقسم الإعلام كلية الآداب، جامعة أسيوط – مصر.
.7	أ.م.د عبدالامير الفيصل	استاذ الاعلام المساعد. جامعة بغداد – العراق.
.8	ا.م.د. عمر جياد علي	رئيس قسم الإعلام كلية الآداب. جامعة الانبار – العراق.
.9	ا.م.د. كريم مشط الموسوي	استاذ الاعلام، جامعة بغداد – العراق.
.10	ا. محمد بربخ	مدرس الاحصاء التطبيقي بقس الاقتصاد، الجامعة الاسلامية بغزة.
.11	د. منتهى التميمي	استاذ الاعلام المشارك. جامعة جدارا – الاردن.
.12	د. هبة عبد المعز	مدرس مساعد، جامعة جنوب الوادي قنا – مصر.
.13	د. فيروز لمطاعي	استاذ الاعلام المساعد. جامعة الجزائر– الجزائر

[1] تم ترتيب الأسماء حسب الترتيب الأبجدي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com